جامـعة الشهيد حمه لخضر – الـــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مَنظُومَة الألقَاب في بَلدَة كوِينِين خِلال فَتْرَة الاحْتِلال الفَرَنْسِي (1854- 1962م)

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر

إعداد الطالبة: دلال حمـــي

الأستاذ المشرف: أ. د. علي غنابزية

لجنة المناقشة

الأستـــاذ	الصفـة	الجامـــعة
د. موسى بن موسى	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
أ. د. علي غنابزية	مشرفا و مقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
أ. د. عاشوري قمعون	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي

الموسم الجامعي: 1439/1438هـ- 2017 / 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

﴿صَدَقَ الله العَظِيْم﴾

سورة الحُجُرَاتْ الآية 13.

الإهداء

أتقدم بإهدائي إلى:

حَبِيبَتِي، أُمِّي العَزِيزَةْ الغَالية، وأَرجو مِن الله العزيز القدير أن يُسْكِنَهَا فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

ثم ***وَالِدِي*** الحبيب سندي الأول والأخير.

بعده أخواتي كل باسمها

إلى ***دُنْيَا زَادْ*** أمي الثانية وابنها حسام الدين.

و بعدها أخواتي ***نَجَاةْ*** و ***سَمِيرَةْ*** و ***حَسِينَةْ*** وإلى أزواجهن وكل ابنائهن و بناتهن.

ثم إلى أختي ***سُهَيْلَةْ*** و ***فَطُّومْ*** و زوجيهما وأبنائها وبناتهما كل باسمه.

"مُحَمَّدْ العِيدْ و مُهَنَّد و مُنْعِمْ و زُهُورْ و وَارِدَةْ و مُنْتَهَى و وُصُولْ".

وأتقدم بالإهداء إلى أَخَوَيَّ العزيزين على قلبي.

مُحَمَّدْ لُطْفِي و ***سَلِيم*** وإلى زوجتيهما وأبنائهما وبناتهما كل باسمه.

"فَاطِمَةْ الزَّهْرَاءْ اللَّمُوشِيَّة وآمِنَة و لِيلْيَا، وآلاَء الرَّحْمَان وخالد عَبْد الرَّحْمَان".

كما أتقدم بالإهداء إلى **خالتي** الغالية وزوجها وكل أبنائها وبناتها.

وأخيرا أتقدم بإهدائي إلى كل من لم يكتبهم قلمي، أقول لهم جميعا شكرا على دعمهم المتواصل لي، طيلة مشواري الجامعي.

أختكم دلال حمي

شكر وعرفان

سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمْ الذِي به تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ و بِهِ نَسْتَعِين له الشُّكْرُ سُبْحَانَه هو الأَوَّلُ و الآخِر و هو خَيْرُ مُعِينْ و بَعْدَهُ نَأْتِي على شُكْرِ الآخَرِينْ مِنْ عِبَادِهِ الأَفَاضِلْ و المُكْرَمِينْ.

و بَعْدَ الصَّلاة و السَّلام على خَيْر الخَلْق مُحَمَّد رَسُولُ الله عَلَيْه أَزْكَى التَّسْلِيم.

أتقدم بالشُّكر إلى:

كل أساتذتي الأفاضل، الذين كانوا خير سَنَدٍ لي ولزملائي الطلبة، طيلة مشوارنا الجامعي ولهم كل الاحترام والتقدير، ومن بعد أخص بالشُّكر:

* المُشْرف على الدراسة، الأستاذ الدكتور "**علي غنابزية**" الذي شجعني على استكمال البحث و كان الداعم الأول لي في كل خطواته.

* الأستاذ "**محمد حناي**" الذي لم يبخل عليَّ بتوجيهاته الدائمة والمتواصلة إلى غاية إنهاء البحث فكان خير معين بعد الله عز وجَل.

* الدكتور " **تجاني مياطة**" أستاذي الفاضل الذي لا انسى دعمه لي حين أقصده لمنحي الوثائق الإدارية التي أحتاجها في تسهيل عملية البحث فله الشُّكر الجزيل.

* الأستاذ "**عمر لمقدم**" الذي افادني بعدد من المراجع و لا يتأخر في تقديم العون.

* الأستاذ "**محمد عوادي**" الذي ساندني ودعمني وسهل لي عملية البحث في منطقته بتغزوت وكان خير دليل لي.

* **أتقدم بالشكر إلى كل من:** رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية كوينين" **معمر محرز**" الذي فتح لي المجال لمحاولة الاستفادة ببعض المعلومات حول البلدية، وكل الشكر للسيد نائب رئيس بلدية كوينين" **محمد الصالح بن حمدي**" الذي حرص على إتمام الموضوع وأفادني بما هو مفيد للبحث، وأيضا أتقدم بالشكر إلى السيد الكاتب العام لبلدية كوينين " **عمار بوحامد**"

على دعمه للموضوع، ولا أنسى تقديم الشكر إلى كل موظفي بلدية كوينين على اهتمامهم المتواصل من أجل إتمام البحث.

*ثم أتقدم بالشكر إلى كل مسؤولي مكاتب مصالح الحالة المدنية في كل من بلدية قمار، الدبيلة و ورماس و تغزوت.

* أشكر كذلك مسؤولي مكتب الأرشيف الولائي الأستاذين "**عبد الكريم ميسة**" و"**سعيد بن حمدي**".

* وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ الذي وهب حياته للعلم "**عبد العزيز بلعبيدي**" وأسأل الله أن يديم عليه الصحة والعافية.

* وأشكر أيضا الأستاذ "**محمد زين العابدين بوزنادة**" الذي قام بترجمة بعض العناصر المهمة للموضوع.

* وأشكر أيضا الأستاذ "**عبد الرؤوف معامير**" مدير ثانوية الشهيد حفيان محمد العيد بكوينين.

* وأشكر الأستاذة "**نيد هدى**" مديرة مدرسة الشهيد أحمد مولاتي بكوينين التي تواصل تشجيعها الدائم للبحوث العلمية ولا تبخل بأي مساعدة.

* أتقدم بالشكر إلى كل من: الأستاذ "**سعد لعمامرة**" و المحامي "**عبد الحميد بسر**" و"**محمد بوقطاية**" و "**مجيدي جمال**" و "**حسين مخزومي**" و "**عبد الحفيظ أوبيري**".

* وفي الأخير إلى كل من ساهم و لو بكلمة أو خَطَا خطوة كانت داعمة لهذا البحث، وإلى كل من استقبلوني في بيوتهم وفتحوا لي مجال الجلوس إليهم ومحادثتهم والاستفادة من نبع معلوماتهم، أقول لهم جميعا أسأل الله أن يجعل لكم في كل حرف من حروف هذا العمل أجرا في ميزان حسناتكم.

إنَّ الكمال لله وحده سبحانه و تعالى، فإن أصبت في عملي فهو توفيق منه، و إن قصَّرت فهو ضعف من نفسي.

أختكم الضَّعيفة إلى الله

دلال حمي

قائمة المختصرات

المختصرات العربية	المعنى	المختصرات الأجنبية	المعنى
أ.م	الأستاذ المشرف	**A.W.EL**	Archive Wilaya D'eloued
إ.ع	إعداد	**C.G.A**	Commissariat Général Du Centenaire
إ.خ	إخراج	**D.P**	Deuxième Partie
ج	جزء	**ENAL**	المؤسسة الوطنية للكتاب
د.ط	دون طبعة	**G.G.A**	Gouvernement General De L'algerie
د.م.ط	دون مكان طبع	**IBID**	Ibidem
د.ن	دون ناشر	**I.P.F.C**	Imprimerie Pierre Fontana Et Compagnie
د.ت	دون تاريخ	**M**	Mémoire
د.ص	دون صفحة	**N**	Numéro
ط.خ	طبعة خاصة	**Op- Cit**	Opera - Citato
مج	مجلد	**P**	Page
مخ	مخطوط	**S.A.I.P.M**	Service Des Affaires Indigènes Et Du Personnel Militaire
ع	عدد	**S.P**	Sans Page
تح	تحقيق	**T**	Tome
تحر	تحرير	**T.S**	Territoires DU Sud
ت.ن	تاريخ النشر		
تع	تعريب		
تص	تصدير		
تق	تقديم		
تر	ترجمة		
غ.م	غير منشور		

مقدمـــة

عَرَفَتْ منطقة وادي سوف مجموعة من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان سببها، تركز الاحتلال الفرنسي في المنطقة، حيث كرَّسَ جهده لإخضاع الفرد السُّوفي وبأي طريقة، وإبعاده عن انتمائه وإدماجه ليكون عنصرا فرنسيًا، هذا الأخير كان له نِظام معيَّن في طريقة التسمية وهي الطريقة المعهودة لدى العرب المسلمين عامة، تمثلت في إطلاق الاسم الثلاثي أو حتى الرُّباعي أحيانا، هذا النَّموذج من التسمية أرهق الإدارة الاستعمارية بحيث أصبحت لا تستطيع التمييز بين أفراد القبيلة الواحدة فكانت البداية بالشمال الجزائري عندما أصدرت قانونا يعرِّف بِهَوية كل فرد ويُبعده عن نظام الجماعة، ومن ثم استكملت تطبيقه في مناطق الجنوب ومنها وادي سوف، وبدأً ببلدة كوينين سنة 1929م في تنفيذ ما سمته بقانون الحالة المدنية.

1 . حدود الدِّراسة:

تطَلَّبَ الموضوع الذي خُصِّصَ دراسته والمعنون بـ**(منظومة الألقاب في بلدة كوينين خلال فترة الاحتلال الفرنسي 1854 – 1962م)**، اختيار الفترة ما بين 1854م و1962م وهي مرحلة الوجود الفرنسي في منطقة وادي سوف والتي نَجَمَ عنها العديد مِن التحولات مَسَّت جميع المجالات حتى نهاية الاحتلال سنة 1962م ورفع راية الاستقلال.

2 . دواعي اختيار الموضوع:

إنَّ الواقع المزري الذي خلفه الاحتلال في وادي سوف لا يختلف عما هو حاصل في أي منطقة من مناطق الجزائر، وهذا الواقع يتمثل في مجموعة من المؤثرات انعكست سلباً على المجتمع، وهذا الموضوع يبرز مدى تأثير تطبيق قانون 23 مارس 1882 على الفرد في سوف والذي بواسطته تم تلقيب السكان في حاضرة كوينين ومن ثم باقي مناطق سوف، هذا الأمر يحتم على أي باحث في التاريخ أن يسلِّط الضَّوء حول ما تسمِّيه فرنسا بتمدين الأهالي الجزائريين.

ويعود اهتمامي بهذا الموضوع الذي يندرج ضمن الدِّراسات المحلية لمنطقة وادي سوف إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية أهمها:

أولاً: الأسباب الذاتية:

– المَيْل إلى البحث في التاريخ المحلي خاصة الشِّق الاجتماعي والاقتصادي الذي يبرز طبيعة أهل المنطقة.

– إزالة بعضِ اللُّبْس والغموض حول أحوال العائلات وأنسابهم وتسمياتهم في بلدة كوينين.

– تقديم دراسة أكاديمية تثري المكتبة الجامعية، وتساعد الباحثين على الاستفادة من البحوث الاجتماعية.

ثانيا: الأسباب الموضوعية:

– قلة الدراسات حول المواضيع الخاصة بالجانب الاجتماعي التي تُبرز مدى تطور المجتمع السوفي، على غرار الجوانب الأخرى.

– إبراز الاهتمام الذي أولته الإدارة الاستعمارية لهذا الموضوع، والذي هو من ضمن سياستها.

– التعرف على الآثار التي أفرزها تطبيق قانون الألقاب على سكان كوينين ومدى تأثيره على شخصية وهوية الفرد في بيئته.

– عرض بعض الوثائق الأرشيفية حتى يستفاد منها في حقول البحث التاريخي للمنطقة.

3 . إشكالية الدراسة:

« مَاهِي حَقِيقَة الأَلْقَابِ العَائِلِيَّة لِسُكَّان بلدة كوِينين، وأَثَرُهَا عَلَى المُجْتَمَعِ خلال فَتْرَة الاحْتلاَل ؟ ».

إنَّ الإجابة على الإشكالية المطروحة يستلزم طرح أسئلة فرعية يمكن من خلالها وصف الأوضاع العامة لبلدة كوينين خلال تطبيق قانون الحالة المدنية وهي:

- كيف اهتم الفرنسيون بالتنظيم الإداري لمنطقة وادي سوف ؟
- ما هي أهم العروش المُكَوِّنَةْ لبلدة كوينين ؟
- ما هي المراحل التي تم فيها تطبيق قانون الألقاب في بلدة كوينين ؟
- ما هو الأثر الذي تركه تطبيق قانون الألقاب على المجتمع في كوينين ؟

4 . المنهج المتبع في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع فرضت الاعتماد على المنهج التاريخي، لأن الموضوع يندرج ضمن التاريخ الاجتماعي الذي يؤرخ لتاريخ المنطقة وفق تتابع الأحداث، وذلك بوصف مجريات الاحداث التاريخية وتسلسلها لوصف السياسة الفرنسية في كيفية تنظيم هذا الإقليم، إضافة إلى تحليل العناصر الواردة لمعرفة حقيقة هذا القانون و مدى تأثيره على المجتمع.

5 . المصادر و المراجع:

الاعتماد على الدِّراسات التي تؤرِّخ لمنطقة سوف، كمصدر أساسي في إنجاز البحث وأهمها:

- مخطوط «**تاريخ العدواني**» لمحمد بن محمد بن عمر العدواني وهو مصدر أساسي يؤرخ لفترة عمران منطقة سوف.

- كتاب «**الصروف في تاريخ الصَّحراء و سوف**» للشيخ العوامر إبراهيم بن محمد بن الساسي، الذي اعتمدت عليه في ذكر عروش بلدة كوينين.

- كتاب «**مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ الموافق لـ 1882 -1954م**» للدكتور "علي غنابزية".

– أطروحة دكتوراه المعنونة بـ«**التغلغل الاستعماري بوادي سوف بين المقاومة والتأقلم 1854– 1947م» للدكتور موسى بن موسى.**

– رسالة ماجستير بعنوان «**الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918– 1947 و تأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا**» للدكتور عثمان زقب.

– كتاب بعنوان:« **الطابع السكاني والتغير الاجتماعي في بلدية كوينين–دراسة تاريخية اثنوغرافية(842–1420هـ / 1440 – 2000م)**»، للدكتورة لطيفة عريق.

– كتاب بعنوان: «**تاريخ الجزائر الثقافي**» لأبي القاسم سعد الله، يبرز في جزء منه الآثار المترتبة عن تطبيق قانون التلقيب.

– أما الدراسات التي تناولت موضوع الألقاب في الجزائر فمنها: «**أوروبيون أهالي ويهود بالجزائر 1830– 1962**» لكمال كاتب، وأيضا «**الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن التاسع عشر 1870–1900– قسنطينة نموذجا**» ليسمينة زمولي، ويعتبر دراسة مهمة جدا بينت فيها تفاصيل موضوع الالقاب في الجزائر.

– المصادر الأجنبية المعربة التي تتناول الموضوع مثل: «**الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871– 1919م**» لشارل روبير أجرون، على الرغم من أهمية هذه المصادر، إلا أنها لا تعطي الصورة الحقيقية لفرنسا المُسْتَعْمِرَة، ولا تُظهر الواقع الحقيقي المزري في الجزائر، لذلك فالاعتماد عليها يجب أن يكون محدودا وعلينا ربطه بالمقارنات الموجودة.

6 . خطة الموضوع:

لسرد تفاصيل موضوع الألقاب وإعطاء نظرة شاملة حوله في سوف عموما وفي كوينين بصفة خاصة لأنها موضوع الدراسة وإبرازا لطبيعة وتركيبة السكان في بلدة كوينين وتسليط الضوء على نظام التسمية الذي كان قائما قبل تطبيق القانون، وتسهيلا للإجابة على إشكالية

الموضوع، تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة متبوعة بمجموعة من الملاحق التوضيحية وفهرس شامل للخطة التالية:

– **الفصل الأول** بعنوان: "النِّظام الإداري ببلدة كوينين قبيل وأثناء تواجد الاحتلال الفرنسي بوادي سوف" وقد قسم إلى ثلاثة عناوين فرعية **أولها:** " المسَار التَّاريخي للتواجد الفرنسي في اقليم وادي سوف" و**ثانيها**" طبيعة الحكم في ظل مشيخة أولاد سعود"، ويليه **الثالث:** "التطور الإداري بكوينين 1885– 1962"، والذي يظهر من خلاله التطور الذي شهده نظام الحكم في كوينين.

– **الفصل الثاني** بعنوان: "التركيبة السكانية وعلاقتها بالألقاب في بلدة كوينين" والذي تضمن ثلاثة عناوين فرعية، **فالأول:** "التَّرْكيبة السُّكَّانية لمُجتمع وادِي سوف"، **أما الثاني:** "تصنيف نماذج من الألقاب حسب ترتيب العمائر" و**الثالث** بعنوان: "توزيع بعض الألقاب وفق الانتماء للطرق الصوفية".

– **الفصل الثالث** بعنوان: " قانون الألقاب وأثره على المجتمع في كوينين"، يندرج عنه ثلاثة عناوين فرعية تفصل في الموضوع، **أولها** :"لمحة تاريخية حول قانون 23 مارس 1882م" و**الثاني:** "تطبيق قانون الألقاب 23 مارس 1882 في بلدة كوينين"، و**الثالث** بعنوان :"**أثر** تطبيق قانون 23 مارس 1882 على المجتمع في كوينين".

وفي الأخير أختم الدراسة باستنتاجات أشير فيها إلى السياسة الاستعمارية التي تَسِير بها فرنسا لتمكين العنصر الفرنسي من الاستيطان في ممتلكات الأهالي وإضعاف قوتهم بتفكيك الرابط القبلي من خلال تلقيب السكان وعزل الفرد عن جماعته.

7. الصعوبـات:

لا يخلو طريق البحث من العثرات والصعوبات، والتي أعتبرها من الخطوات المحفزة لإكمال البحث، وليس التراجع عنه، فهي اختبار للصبر الذي هو من صفات الباحث، وهذه الصعوبات حاولت تجاوزها ببذل الجهد الذي تطلب مني التحكم في الوقت حتى أنجز هذا العمل في الفترة المحددة لتقديم عملي، وأذكر أول العقبات والتي بسببها تأخرت في بدء عملية جمع المادة العلمية، تمثلت في أن الموضوع كان يتطلب الاطلاع على أرشيف السِّجلات الموجودة ببلدية كوينين لأنها الجانب الأساسي منه، لكن – كما ذكرت– لم أتمكن من ذلك وهذا يعود إلى المادة رقم 22 الواردة في القسم الثالث الخاص بحفظ السجلات والاطلاع عليها ومراجعتها، من قانون الحالة المدنية الجزائري، الصادر في 13 ذي الحجة عام 1389هـ الموافق 19 فيفري 1970م، تنص المادة على ما يلي: « **يُمنع الاطلاع المباشر على السجلات والجداول السنوية والعشرية من قبل الاشخاص غير أعوان الدولة المؤهلين لهذا الغرض**» ويمكن الرجوع إلى:

عمارة بقريوة: التشريع الجزائري(الحالة المدنية، وثائق السفر، الأسرة، الجنسية)، ص 47، والواردة معلوماته في قائمة المصادر والمراجع.

* والإجراء المهم الذي قمت به هو تقديم طلب لمجلس القضاء بمحكمة ولاية الوادي كمحاولة للحصول على موافقة للاطلاع على سجلات الحالة المدنية لبلدية كوينين، لكن لم أتلقَّ أي موافقة وجاء الرفض استنادًا للمادة المذكورة سابقا.

وبالتالي حاولتُ جمع الألقاب العائلية الخاصة بسكان كوينين عن طريق القيام بالعديد من الزيارات لمجموعة من الاشخاص منهم من عايش فترة الاحتلال الفرنسي ومنهم من كان موظفا في مصلحة الحالة المدنية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

* كما قمت بزيارات لبلديات ولاية الوادي، وهي: بلدية قمار والدبيلة وتغزوت و ورماس، لرصد الفترات المختلفة في تطبيق قانون 23 مارس 1882م.

* كما تكررت زياراتي لبلدية كوينين لمحاولة الحصول على أبسط المعلومات التي يمكن أن تخدم الموضوع حول فترة تأسيس البلدية ومراحل تطورها خلال الفترة المدروسة، لكن دون الحصول على وثائق أرشيفية تثْبِتْ ما يُسْرَد عن الرواية الشفوية.

* والجدير بالذكر هو زيارة مركز الأرشيف الولائي للوادي والاستفادة من بعض الوثائق.

* ومحاولة البحث في أرشيف مدرسة الشهيد أحمد مولاتي ببلدية كوينين.

* قلة وجود دراسات محلية تدرس تاريخ بلدة كوينين.

* كما ينبغي التنويه للصعوبة المتمثلة في الرواية الشفوية التي تم الاعتماد عليها وحاولت التركيز على التواتر في نقل الاحداث، إلا أن الرواية الشفوية المعتمد عليها لم تكن حاضرة في المرحلة الأولى التي تمت فيها عملية تلقيب سكان كوينين، وهذا ما صعب عملية تنسيق المعلومات.

وفي خاتمة هذا العمل ما يسعني إلاَّ أن أتقدم بأسْمَى عبارات الشُّكر لأستاذي المشرف الدكتور "**علي غنابزية**" الذي كرس جهده لإرساء هذه الدراسة حتى تكون منهلا للباحثين، وتكون نواة يقتدي بها المهتمون بمجالات البحث العلمي، لأنَّ الشَّئ اليَسِير أَحْيَانًا يَكُون الحَجَر الأَسَاس لِبِنَاء دِرَاسَات أَوْسَع وَأَشْمَل.

دلال حمـــــي

كوينين– وادي سوف– يوم 19 شعبان 1439هـ

الموافق لـ 05 ماي 2018م

الفصل الأول

النِّظام الإداري بِبَلْدَة كوينين قُبَيْلَ وأثناء تواجد الاِحْتِلاَل الفرنسي بوادي سوف.

أوَّلاً: المسار التَّاريخِي للتَّواجد الفرنسي في إقليم وادي سوف.

ثانيا: طبيعة الحكم في ظل مشيخة أولاد سعود.

ثالثا: التطور الإداري بكوينين 1885-1962م.

أَوَلاً: المسار التَّاريخِي للتَّواجد الفرنسي في اقليم وادي سوف.

بعد أن أحكمت السلطات الاستعمارية سيطرتها على مناطق الشمال الجزائري، انصب اهتمامها نحو الجنوب، ومن أجل تنفيذ خطتها التوسعية الموالية في الصحراء الجزائرية، قامت بتكثيف بعثاتها الاستكشافية وفقا لمراحل مدروسة، حتى تسهل عمليات توغلها وهو ما سنوضحه على النحو التالي:

1) اكتشاف الصَّحراء والتوغُّل نحو سوف:

كان لثورات الشَّعب الجزائري في الشَّمال السبب في تحوُّل الواحات الصَّحراوية في الجنوب إلى معاقل للثوار والمجاهدين الذين يفِرُّون إليها للاحتماء بها، هذا ما دفع بالفرنسيين إلى التَّفكير في التوسُّع نحوها[1]، ولتحقيق مبتغاها قامت السُّلطات الاستعمارية بترجمة عدة رحلات منها رحلة الأغواطي(1726م) والعياشي(1628- 1679م) ورحلة العلامة الموريتاني "أحمد المصطفى ولد طوير الجنة" وذلك لما تحتويه من معلومات هامة حول طرق المواصلات في الجنوب و وصف دقيق حول مناطق وادي سوف ووادي ريغ[2]، وأتبعتها رحلات استكشافية، لكن ظاهرها كان تجاريا و ذلك لتسهيل تنفيذ خطتها التَّوسعية وعملياتها العسكرية. واهتمت البعثات بأدق تفاصيل الحياة لمجتمعات الصَّحراء الاجتماعية وحتى الاقتصادية[3]، ومن بين تلك الرحلات نذكر، رحلة الضَّابط "براكس"(Prax)الذي أعدَّ دراسة وافية حول المنطقة سنة1849[4]، وفي سنة 1850 تلتها بعثة الباحث" أندريان بربروجار"(Adrien Berbrugger)(1801-

1 - يحيى بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون- ثورات القرن التاسع عشر**-، دار البصائر، (ط.خ)، الجزائر، 2009، ص 320.

2 - مكاوي عون وآخرون: **هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة 1900- 1962**، مطبعة سخري، (ط.1) الوادي، 2014، ص 54.

3 - لزهاري عوادي وآخرون: **إسهامات مهاجري وادي سوف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية المحلية(1918- 196)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2015، ص 30.

4 - عبد القادر عزام عوادي: **هجرة سكان وادي سوف إلى تونس خلال(1912- 1962)**- تونس العاصمة إنموذجا-، دار الألمعية، (ط.1)، الجزائر، 2014، ص ص 34- 35.

1869)– محافظ المكتبة والمتحف بالجزائر ورئيس الجمعية التاريخية الجزائرية–، حيث قرر اكتشاف الواحات الجزائرية بما فيها وادي سوف[1].

قبل التَّطرق إلى مرحلة التَّوغُّل، يجب شرح طبيعة العلاقة بين وادي سوف وسلطة بني جلاب، إذْ كانت منطقة وادي سوف خاضعة لسلطة بني جلاب وتدفع إليها الضَّرائب، وعند تأخُّرها تؤخذ منهم عنوة بعد إعلان القتال الذي يتولاه السلطان الجلابي. كما تساهم سوف في إرسال الدعم البشري إلى السُّلطَة الجلاَّبِيَّة أثناء صراع صفوفها على السلطة، ولا سيما بين تقرت وتماسين وهذا ما جعل المنطقة في حرج من أمرها، فانقسمت قراها في الولاء والمناصرة وهذا عرَّضَها للعقوبات المختلفة بعد انتهاء المعارك بين تلك الصفوف المتصارعة على حكم وادي ريغ مثلما وقع في عهد "علي بن محمد" الذي يعرف بـ"علي الكبير".

بعد انتهاء المعارك وانتصار جَلَّابِيِّ تماسين والزَّاوية التيجَّانية المُدَعِّمَة لهم على سلطة تقرت، توجه الشَّيْخ "علي الكبير" إلى سوف وأثخن فيها قتلا، انتقاما من اهلها لأنهم يأوون خصوم الإمارة الجلابية من جهة ويؤازرون تماسين عليهم، وقد توفي سنة1833، عندما وضعت له السُّم أرملة أخيه عمر" لالة عيشوش" الجلابية وحينئذ مكنت ولدها الشيخ عبد الرحمان بن عمر ليكون سلطانا على تقرت عوضا عن الشيخ سلمان بن علي الذي فر إلى تماسين ناجيا بنفسه من "لالة عيشوش" ولم يكن ابنها عبد الرحمان المدعو "بوليفة" أهلا للحكم إذْ لم يتجاوز عمره ثماني سنوات فتولت الوصاية عليه أمه عيشوش فصارت الحاكم الفعلي للبلاد لمدة سبع سنوات أي إلى غاية عام 1840 حينها تولَّى عبد الرحمان الحكم بصفة رسمية ولما احتلت فرنسا بسكرة سنة 1844، اتصل بالفرنسيين معترفا بسيادتهم على المنطقة، وأُلْزِمَ على دفع الضريبة السنوية بقيمة 20000 فرنك؛[2] هنا ازداد الأمر تأزما بينه وبين تماسين

1 – ابراهيم مياسي: **الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف(دراسة تاريخية)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2014، ص137.

2 – علي غنابزية: **أدوار الكفاح المسلح في وادي سوف** (1854– 1962)، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، 2016، ص ص 16–17.

وتمثلت المشكلة في سرقة بعض الجمال مما أوقد نار الفتنة بينهما[1]، في 2 ديسمبر 1847 عرضت سوف الوساطة بينهما إلَّا ان عبد الرَّحمان اعلن الحرب على تماسين، وأرسل إلى سوف يطلب العون فلبُّوا له الطلب، هكذا توتَّرت العلاقة بين سوف وتماسين[2].

ولماَّ أحكمت القوَّات الفرنسية سيطرتها على ورقلة سنة 1854، غادرت هذه الأخيرة باتجاه منطقتي وادي ريغ و وادي سوف[3]، و وصلت وحداتها الأمامية المتكونة من مائتي وخمسين جنديا نظامياً وألْفَيْن وأربعمائة احتياطيين إلى تقرت أواخر شهر نوفمبر من سنة 1854 وكان القائم على سلطتها هو الشَّيْخ "سلمان"، آخر الجلابية فاستنجد بأهل سوف طالباً منهم الإعانة والمؤازرة ضد الغزاة عن طريق "الشريف محمد بن عبد الله" و وعدوه بذلك؛ و عندما وصلت القوات الفرنسية يوم 26 نوفمبر 1854 إلى المقارين، استنفر الشيخ سلمان قواته وأخبر أهل وادي سوف ففزع منهم جمع غفير[4]، و استجابوا لنجدة الشيخ سلمان لأنهم سيكونون في مواجهة المحتل الظالم المستبيح لأرضه وعرضه وماله مما جعلهم ينظمون أنفسهم في قوات كبيرة أبرزها "جيش النجدة" الذي شارك بقوة في موقعة المقارين. وهكذا كان لأهل سوف المساهمة في هاته المعركة[5]، وانهزم جند الشَّيخ سلمان مخلِّفا وراءَهُ خسائر قدرت بـ 500 رجل وخسائر مادية تتمثَّل في بعض البنادق والسُّيوف وتفرق الجمع في الشُّطوط و غابات النَّخيل و الشِّعاب، وفَرَّ سلطان تقرت مع الشَّريف إلى بلدة تماسين فاختفى بها أيامًا ثم انتقل إلى سوف "صُحْبَةَ محمد بن عبد الله" فنزل بمدينة الوادي، ومكث فيها مدة ومنها دخل إلى القطر التُّونسي بعد أن

1 – أندري روجي فوازان: **سوف (مونوغرافيا)**، (تر) ابو بكر مراد، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2016، ص 100.

2 – علي غنابزية: **أدوار الكفاح المسلح في وادي سوف**، المرجع السابق، ص 17.

3 – رضوان شافو: "**الاحتلال الفرنسي لمنطقة ورقلة و ضواحيها قراءة في الدوافع و المراحل**"، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية، المركز الجامعي بالوادي، (ع .2)، 2011، ص 88.

4 – ابراهيم مياسي: المرجع السابق، ص ص 142– 143.

5 – علي غنابزية: المرجع السابق، ص 24.

استأذن من محمد باي حاكم تونس ليسْتقِرَّ في إقليم نفزاوة بالجنوب التونسي مع عائلته المطرودة من قبل الفرنسيين[1].

بعد أن قضى السلطان سليمان الجلابي على عبد الرحمان الموالي للفرنسيين، استولى على عرش تقرت، إلا أنَّ ضعف امكانيات الثوَّار مكنت الفرنسيين[2] من السيطرة على تقرت سنة 1854[3]، حيث وصلها العقيد "ديفو" (Desvaux) في 5 ديسمبر رفقة طوابيره من باتنة والاغواط وبوسعادة ليلتحم مع بقية الفرق العسكرية وبعد الاستراحة و مراقبة الأوضاع، ترك "ديفو" فرقة عسكرية صغيرة لتراقب المكان وتقوم بحراسة السكان ثم خرج بجيشه ليتفقد أحوال سوف تمهيدًا لإخضاعها للاحتلال، وبعد ثلاثة أيَّام من السَّيْر، وصلت الجيوش الفرنسية إلى إقليم وادي سوف بعد مسيرة[4] قدرت بحوالي 85 كم، أي ما يعادل ثلاثة أيام مرورا بالطيبات القبلية، وبعد أخذ قسط قصير من الرَّاحة واصلت الجيوش الفرنسية سيرها حتى مشارف أوَّل بلدة من قرى سوف تدعى تغزوت بتاريخ 13 ديسمبر 1854، وقد ذكرت الكتابات التَّاريخيَّة الفرنسية أنَّ الأهالي استسلموا للوضع ولم يُظهروا أي مقاومة وهناك اختلاف يذكره الشيخ "ابراهيم العوامر" في كتابه الذي يحمل عنوان "الصروف في تاريخ الصحراء وسوف" على أنَّ الصِّدام كان عنيفاً بين الطرفين[5]؛ ثم واصلت القوات الفرنسية سيرها نحو"كوينين" ومنها اتجهت إلى عاصمة الإقليم يوم 14 ديسمبر 1854، بعدها رجعت إلى تقرت يوم 22 ديسمبر 1854

1 – ابراهيم مياسي: المرجع السابق، ص 146.

2 – مبارك قبابلة: "**تطور مواد و أساليب البناء في العمارة الصحراوية**"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوية)، أ.م. بن قربة صالح، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009–2010، ص 56.

3 – العربي منور: **تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، (د.ت)، ص 201.

4 – ابراهيم مياسي: المرجع السابق، ص 147.

5 – عمار عوادي: **الهجرة من وادي سوف وأثرها على حياة السكان (1854– 1962)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر،2013، ص 23.

وقام الجنرال "ديفو" بتعيين "علي باي" بن فرحات بن سعيد قايدا على تقرت وسُوفْ منذ 26 ديسمبر 1854م[1].

2) استقرار الاحتلال الفرنسي في وادي سوف:

خلال سنة 1881 شهدت المنطقة اضطرابا أمنيا بسبب العدوان الفرنسي على تونس، فكلفت فيلقا صغيرا للحراسة في الوادي تحت قيادة العقيد (Lenoble)، من الفرقة الثَّالِثة للصبايحية ثم أمرته بالتَّوجه إلى الجريد وفزَّان ونفطة وتوزر، وبعدها رجع الفيلق عن طريق قفصة ونقرين وخنشلة. وفي السَّنَة الموالية 1882 تمركز طابور آخر مماثل بقيادة الرائد "فونتوبريد" (Fontebride) بالدبيلة لجعلها نقطة للمراقبة متصلة بنقرين وشَيَّدَ بها برجا للحراسة بفرقة ثابتة حتى سنة 1887م، لكن هذه الفرقة لم تستقر في الدبيلة لفترة طويلة لأنَّ احتلال إقليم سوف يقتضي السيطرة على عاصمته، فتم إصْدَار قرار حكومي بتاريخ 17 جانفي 1885 يقضي بإنشاء ملحقة الوادي فانتقلت بعد ذلك الفرق العسكرية لترتكز بالعاصمة ابتداء من 31 ماي 1887 وكان أول قائد على هذه الفرقة الملازم "ديبورتي" (Deporter) من المكتب العربي ببسكرة انتدب إلى سوف وبطلب منه تحول إلى مصلحة الاستخبارات بتونس وتم تعيينه بالجريد فعوضه الملازم "سشيري"(Schérer)، وقد خلفه النقيب "جانين"(Janin) الذي يعد أول قائد لملحقة الوادي ثم تم تعويضه بالنقيب "آبال فرجاس"(Abel Farges) الذي شيد ثكنة الوادي الواقعة إلى جانب مكتب الملحقة[2].

1 – موسى بن موسى: "**الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطورها 1900– 1939**"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية)، أ.م. أحمد صاري، قسم التاريخ و الآثار، جامعة منتوري قسنطينة، 2005– 2006، ص 36.

2 – إبراهيم مياسي: المرجع السابق، ص ص 160– 161.

ثانيا: طبيعة الحكم في ظل مشيخة أولاد سعود.

1 – أصل تسمية أولاد سعود وخلافتهم على بعض قبائل سوف:

يذكر الشيخ "بشير احمدي" أنَّ اصل تسمية أولاد سعود والتي نقلها عن شيخه "عبد المجيد حَبَّهْ السِّلمي المغَيْري العقبي" هي نسبة إلى سيدي "**إبراهيم بن سعود بن إبراهيم بن عامر بن عثمان بن إسحاق بن بوزيد بن علي بن نور الدين بن علي بن مهدي بن صفوان بن مروان بن يسار بن موسى بن سليمان بن يحيى بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن موسى بن إدريس الأول بن إدريس الثاني بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب** ﷺ"؛ كما يذكر أيضا أنَّ سيدي إبراهيم بن سعود دفن في المقبرة الموجودة في الجهة الغربية من كوينين والتي تحمل اسمه أي– مقبرة جدي إبراهيم–[1].

ويذكر الشيخ العدواني لما سُئِلَ عن أَخْبَار أولاد سعود وأصل تسميتهم قائلِاً: هم من طرود[2]، أما عن تسميتهم فيذكر أنه لما نزل ببلاد تغزوت، وجد بها رجلا معروفا بالبركة فقال له: أكل الناس أولادك؟ قال لي: أحدثك بتمام القصة، أم آتيك بشيء منها؟ قلت له لابد من تمامها؛ فجاء ردُّهُ على أنَّ أحد رجال "أحمد الشابي" يدعى "عوف بن سارية بن بكير"، هرب عن صاحبه بـ 20 ناقة فارا بها إلى أرض سوف أين كان هو وجماعة من أهل الخير جلوسًا، فمَرَّ عليهم واستقر بها ليرعى إبِلَهُ، وبعد عشرة أيام أرسل أحمد الشابي إلى" أبي الضياف الطرودي" يطلب منه إرجاع ما أخذه منه راعي الإبل، فلَمَّا سمِع عوف وزَّعَ عدداً من النياق على أهل سوف فكانت ناقتين "لأولاد حامد" وناقتين "لأولاد زايد" وناقتين" لأولاد بني زبد" أما من لم يكن له نصيب من النِّيَاق كان له رأي آخر وهو إرجاعها[3].

---

1 – مقابلة مع: **بشير احمدي(1929)**، في مدينة قمار، يوم 29 مارس 2018 م، على الساعة 17:39.

2 – **الطرود:** قبيلة كبيرة بشمال شرق افريقيا طردوا من طرف سلاطين مصر، فاتجهوا نحو الغرب بقيادة "طراد بن دادس"، واستقروا في سوف بعد انتصارهم على قبيلة عدوان التي توسع نفوذها في سوف حتى سنة 1397م. أنظر:

H. Foley: **Archives De L'institut Pasteur D'Algérie**, (T) XVII, N°1, Alger, Mars 1939, P 539.

3 – محمد بن محمد بن عمر العدواني: **تاريخ العدواني**، (مخ)، نسخة في مكتبة الأستاذ عمارعوادي، ص ص 151– 152.

هكذا شَبَّ الخلاف بين الفئَتَيْن المتعارضتين حتَّى أتاهم رجل عاقل يدلُّهم باستشارة "الشيخ سعود" فقصده بالضياف بن عمر الزايدي طالبا مشورته فرد قائِلًا: أرْسِلْ إليهم يأتوني لأشير عليهم برأيي، فذهب إليه أولاد زيد وأولاد حامد من اللجة وأيضا أولاد حمد بن واده وكذلك أتى من الزبدة عون بن أبي بكر الزبيدي من البادية، ولما تَقَدَّمُوا إليه في قبته بقرية "جلهمة" وهي تغزوت اليوم، قال لهم: لا تَرُدُّوا الإبل وكلوها بأجمعها، وأنا سيدكم وأنتم أولادي. كما قال طرد لكافة القبائل، ولا تُسَمُّوا أحداً إلاَّ باسم أولاد سعود، فشاع الخبر في كافة القبائل وسارت الركبان بهذا الاسم؛ هكذا تمت مبايعته من طرف القبائل أما أولاد قايد وأولاد حمد فقد رفضوا مبايعته، ومن ثم توضأ ودَعَا لأولاده قائلا:« **اللهم انصر أولاد اسعود و كثر جيشهم و امنعهم من عدوهم ولا ينال مكروه، ومن قصدهم بضر أضره الله إلى يوم القيامة، اللَّهم اجعلهم نكاية للعدو ما داموا تابعين لرأيي ويُسَمُونَ باسْمِي**»[1].

2) نظام الحكم لبلدة كوينين 1882- 1885:

أ)- نظام الجماعة(مجلس الاعيان):

تتكون وادي سوف من سبع قرى هي الوادي وتغزوت وقمار والبهيمة والدبيلة والزقم وكوينين هذه القرى الرئيسية يقوم على شؤون كل واحدة منها جماعة(مجلس الاعيان) وتسند مهمة القضاء إلى قاضٍ ويتكفل بالأمور الدينية شيخ الزاوية أو المرابط، هذه القرى ليست مستقلة تماما فمنها ثلاث قرى تابعة إلى سلطة تقرت وهي كوينين وتغزوت والزقم[2]، وكان على رأس كل قصر من سوف رجل يدبر شؤونها فكان شيخ اللُّجَّة "عمارة الساسي العياط أبو بكر" وتولى تغزوت مبارك بوشريط والبشير وزعيمهم هو سيدي بوعزيز وفي كوينين حكم جبنون بن

1 – محمد بن محمد بن عمر العدواني: **تاريخ العدواني**، (تق – تح – تع) ابو القاسم سعد الله، دار الغرب الاسلامي، (ط.2)، بيروت، لبنان، 2005، ص ص 316-317.

2 – دوماس(DUMAS): "**مقاطعة سوف**"، الصحراء الجزائرية في انطباعات المستكشفين الفرنسيين الاوائل و دراساتهم، (تر) عبد القادر ميهي، اصدارات دار الثقافة محمد الامين العمودي لولاية الوادي، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2015، ص ص 19-20.

سالم بن موسى أما الغديرة الوسطى فليس بها حاكم وعلى قصر القايد حكم سيدي قاسم بن عمارة بن صالح، وقصر أحمد تولَّى فيه الحكم سيدي "عبد الله بن خليفة بن مسلم العربادي" وفي الوقت نفسه هو الحاكم الأكبر لسوف، ففي القرن 16م اتحدت قرى سوف وشكَّلَت جماعة موحدة تابعة لتقرت ونستثني منهم عرش أولاد سعود الذي شكل جماعة مستقلة منذ عام 1685م، وضمت إليها كل من الزقم وتغزوت خلال القرن 18م[1]، فنظام الحكم في كوينين لم يختلف عن ما هو معروف في مناطق سوف فكان الحكم يؤول إلى رجل له حكمة وإصابة في التدبير، حيث يتم اختياره من طرف وجهاء العروش وبرضا أهل البلدة وللإشارة فقط أنه قَبْلَ تعيين "علي بن أحمد زُبَيْدِي" شيخا على عرش أولاد سعود كان يقوم على شؤون كوينين الشيخ "بوبكر عبابسة"[2].

ب)- نظـــام القيـــــــادة:

عند استقرار إدارة الاحتلال الفرنسي، عملت في بادئ الأمر على تعيين شيوخ لإدارة شؤون القبائل وذلك قبل تطبيق نظام القيادة بصفة رسمية، حيث استعانت برؤساء من الأهالي أطلق عليهم فيما بعد تسمية "القياد" أو الآغوات وتتم ترقيتهم إلى مرتبة "الباش آغا" أو "قايد القياد" تتمثل مهامهم في السهر على حفظ النظام وإعلام مسؤوليهم بأمور رعيتهم وكذلك الاشراف على جمع الضرائب ومراقبة الحالة المدنية للسكان(الزواج والمواليد والوفاة والطلاق)، والحفاظ على الأمن ومعاقبة المجرمين وإخطار الأهالي بتنفيذ القوانين؛ وأيضا فإن للقايد لباسه الخاص المتمثل في البرنس الأحمر ومكتبه الذي يدير فيه شؤون القبيلة، حيث يتشكل من الخوجة(الكاتب) الذي يسجل مختلف القضايا الإدارية، ويقوم بتنظيم العلاقات داخل إدارة القائد وهو يشبه الشَّاوُشْ، هكذا اعتمد الفرنسيون على نظام القيادة الذي استمر حتى نهاية القرن 19م. فتم بذلك تعيين "محمد بن موسى بن محمد" المدعو حمه موسى(1830-1901)، على

1 – اندري روجي فوازان: **المصدر السابق**، ص 28.

2 – مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي(1929)**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

قيادة قبيلة الاعشاش يوم 1884/08/25 الذي تميز حكمه بالاستقرار، وعلى رأس قبيلة المصاعبة عين "أحمد تواتي" يوم 1884/08/25، وتولى بعده "عبد الله بن طليبة" يوم 02 ماي 1889م، ومن بعده الحاج "مسعود بن بدادي" يوم 26اوت 1894 و استمرت ولايته حتى عام 1901م و حكم قمار الحاج "عمار بن السَّا" و عين على عرش أولاد سعود بكوينين "علي بن أحمد زبيدي"[1]؛ و أصبحت كوينين هي العاصمة الإدارية والتجارية لقرى عرش أولاد سعود ويوجد في كل منها ممثل للقايد يسمى شيخ البلاد ويخضعون للسلطة الفرنسية في إدارة شؤون رعيتهم[2].

ثالثا: التَّطور الإداري بكوينين 1885-1962.

1)- المرحلة الأولى 1885-1947م:

في جانفي 1885 تم استحداث ملحقة الوادي وحُوِّلَتْ المشيخات الخمس إلى قيادات وأصبح يتولى أمر كل منها قايد وهي:

قيادة "قمار- غمرة"، عين لها "خليفة حاج محمد" الملقب بالقايد الاحمر إبن قاضي قضاة الصحراء، وقيادة "الدبيلة"، وقيادة "البهيمة" وقيادة "الأعشاش - المصاعبة" وكذلك قيادة "أولاد سعود"[3] التي تولى قيادتها القايد "علي بن أحمد زبيدي " حيث تعود أصول عائلته إلى مدينة "زبيد"[4] في اليمن والتي انتقلت إلى منطقة الجريد في تونس واستقرت فيها لبعض الوقت وكان والده يتردد على منطقة سوف، وبالأخص إلى كوينين ليتاجر في "الحيَّاك" ثم استقرت العائلة بأكملها وانتسبت إلى عرش الظهارة في كوينين، وتوارثت حكم عرش أولاد سعود، لكن

1- عاشوري قمعون: **بلقاسم بلمشري الكوينيني(1165-1253هـ/ 1752-1838م)**، (تص) عبد العزيز بلعبيدي، جامعة حمه لخضر بالوادي، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت)، ص ص 16- 17.

2-لطيفة عريق: **الطابع السكاني والتغير الاجتماعي في بلدية كوينين- دراسة تاريخية اثنوغرافية(842-1420هـ/1440-2000م)**، مديرية الثقافة لولاية الوادي، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2014م، ص ص 17- 18.

3 - اندري روجي فوازان: المصدر السابق، ص 28.

4 - **زبيد:** هي أوَّل مدينة إسلامية في اليمن اختطها علي محمد بن زياد مؤسس الدولة الزيادية عام 204هـ، أنظر: حضر موت نيوز، 2018/05/13، 11:57. الرابط: http://www.hadhramautnews.net

علي بن أحمد لم تَطُلْ فترة قيادته حتى توفي، وعوضه في المنصب ابنه "بلقاسم زبيدي"[1] وقد عُرِفَ هذا الأخير برعايته لمواطنيه والاهتمام بشؤونهم طيلة فترة حكمه والتي دامت 25 سنة تقريبا إلا أنَّه أصِيب بمرض التوفيس(typhus) الذي أوْدَى بحياته سنة 1910م، فتم تعيين ابنه "مختار بن بلقاسم بن علي" قايدا على عرش أولاد سعود وذلك بقرار[2] صادر عن الحاكم العام بالجزائر "جونار"(jonnart) وجهه إلى قائد الإقليم العسكري بتقرت وذلك بتاريخ في 03 جوان 1910، حيث كان قبل ذلك يشغل منصب "خليفة"(khalifa) إلى جانب والده لمدة خمس سنوات[3].

كما اهتم القايد مختار بشؤون اخويه "حسين" و"الامين" وكان مهتما بشأن استكمال دراستهما، فعمل على إلحاقهما بالمدرسة الإسلامية بقسنطينة(Franco-Musulmane)، وبعد تخرجهما منها، تم تعيينهما للعمل في الإدارة الفرنسية في إقليم سوف، فتولى حسين الإدارة المحلية وكان مسؤولا عن الحالة المدنية في ملحقة الوادي[4] أما الأمين فقد عين كمترجم في الإدارة الفرنسية بسوف منذ 15 ماي 1928 حتى تاريخ 18 ماي 1942[5].

وكان إلى جانب القايد، شيخ يشرف على إدارة شؤون القبيلة أو العميرة يساعده جمع من الكبراء ويتم اختيار الشيخ والمجموعة التي تساعده من طرف الإدارة المحلية بالوادي بعد أخذ الموافقة من القيادة العسكرية بتقرت خاصة عند وفاة الشيخ أو بلوغه سِنْ الكبر وعجزه عن أداء مهامه، وأحيانا يُعْزَلْ من منصبه لمخالفته تطبيق أوامر السلطة المحلية، و في هذه الحالة يقترح القايد عدة أسماء من وجهاء القبيلة ثم يختار أحدهم، ويتم الموافقة على قرار التعيين من طرف

1 – مقابلة مع: **عز الدين زبيدي**، بمقر سكنه بولاية الوادي، يوم 23 مارس 2018م، على الساعة 16:50،

2 – انظر الملحق رقم(01).

3– A.W.EL: G.G.A, **Nomination Du Gaïd De La Tribu Des O. Saoud**(Annexe D' ELoued), N° 1202, 31 Mai 1910.

4 – مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي(1929)**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

5 – مقابلة مع: **رشيد زبيدي(1937)**، بمقر سكن عز الدين زبيدي في ولاية الوادي، يوم 19 أفريل 2018، على الساعة 09:30.

القائد العسكري بتقرت و الذي ينفذه رئيس ملحقة الوادي وفق التاريخ المحدد لذلك[1]؛ على هذا الاساس كان أوَّل شيخ لكوينين يعمل إلى جانب القايد بلقاسم هو أخوه الشيخ" الصغير بن علي زبيدي"[2](Cheikh De La Fraction de Kouinine)، إضافة إلى الأعضاء المكونين لمجلس القايد هو "الكاتب" أو الخوجة[3]. وفي هذه الفترة ،أي فترة حكم القايد مختار، كان الكاتب هو "بلقاسم بن محمد نيد"، وكذلك نجد وظيفة "الدائرة"(Daira Du Gaïd)– وهي بمثابة الشرطة اليوم– والتي تقلدها "خليفة بن أحمد وهراني"[4]، كما نجد وظيفة الأمين سِرْ، ومساعد إداري Adjoints Administrateurs)) ومراقب(Gardes Champêtres)–الشَّمْبِيط، والذي يتم تعيينه من طرف الحاكم بعد اقتراح من طرف القايد[5].

1 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 21.

2 – **الشيخ الصغير(شيخ الشيوخ):** ولد 1891 بكوينين ذكي و محدث لبق يهتم بشؤون القبيلة و يستقبلهم في دار الضيافة لحل مشاكلهم البسيطة اما القضايا الصعبة فيرفع أمرها إلى القايد(الباشاآغا)، انظر: عبد العزيز بلعبيدي: **رجال أوفياء،** إصدارات الجمعية الثقافية محمد العيد آل خليفة بكوينين، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، ،2016، ص 108.

3 – **الخوجة:** يتم تعيينه من طرف والي الولاية باقتراح من القايد والحاكم وتتمثل مهمته في الإشراف على الإدارة في الدوار وكتابة ما يمليه عليه القايد في رسائله إلى الحاكم وتقديم كل ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية وضبط جميع الإحصائيات و الحالة المدنية. أنظر: محمد العيد مطمر: "**التنظيم الإداري في عهد الاحتلال الفرنسي و أثره على الحالة الاجتماعية للسكان بمنطقة الأوراس**"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (ع.4)، ماي 2003، ص 47.

4– Registre Matrcule Des Élèves Admis A L'école Primaire Préparatoire De Garcons De Kouinine, Constantine– Papeterie Chapelle, 01 Octobre 1921, (S.P).

أنظر: ارشيف مدرسة احمد مولاتي بكوينين، علبة سجلات القيد من 01 الى 05

5– Ernest Mercier: **Question Indigène En Algérie**, Augustin Challamel, Paris, 1901, p 111.

والجدول التالي يوضح بعض شيوخ قبيلة أولاد سعود ما بين 1920- 1954م

اسم الفصيلة	اسم الشيخ و مدة توليته	ملاحظات
ورماس	مأمون بشير بن محمد عين في 1920/04/01م	استمر حتى هذا التاريخ 1949/11/07 أي لمدة 29 سنة
تاغزوت	قمازي عبد الكريم بن سعد عين في 1927/06/14	استمر حتى هذا التاريخ 1949/11/07 أي لمدة 22 سنة
الزقم	شوية عباس بن محمد (1935-1950)	مكث 15 سنة و توفي فجأة في توزر 1950/12/31
سيدي عون	حساني ابراهيم بن علي (1947-1954)	عزل بعد 7 سنوات أي في ديسمبر 1954

فشيخ القبيلة يعمل على جمع الضرائب ومعاقبة المخالفين للقانون وتنفيذ قرارات السلطة وتدعيم الملحقة بالمال أو الجِمَالْ المُسخَّرة للخدمة وتنظيم القوافل التي تساهم في الطوابير الصحراوية وإخبار السلطة العليا عن كل ما يحدث في المجال الجغرافي للمشيخة[1]؛ و كما ذكرنا سابقا أنَّ اختيار الشيوخ يكون ممن يشغلون مناصب داخل القبيلة(كبير العرش) أو في الإدارة الفرنسية ومنهم مِمَّنْ جُنِّدَ في الجيش الفرنسي، وأن تكون لهم دِراية بشؤون القبيلة حتى يحظى برضى أفرادها مع مراعاة العائلة التي ينتمي إليها حتى تكون سَنَدًا قويا له عند أداء مهامه، وأحيانا يكون تعيينه مكافاة وتشريفا للعائلة على خدماتها للإدارة الفرنسية إضافة الى تميزه بصفة الذكاء وقوة الجسد و أنْ يكون قريبا في إقامته من السكان[2].

1 - علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف**(من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ/ 1882-1954م)، دار هومة، (ب.ط)، الجزائر، 2017، ص ص 221- 222.

2 - عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 24.

بعد 32 سنة من تَوَلِّي القايد مختار منصب القيادة أرهقه كبر السِّن وأصبح غير قادر على استكمال مهامه، فتنازل عن المنصب لأخيه الأصغر القايد الأمين سنة 1942م- توفي المختار خلال 1951م بعنابة و نقلت جثمانه على متن حافلة الى كوينين و دفن فيها-، واختاره أخوه لتَمَيُّزِهِ بالفطنة والثقافة الواسعة، ثم رُقِّيَ القايد الأمين إلى رتبة باش آغا قدم خدمات بارزة لفائدة الثورة الجزائرية في منطقة سوف، حيث كان يستقبل سِرًّا المكلفين بجمع الأموال من سكان كوينين لفائدة الثورة ويدفع لهم الإتاوة المطلوبة من ماله الخاص، ويمنعهم من الاتصال بالناس حتى لا يفتضح أمرهم لأجل ذلك كان يتصل به مسؤولو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني مثل: "أحمد زيد" عام 1956 واستفاد هذا الأخير من المبلغ المطلوب كما اتصل به "عمار بن عمارة"[1] المعروف ببوريقة عام 1957 و زوده بمبلغ أربعين ألف فرنك، لكن الادارة الفرنسية كشفت أمره فتم استدعاؤه من طرف المتصرف المساعد بيار باطايون- Pierre Bataillon(1950-1960) ولم ينكر ذلك إلا أن القايد تصرف بسرعة واستطاع إقناع باطايون بأنه قدَّمَهُ له ليصرفه على عياله، كما استطاع القايد تجنيب أهل بلدته من الوقوع في الأزمة التي مَسَّت وادي سوف والمتمثلة في مجازر يوم الجمعة 04 رمضان 1376هـ الموافق 04 أفريل 1957 والتي نتج عنها استشهاد 140 قتيلا وأكثر من 400 سجين في سجون الوادي وبسكرة و لمبيز، كما شارك القايد الأمين في اجتماع مجلس العمالة المنعقد في ورقلة في خريف سنة 1960م كممثل عن وادي سوف للتفاوض حول قضية فصل الصحراء عن الشمال الجزائري[2].

وبمقتضى القرار الحكومي بتاريخ 1 جانفي 1893 القاضي بإنشاء دائرة تقرت ارتبطت ملحقة الوادي بها بعد أن كانت تابعة مباشرة لبسكرة[3]، وفي سنة 1902 أصبحت سوف جزء

1 - **عمار بن عمارة:** هو عمار بن البشير بن عمارة ولد بالرباح و مسجل بمكتب الحالة المدنية لبلدية البياضة خلال 1911م، أنظر: عبد العزيز بلعبيدي: **رجال أوفياء**، المرجع السابق، ص 66.

2 - عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 20.

3 - إبراهيم مياسي: المرجع السابق، ص 161.

من عمالات الجنوب الأربع المحددة بقانون 24 ديسمبر 1902 والمنظم بمرسوم 14 أوت 1905 حيث قسمت الى بلديات مختلطة و أهالي[1] على اعتبار أن البلديات هي تنظيم إداري محض و وحدة إدارية تتبع الدائرة[2] وتحت إمرة ضابط الشؤون الاهلية بالجنوب، وتحت سلطة حاكم الشؤون المدنية بالشمال، هكذا وإلى أن حولت القيادة العسكرية بتقرت مقرها إلى سوف اصبح مسؤول الملحقة تابعا لها في الوقت الذي كانت فيه سوف تشكل بلدية أهلية مستقلة عن البلدية المختلطة بتقرت. وفي سنة 1912، قسمت سوف إلى ستة عروش وهي: عرش الاعشاش وعرش الشعانبة وعرش أولاد سعود وعرش المصاعبة وعرش الدبيلة ومعها البهيمة وعرش قمار ومعها غمرة[3]. وبموجب التنظيم الإداري الجديد الذي حدد مناطق الجنوب وفقا لقانون ديسمبر 1902 حتى بداية العشرينات حينها تم تشكيل البلديات في وادي سوف وهي كالتالي:

- البلدية الأهلية بالوادي(Commune Indigène D'EL-Oued):

تم احداثها بقرار رسمي في 03 جانفي 1921 ولها مجلس معين وأعضاؤه من المكتب العربي، حيث يضم رئيس الملحقة(رئيس البلدية) وأعوانه الفرنسيين ورؤساء الأهالي من القياد والشيوخ إلَّا أنه وبقرار رئاسي تم بمقتضاه إلغاء دائرة تقرت في 25 ماي 1923 فأصبحت بلدية الوادي الأهلية(ملحقة الوادي) مستقلة وتابعة مباشرة للقيادة العسكرية بتقرت واستمر ذلك إلى بداية الثلاثينيات[4].

1 – بن سالم بن الطيب بلهادف: **سوف تاريخ و ثقافة**، مطبعة الوليد، (د.ط)، الوادي، 2008م، ص 104.

2 – نادية زروق: **سياسة الجمهورية الفرنسية الثالثة في الجزائر 1870– 1900**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2014، ص 63.

3 – أندري روجي فوازان: المصدر السابق، ص 29.

4 – علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف**(من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300–1374هـ/ 1882–1954م)، المرجع السابق، ص 208.

- **البلدية المختلطة بالوادي (Commune Mixte D'EL-Oued):**

طبق هذا الاجراء في المناطق التي يتواجد فيها العنصر الاوربي ويشكل الأغلبية مقارنة مع المسلمين وتكون هذه البلديات تحت السلطة العسكرية يشرف على تسييرها شخص يُدْعَى المُتصرف(Administrateur) الذي يعيِّنُهُ الحاكم العام(Gouverneur Général) تساعده لجنة بلدية ويتمتع بسلطات متقاربة مع سلطات شيخ البلدية(Le Maire)[1]، تشكلت البلدية المختلطة بمقتضى قرار 04 أفريل 1934 ويضم مجلسها رئيس الملحقة (رئيس البلدية) ونائبه مع ثلاثة أعضاء من الفرنسيين والقياد المعيَّنين من طرف السلطات العليا في الأربعينيات، وتخص القبائل الرئيسية بالوادي، إضافة إلى نقيب للشؤون العسكرية الإسلامية وطبيب عسكري برتبة ملازم أول، وكاتب مدني وكاتبين نائبين، ويتبعهم 15 موظفا من الأهالي[2]. وفي عام 1940م أصبح عرش الشعانبة والدبيلة والبهيمة تابعين إلى عرش المصاعبة[3].

2) **المرحلة الثانية(1947- 1962):**

نتيجة للظروف السياسية، ومن أجل التمويه على الرأي العالمي، تقدمت الحكومة الفرنسية بمشروع وزاري يقضي بمنح الجزائر دستوراً صادق عليه مجلس الوزراء، وبعد مناقشته من قبل البرلمان الفرنسي رفضه النواب الوطنيون بالإجماع وتبرأ منه بعض من النواب الاستعماريين، وذلك خشية فوز المُرَشَّحِينْ الجزائريين الشعبيين، فانقلب الوضع السياسي في الجزائر بعد صدور الدستور يوم 20 سبتمبر 1947 بعد أنْ صادق عليه البرلمان[4]، ومِمَّا جاء فيه، هو

1 – سعيد بوالشعير: **النظام السياسي الجزائري**(دراسة تحليلية لطبيعة نظام الحكم في ضوء دستور 1963 و 1976)، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.2)، الجزائر، (د، ت)، (ج.1)، ص 10.

2 – علي غنابزية: **مجتمع وادي سوف**(من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ/ 1882-1954م)، المرجع السابق، ص 209.

3 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 18.

4 – محمد عباس: **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة، (د.ط)، الجزائر، 2009، ص 83.

قرار إلغاء النظام العسكري عن إقليم الجنوب. ومع دخول هذا القانون حيز التنفيذ تم تنصب "بيار شالمو"(Pierre Chalumeau) أول متصرف مدني في ماي عام 1950[1].

و بذلك عرفت الصَّحراء الجزائرية عدة مشاريع وقوانين، وآخرها هو مشروع 14 ديسمبر 1955، غير أنها لم تطبق واقتصرت على تطبيق المادة 50 من قانون 20 سبتمبر 1947 والتي تنص على إلغاء النظام الخاص بإقليم الجنوب ودمج ميزانيته في الميزانية الجزائرية بالإضافة إلى تمثيل هذه الأقاليم بـ 6 نواب داخل المجلس الجزائري بنائب واحد عن الاقتراع الأول بالأغواط و5 نواب عن الاقتراع الثاني لكل من الجلفة وغرداية وبسكرة و ورقلة وعين الصفراء؛ إلا أنَّ التَّنْظيم الإداري لهذه الأقاليم بقي يعاني فراغا إداريا حتى سنة 1957، حيث صدر قانون إنشاء "المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية" بتاريخ 10 جانفي 1957[2]، المُنَظِّم لإنشاء البلديات في المناطق الصحراوية وإنشاء وزارة الصحراء ، التي لها وصاية مباشرة على جميع أقاليم الصحراء بما في ذلك سوف. وفي نفس السنة أي بتاريخ 07 اوت 1957 تم إحداث منطقتي الصحراء "السَّاورة والواحات"، فضمت بذلك منطقة الواحات ثلاث دوائر وهي: الأغواط و ورقلة وتقرت– تقرت تضم محيطات سوف و وادي ريغ–؛ وطبقا لمرسوم 20 سبتمبر 1958 عوضت البلديات المزدوجة وبلديات الأهالي بنوعين من البلديات، بلديات حضرية في المدينة وبلديات للعروش بتجمع رئيسي. وبعدها صدر قرار 12 و20 ديسمبر 1958 الذي تم فيه إجراء إصلاحات بلدية فتم إنشاء 95 بلدية وحدد نوعها حسب عدد السكان وطبيعة النشاط الذي تؤديه و هي:

– بلدية بمجلس بلدي و رئيس منتخب.

– بلدية لها مجلس إداري مؤقت يعمل بالانتخاب والمداولات.

1 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 18.

2 – إبراهيم مياسي: **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، (ط.1)، الجزائر، 2016، ص ص 160– 161.

– بلدية مسيرة بمجلس عام وبرئيس مؤقت، وهو إداري يُعَيَّنْ بقرار ولائي مثل بلدية الوادي وكوينين وقمار[1] التي تم تنصيبها– أي قمار– رسميا سنة 1960 برئيس ومجلس معين بقرار وهكذا أصبح القايد هو رئيس البلدية، وأول رئيس هو لخضر الهلالي(القايد السابق) ومعه مجلس معين يسير شؤون البلدية[2]، وعين السيد "عثمان قروي" كمسؤول على الحالة المدنية في بلدية الوادي عند انشائها سنة 1958[3].

و من أجل تنظيم المجالس العامة، قُسمَتْ الصحراء إلى مقاطعات خصت الواحات بـ 25، منها، 5 لوادي سوف وفقا للمرسوم المؤرخ في 07 جانفي 1959 وهي الوادي وقمار وكوينين وعميش(المقر بالبياضة) والدبيلة(المقر بالجديدة)[4]، والتي حول مركزها فيما بعد إلى الدبيلة بموجب مرسوم 1961/05/02[5].

ثم تم انتخاب المستشارين العامين في الاقتراع بالأغلبية في دورة واحدة والتي كانت بتاريخ 05 أفريل 1959، هذه المجالس العامة عوَّضَتْ اللجنة الإدارية المؤقتة التي أُنْشِئَتْ بموجب المرسوم الصادر بتاريخ 26 أوت 1957، كما تم انتخاب ثلاثة نواب يمثلون الواحات وعضوين بمجلس الشيوخ. وفي أواخر سنة 1960 أحدثت السلطة الفرنسية تغييرات على التقسيمات الإدارية السَّابقة، فأصدرت مرسوماً بتاريخ 3 ديسمبر 1960، وتم تنفيذه في 1 جانفي 1961، وطبق نظام الدوائر في عمالتي الصحراء(الساورة و الواحات)، وهكذا استحدثت 15 دائرة لتعويض المقاطعات الإدارية التي أُنْشِئَتْ سنة 1959، ومنها وادي سوف، إذ ضمت 16 بلدية وهي: الوادي والطريفاوي و وادي العلندة، الدبيلة، المقرن، البهيمة، الزقم، سيدي عون قمار، كوينين، الرقيبة، البياضة، النخلة، الرباح، ربايع الجنوب وحاسي خليفة[6] ثم تَمَّ تعيين

1 – بن سالم بن الطيب بلهادف: المرجع السابق، ص 105.

2 – التجاني العقون: **اضواء على مدينة قمار بوادي سوف**، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، 2016م، ص 82.

3 – مقابلة مع: **عثمان قروي(1927)**، بمقر سكنه في ولاية الوادي، يوم 01 أفريل 2018م، على الساعة 10:15.

4 – اندري روجي فوازان: المصدر السابق، ص 30

5 – مقابلة مع: **فرحات شعباني**، بمقر بلدية الدبيلة، يوم 15 فيفري 2018، على الساعة 11:10.

6 – اندري روجي فوازان: المرجع السابق، ص ص 30– 31.

مجلس بلدي يرأسه "بلعروسي لخضر بن العربي بن محمد"[1]، أما بلدية الوادي فقد عين أول رئيس بلدية بعد الاستقلال "شايبي عبد الله بن ميلود" لفترة ما بين (1962-1965)[2].

- نشأة بلدية كوينين و تطورها بعد 1958:

في البداية كان القايد يشرف على السكان ويحل قضاياهم في مقر سكنه الواقع بحي الحرية في الجهة الشرقية لكوينين، فكانت دار القيادة تتمثل في جناح خاص داخل المنزل يتم فيه استقبال السكان لطرح قضاياهم، أما بعدما قررت سلطات الاحتلال إنشاء البلديات، ومنها بلدية كوينين أمر القايد الأمين في اواخر عام 1957 ببدء إنجاز مبنى جديد يكون مقراً للإدارة فيما بعد، وفعلا تم تحويل الإدارة إلى المقر الجديد - الواقع في الحي العتيق[3] إلى جانب الطريق الوطني رقم 48[4]- بعد صدور القرار رقم 6418 /DAS / A4 المؤرخ يوم 1958/12/20[5]

بعدها أصبح القايد رسميا، هو نفسه ضابط الحالة المدنية الذي يشرف على مراقبة سجلات الحالة المدنية، ويصادق عليها، كما يشرف على تسجيل عقود الميلاد والزواج والوفاة بالإضافة إلى مهامه كرئيس بلدية مفوض من الحكومة الفرنسية بصفة مؤقتة. وبقي مجلس البلدية يتكون من نفس الوظائف الإدارية التي كان عليها، ونذكر منهم "بوسحابة التجاني" كمسؤول على الحالة المدنية[6] واختار القايد الأمين أعضاء لمجلس البلدية، من بينهم "محمد الطيب احفيظ" الذي شغل منصب كاتب عام للشؤون الأهلية واستمر في منصبه إلى غاية 1962م[7].

---

1 - محمد البشير تامة: **حاسي خليفة(تاريخا و ثقافة و اجتماعيا)**، مطبعة سخري، (ط.1)، الوادي، 2012، ص 28.

2 - مقابلة مع: **العربي محبوب**(1942م)، بمقر سكنه بالوادي، يوم 01 أفريل 2018م، على الساعة 08:25.

3 - مقابلة مع: **داود عثماني**، مسؤول مكتب الادارة الاقليمية لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018، على الساعة 09:40.

4 - أنظر الملحق رقم(02.أ. ب).

5 - مقابلة مع: **عمار بوحامد**، الكاتب العام لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018، على الساعة 10:00.

6 - مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي(1929)**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

7 - عبد العزيز بلعبيدي: **رجـــال أوفيـــاء**، المرجع السابق، ص 106.

وبعد الاستقلال، استبعد القايد من منصبه وتم تعيين مفوضين لتسيير البلدية و دام ذلك ثلاثة شهور متتالية، وبعدها نصب "صالح عثماني" كرئيس مؤقت للبلدية ومعه أعضاء نذكر منهم "عبد العزيز بلعبيدي" شغل منصب كاتب عام، و"سعد سعدوني" نصب أميناً مالياً في البلدية، ثم تم تكوين لِجَان للقضاء ولجنة تختص بجمع المال لإعادة بناء البلاد عرفت باسم (صندوق التضامن الوطني).

بعد ثلاثة شهور، عينوا ممن كان لهم دور في النضال السياسي في فترة الاحتلال حتى يتولى إدارة البلدية بصفة مؤقته، فوقع الاختيار على "العرابي سوسة". أمَّا بعد إجراء الانتخابات التي كانت بتاريخ 05 فيفري 1967، و تم انتخاب المجلس البلدي لأول مرة في إطار حزب جبهة التحرير الوطني فكان "عبد العزيز بلعبيدي" أول رئيس منتخب للبلدية، وتكَوَّنَ المجلس من 11 عضوا، وتم اختيار نائبين من الاعضاء وهما: النائب الأول "خليفة تاتة" من تغزوت، والنائب الثاني "العرابي السوسة" من كوينين، وبقيت تغزوت و ورماس تابعتين لكوينين وحُدِّدَتْ العهدة الأولى بأربع سنوات حتى سنة 1970، حينها أجريت انتخابات للمرة الثانية في عهد الاستقلال، وتم ترشيحه وفاز عبد العزيز بلعبيدي بعهدة ثانية، وفي 1974 انتخب "ابراهيم الجوغي" رئيسا للبلدية ولعهدة واحدة، وفي سنة 1980 تم انتخاب "السعيد العايش من تغزوت" وبقيت تغزوت و ورماس تابعتين لبلدية كوينين حتى سنة 1984 حتى إحداث التقسيم الإداري[1]، فأصبحت ورماس بلدية تضم تجمعين ثانويين هما الهدهودي ولقويرات[2].

1 – مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي(1929)**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

2 – مقابلة مع: **عبد الرزاق نايلي**، مسؤول مصلحة التنظيم و الحالة المدنية ببلدية ورماس، يوم 20 مارس 2018م، 09:25.

تلخيصا لما سبق يمكن الإشارة إلى أَنَّ السُّلطة الفرنسية في الشَّمال الجزائري أَيْقَنت وبعد سيطرتها على المنَاطق الشَّمالية أنَّه من الضَّروري عليها مواصلة طريق الاحتلال لمناطق الجنوب التي لا تزال تحت الحكم العسكري، و ذلك لإحكام قبضتها في المنطقة و ملاحقة الثُّوار الذين يَجِدُونَ في هاته النَّاحِية المَلَاذْ الوحيد للاحتماء من جَوْر الاستعمار، و تكون كذلك مناطق انطلاق عمليات دفاع معاكس ضد قوات العدو، و حقَّقَتْ فرنسا هدفها في التَّوَغُّل نحو المناطق الجنوبية و منها وادي سوف، و استمرت في تطبيق سياستها و تنظيم إدارتها حتى تضمن السيطرة على سكان الأقليم.

الفصل الثاني

التَّركيبَة السُّكَّانِيَّة وعَلاقَتُها بالأَلْقَابِ في بَلْدَة كوِينِيـن

أوَّلًا: التَّرْكيبة السُّكَّانية لمُجتمع وادِي سوف.

ثانيا: تصنيف نماذج من الألقاب حسب ترتيب العمائر.

ثالثا: توزيع بعض الألقاب وفق الانتماء للطرق الصوفية.

أوَّلًا: التَّرْكيبة السُّكَّانية لمُجتمع وادِي سوف.

تعددت التَّركيبة السُّكانية في وادي سوف، إلا أنَّ هذا التنوع يندرج في قالب واحد وهو الأصول العربية الإسلامية، مثلتها كل من قبائل طرود وقبائل عدوان وأيضا القبائل الهلالية، لذلك وفي البداية سنقدم لمحة حول طبقات الأنساب العربية، وهي كالتالي:

1) لمحة عامة حول طبقات الانساب.

يقول إبن الكَلْبِي: «إنَّ الشعب أكبر من القَبِيلة، ثم الفَصِيلَة، ثم العَمَارَةْ، ثم البَطْنْ، ثم الفخذ» أمَّا في قَوْلْ الشيخ إبن بُرِّي: الصحيح في هذا ما رتَّبه الزُّبير بن بكار وهو الشِّعَبْ ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وقد نظَّمَه الزِّينْ العراقي وذكره إبن رشيق في العمدة، وقال أبو أسامة: هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان، فالشِّعَبْ أعظمها مشتق من شِعَبْ الرأس، ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها، ثم العَمَارَة وهي الصَّدْرْ، ثم البطن، ثم الفَخْذْ، ثم الفصيلة وهي السَّاق[1]؛ أمَّا تفصيلها فهو كالتالي:

- **الشِّعـب:** بفتح الشين وهو النَّسَبْ الأبعد، كعدنان وقحطان.

- **القَبيـلة:** وهو ما انقسم فيه النسب[2] كربيعة ومُضَرْ من بني عدنان، سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها.

- **العَمَارة:** وهي ما انقسم فيها أقسام القبيلة مثل قريش في كنانة وجمعه "**عمـائــر**".

- **البَطْـن:** وهو ما انقسمت فيه العمارة إلى بطون كبني عبد مناف وبني مخزوم في قريش.

1- محب الدين الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، (تح) علي شيري، دار الفكر، (د.ط)، بيروت، 1994م، (ج.2)، ص 114.

2 - **النَّسَبْ:** يقول بعض النُّحَاةْ، أن النِّسْبَةْ هي إلحاق الفروع دونها بالأصول بياء، وينسب الرجل إلى إنسان آخر اشهر منه للتعريف به، فينسب إلى هاشم فيقال "هاشمي". أنظر: ظهير الدين البيهقي: **لِبَابْ الأنساب والألقاب والأعقاب**، (د.ن)، (د.ط)، (د. م. ط)، (د.ت)، ص 5.

- **الفَخْـذ:** وهو ما انقسم فيه البطن إلى فخوذ كبني هاشم وبني أُمَيَّة من عبد مناف.

- **الفصيلة:** وهي ما انقسم عليه الفخذ إلى فصائل كبني طالب وبني العباس في بني هاشم، وقيل الفصيلة هي العشيرة[1].

وقال الماوردي:« إذا تباعدت الأنساب، صارت القبائل شُعوبًا، والعمائر قبائل. يعني وتصير البطون عمائر والأفخاذ بطونا والفصائل أفخاذً والحادث من النَّسَب بعد ذلك فصائل»[2].

بالتالي فإنَّ بوادي سوف العديد من القبائل والعروش المختلفة ربطت بينها علاقات تزاوج ومصاهرة هذا الأمر جعل التمييز فيما بينها أمرًا صعبا، حيث عرفت سوف قبائل رئيسية وهي قبيلة طرود وقبيلة عدوان وقبائل سليم وهلال وكلها يعود نسبها إلى قيس عيلان بن مضر الذي يرتقي نسبه إلى العرب العدنانية[3]، وسليم، هم ولد سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان[4]، أمَّا عدوان فيعود أصلهم إلى عدوان بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، سكنوا في البداية في الزقم ثم اختلطوا مع قبائل أخرى وتشكل منهم عرش أولاد سعود الذي هو في الأصل من سكان تغزوت وانضمت إليهم قرى أخرى فصار أولاد سعود هم سكان القصور في حواضر اقليم وادي سوف و هي كل من كوينين و تغزوت و الزقم و ورماس وسيدي عون[5]، إلَّا أنَّ هذه الأخيرة تُنْسَبْ إلى أولاد سعود إدارياً، هذا ما تؤكده المراسلة التي

1- محمد سليمان الطيب: **موسوعة القبائل العربية**، دار الفكر العربي، ط. 2، مدينة نصر، 1997م،(مج.1)، (ج.1)، ص26.

2 – القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، (د. ن)، (د. ط)، (د. م. ط)، (د. ت)، ص 13.

3 – الصافية مجور و آخرون: "**العادات والتقاليد في المناسبات والافراح في وادي سوف في الفترة 1945/1962م**"،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ)، أ. م. الجباري عثماني، قسم العلوم الانسانية، جامعة الوادي، 2013-2014م، ص ص 18- 19.

4 – عبد الحميد خالدي: **الوجود الهلالي السليمي في الجزائر**، دار هومة، (د. ط)، الجزائر، 2007، ص 59.

5 – عثمان زقب: "**الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918- 1947 و تأثيرها على العلاقات مع تونس و ليبيا**"، (مذكر لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر)، أ. م. يوسف مناصرية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر بسكرة، 2005- 2006، ص 142.

بعث بها سيدي عون لباي قسنطينة، حيث يظهر ذلك من خلال توقيعه الذي جاء على النحو التالي: عون بن المهلهل الطرودي السوفي، إضافة إلى هذا الامتزاج والتجانس نجد أنَّ القرى المذكورة آنفا، تشمل حتى سكان من الطرود إلى جانب عدوان، كذلك هي القرى الأخرى في سوف عبارة على مزيج بين قبيلتي طرود وعدوان وهي قمار والدبيلة والبهيمة وعميش والرقيبة ووادي العلندة وغيرها من التجمعات السكانية في سوف[1]. وقد بلغ عدد السكان القاطنين في القرى التي يشملها عرش أولاد سعود سنة 1892 تقريبا 7.014 ساكن من بينهم 107 عنصر يهودي و 6.907 من السكان العرب[2].

2) عمـائـر بـلدة كوينيـــن.

لا يمكن الحديث حول التركيبة السكانية لبلدة كوينين خارج الحَيِّزْ الذي يتركب منه مجتمع وادي سوف، لأن في الحقيقة أنَّ أصل سكان كوينين من قبائل طرود العربية التي سكنت وادي سوف، إلاَّ أنها إداريا تنتمي إلى أولاد سعود وفقا للتنظيم الإداري الذي وضعته الإدارة الاستعمارية، من هنا نأتي على ذكر أهم عمائر بلدة كوينين:

2- أ) العميرة الأولى: " القـــواريـــر".

يعود أصل تسميتها إلى رجل يدعى "أحمد القواري" الذي يرجع نسبه إلى الرَّسُول صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمْ، ويتَّضِح ذلك من شجرة النسب التالية فنقول[3]: هو **(أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن بوجمعة بن عمر بن سلمان بن علي بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الخالق بن علي بن عبد القادر بن عمار بن مراح بن دحة بن**

1 – موسى بن موسى: "**التغلغل الاستعماري بوادي سوف بين المقاومة و التأقلم 1854- 1947م**"، (اطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر)، أ. م. أحمد صاري، قسم التاريخ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2014- 2015م، ص 166.

2- Cambon: **Tableau Général Des Communes De L'Algérie Au 1er Janvier 1892**, Alger, I. P. F. C, 1892, p 205.

3 – مقابلة مع: **جمال الأشراف**(1968)، بمقر سكنه بكوينين، يوم 28 فيفري 2018م، على الساعة 17:30.

مصباح بن صالح بن السعيد بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ من فاطمة الزهراء بنت النبي محمد ﷺ). ويعتبر الجد الأول لأهل هذه العميرة الذي ترجع أصوله إلى[1] أشراف المغرب القادريين انتقلوا إلى توات واختلطوا بأهل قورارة، وعند ازدياد مولود لهم فيها، أطلق عليه التسمية نسبة إلى منطقة قورارة[2]، وعندما كَبُرَ نَزَلَ على رُسُومِ قريتين في طريق تقرت بالقرب من سيف سلطان، واستقر بها لوقت قصير، ثم انتقل منها إلى المكان الذي هو بكوينين قبل عمرانها بمدة طويلة[3]، بعد استقراره بالمكان المسمى "الڤوارير" تزوج وكون عائلة، فكان له زوجتان هما "لالة الهانية" من زاوية "سيدي عبد الله" بالوادي و" أم هاني" من "سِيدِي مْسَلَّمْ" في تغزوت وله عدد من الأولاد، نذكر من بينهم، صالح وعمار وإبراهيم، وتواتي؛ ولَمَّا توفي أحمد القوراري، دُفِنَ وأقيم له ضريح[4] إلى جانب داره مقابل مسجد الڤوارير، ويضم الضريح أيضا قبور أفراد عائلته ومعهم خادم العائلة ومجموعهم سبعة قبور، أما ابنه تواتي فقد دفن وأقيم له ضريح بقرية القويرات[5] الواقعة بورماس؛ وأحمد القوراري قبل وفاته كان يقوم بفدية أحد خدمه–و هو نفس الخادم المدفون داخل ضريح أحمد القوراري– الذي توفي عنده، ومما يقال– وليس ثابتا– أنه قتله أحمد القوراري خطأً فأصبح يقيم له الفدية كل عام في الوقت الذي يصادف وفاته. وبعد وفاة أحمد القوراري استمر أولاده وأحفاده في إقامة الفدية بوصية منه، وهي فيهم حتى يومنا هذا، وتقام الفدية مرة من كل عام في موسم الربيع، وعادة تكون يوم الأربعاء أي

---

1 – مقابلة مع: **بشير احمدي**(1929)، في مدينة قمار، يوم 29 مارس 2018 م، على الساعة 17:39.

2 – **قورارة:** تقع على مسافة يوم من تيميمون و لغة سكانها البربرية، أنظر: ابو القاسم سعد الله: **مجموع رحلات**، المعرفة الدولية للنشر، (ط.خ)، الجزائر، 2011، ص 94.

3 – إبراهيم محمد الساسي العوامر: **الصروف في تاريخ الصحراء و سوف**، (تع) الجيلالي بن ابراهيم العوامر، منشورات ثالة، (د.ط)، الجزائر، 2007، ص 407.

4 – أنظر الملحق رقم(03).

5 – **القويرات:** هي تجمع ثانوي يتبع إداريا لبلدية ورماس و يبعد عن مركزها بـ 20 كم ، و يقع في الجهة الجنوبية لقرية الهدهودي– تجمع ثانوي– و يبعد عنها ب 2 كم. أنظر: مجدي سالم: " **وادي سوف مدينة القباب العتيقة بالجزائر الشقيق**"، منتديات الدولي(قسم السياحة والسفر والتاريخ)، 2018/05/10، 14:33. الرابط : https://vb.eldwly.net.

ليلة الخميس وتستمر لمدة أسبوع، حيث يتم التحضير لها بجمع المال والتبرعات على مدار السَّنَة، ويوم الفدية يتم تحضير الطعام وتقديمه للحضور وتقوم النسوة أيضا بالحضرة في الساحة المقابلة لضريح أحمد القواري، لذلك يمكن القول أن أهل هذه العميرة قد حافظوا على تراث أجدادهم، وهو ما يدل أيضا على تماسكهم الإجتماعي، ومن بين القصائد التي يتغنى بها في الحضرة هي قصيدته المشهورة والتي نذكر بعض من أبياتها وهي:

الله الله يَا رَبِّي بَلِّغ ثَوابِي لِأَحْمَدْ رَسُول اللهْ

انْتُـمْ حَوَاشِـــي كْبَـارْ وحْنَـــا ذْرَارِيكُمْ إِذَا لَحَقْنَـا ضِيـــمْ رَانَـا نْعَيْطُـوا لِيـــكُـمْ

يَا شَجْرَةْ الكُثْـرَة فِيهَـــا الطْيُورْ مُشْـــوَارْ يَا وِيحْ لِي يَشْهَدْ بالزُورْ رَاهُو مَقَامَهْ النَّارْ[1].

و من طبيعة سكان القوارير هو التِّرحال في موسم الربيع إلى قرية " أميه باهي"[2] للاهتمام بالنخيل، ويستمر بقاؤهم حتى موسم قطع النخيل، ثم تعود العائلات ويستمر الرجال في الذهاب لاهتمام بالأرض[3]. وفي فترة وجود الاحتلال الفرنسي بوادي سوف كان يقوم على شؤون أهل القوارير شيخ يسمَّى "أحمد بن بوبكر الأشراف" المَدْعُو بشيخ الرُّبَايَعْ وسُمِّيَ بهذا الاسم لأنه كان يستقبل قوافل ربايع الشَّمال في إقليم وادي سوف، ويهتم بضيافتهم، ويكون ذلك في بداية كل فصل خريف فتنزل قوافلهم في الجهة الشرقية للقوارير والتي تسمى بجهة "السباخات"[4]

---

1 – مقابلة مع: **عبد الجبار الأشراف**(1925)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 مارس 2018م، على الساعة 11:45.

2 – **أميه باهي:** عمرت من طرف سكان "تكسبت" خلال النصف الثاني من القرن 19م،– وهي الأن تابعة إداريا إلى بلدية كوينين–، أنظر: علي غنابزية: "**مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن الثالث عشر(هـ) التاسع عشر (م)**"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر)، أ.م. عمر بن خروف، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2000–2001، ص 112.

3 – مقابلة مع: **البحري الأشراف**(1933)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 19 فبفري 2018م، على الساعة 10:35.

4 – **السباخات:** مفردها سبخة و هي اراضي مالحة لا تصلح للزراعة، أنظر: "**معجم المعاني الجامع**"، معجم عربي عربي، 2018/05/10، 17:17. الرابط: https://www.almaany.com

وتأتي هذه القوافل محملة بالملح والحلفاء وغيرها، ليتم بيعها في سوق كوينين وهم بدورهم يشترون التمر من أهل كوينين. وعندما تنتهي القافلة من عملية البيع والشراء تعود إلى مناطقها[1].

2- ب) العميرة الثانية: "السوفية"

ينتسبون إلى أولاد خليفة، وهؤلاء بطن من أولاد فرج بن خراش بن حصين بن زغبة من بني هلال، كانت مواطنهم بجبال التيطري في نواحي المدية، ومنهم قسم كبير بالشْرَيْعَة بالقُرْب من تبسة[2] وفي أعشاش الوادي، سكنوا الهنشير القديم[3]، فأتاهم رجل من نفزاوة يقال له "سيدي زكري"[4] وهو من أشراف الأدارسة بالمغرب يسمى:**(سيدي زكري بن علي بن عبد الله بن ناصر بن عيسى بن موسى بن منصور بن علي بن عبد الله بن أبي جمعة بن يحي بن محمد بن عبد القادر بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله بن عبد الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ)**[5]، حيث عرف بينهم بالصلاح فأمرهم ببناء بيوتات هناك، واختلط بهم وتصاهر معهم فصار منهم، وأمرهم بالاحتكار في المأكل والملبس ورتَّب لهم عوائد لا يتجاوزونها، ونهاهم عن مخالفتها وقال لهم: «إنْ حافظتم عليها تكونوا أنتم السُّوفية و سِواكم يخرج من أرضه»،

1 – مقابلة مع: **صالح الأشراف**(1946)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 31 مارس 2018م، على الساعة 17:20.

2 – رشيد سلطاني: **تاريخ سوف(النشأة– التكوين– التطور)**، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2016، ص 198.

3 – **الهنشير القديم:** و يقصد به الهنشير الشرقي أو كما يعرف بقرية غنام بن مبارك بن فارح الطرودي، – تعرف اليوم لدى أهل كوينين بالشَّرقية– أنظر: منتدى الثقافة المحلية "**أشهر المعالم الأثرية بولاية الوادي**"، 2018/05/10، 16:58. الرابط: https://www.djelfa.info

4 – إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 407.

5 – رمضان مصباح: "**تحقيق نسب الشرفاء الأدارسة أولاد سيدي زكري**"، النسابون العرب، 2018/05/10، 17:31. الرابط: http://www.alnssabon.com

فامتثلوا لأمره وحافظوا على شروطه واستقروا في سوف وأصبحوا يتفاخرون على غيرهم بذلك[1]، ثم انضمت إليهم جماعة يقال لهم "أولاد بلحسن" أصلهم من "تاجرونة" الواقعة قرب "عين ماضي، ويعتقد أَنَّهُمْ ينتسبون إلى سيدي "أحمد بن يوسف" شهير النَّسَبْ،[2] وهو(يوسف بن حسن بن صالح المليانى الأندلسي الذي يصل نسبه إلى سيدي أبي العباس أحمد بن يوسف الراشدي المليانى)، وهو دفين المقبرة الشرقية بكوينين[3] وهو من كوَّن قبيلة سيدي يوسف، إحدى قبائل النوائل الأربع وهي "سيدي خليل" و"سيدي رضوان" و"سيدي ناجي" التي لحقتها قبيلة طرود فتوجهت نحو الناحية الشمالية للبلاد. و يعتبر سيدي يوسف هو من أسس مقبرة القارة وأحفاده مكَنَّدون[4]على الأعشاش ثم لقبوا بـ "قديري" ومنهم من هاجر إلى المغير وجامعة وبعضهم إلى سيدي خليل[5]، ثم انضم إليهم كذلك أناس يقال لهم "الكناكنة" وينسبون إلى "أولاد زايد" من أهل تغزوت[6]، وأولاد زايد هم من اغريِّب وفدوا من منطقة "اقْبَلِّي" بالجنوب التونسي عام 1885، واستقروا في مواضع متفرقة من الصحراء الشرقية للوادي وهناك كندوا على نجع البشايرة وهم النعارير[7]، كذلك انتسب "أولاد عياش" على أهل السوفية وهم من "أولاد نابت" المتواجدين جهة الزَّابْ الشَّرْقِي ويقال أنَّ معهم أناس من "الوهاهبة" البهيميين والمعروفين "بأولاد

1 – إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 407–408.

2 – هدى العشوري و عتيقة عريق: "**المدرسة الاهلية بكوينين و اثرها على المجتمع المحلي 1893– 1962**"، (مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر)، أ.م. موسى بن موسى، قسم العلوم الانسانية، 2016– 2017م، ص 26.

3 – لطيفة عريق: المرجع السابق، ص 39.

4 – **مكندون:** و مفردها كَنَّدَ، و لعل الكاتب هنا يقصد انتسبوا أو احتموا أي دخلوا تحت حمايتهم أو انضموا إليهم.

5 – محمد فضيل بن عمر: **تاريخ و أنساب** (المصاعبة ، أولاد احمد ، الأعشاش ، الفرق الهلالية)، (تحر) و (تق) الطاهر عمارة الادغم، مطبعة الرمال، (ط.2)، الوادي، 2016م، ص 65.

6 – هدى العشوري و عتيقة عريق: المرجع السابق، ص 26.

7 – محمد فضيل بن عمر: المرجع السابق، ص 131.

مبارك" ومعهم جماعة يقال لهم "الشَّهَاوْنة وهم من أولاد خليفة[1] أيضا أتوا متأخرين إلى كوينين[2]؛ ويزعم البعض أنهم أتو إليها في عام الهمامَّة[3].

2-ج) العميرة الثالثة: "الجبيرات".

ينتسب الجبيرات إلى "جابر بن رافع بن ذباب من بني سليم"[4] تعود أصولهم الأولى إلى جبيرات الوادي، وتم تسمية العميرة باسمهم على الرغم من أنهم جاءوا متأخرين و ذلك لكثرتهم، ومعهم جماعات أخرى منها جماعة بني مجور، ويقال لهم العكاكشة ويزعم بعضهم أن العكاكشة غير بني مجور، ومعهم أيضا الزبدة -وقد مَرَّ نسبهم في الوادي- وهم من تعينت فيهم القيادة على جميع أولاد سعود وسيدي عون ومعهم مسغونة ويقال إن فيهم أبياتا من مزاريع تغزوت، وانضم لهم جماعة يقال لهم أولاد حموية لهم بيت واحد من أقاربهم في تكسبت، وقيل أنه يتصل "بفيصل بن سنان بن سباع بن موسى بن كمام بن علي بن خذل بن حصين بن زغبة....الخ"[5].

(كما انضم لهم قوم يقال لهم أولاد حمزة[6] ولم يثبت نسبهم إلَّا أنَّ بعض القرائن تشير إلى أنهم من أحد نسبي سعيد أو عتبة ابني مالك بن رياح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال...الخ؛ ومعهم عائلات من أولاد غنام، وطائفة من نفطة يقال لها العثمانية ينتسبون إلى سيدي عثمان بن زايد، وهو رجل صالح مقبور الآن بكوينين، وله ضريح بمقبرة كوينين الغربية الشمالية

---

1 - **أولاد خليفة:** نسبة إلى خليفة الأبتر بن العش بن عمر بن سليمان بن محمد اليربوعي...إلخ. أنظر: محمد الصالح بن علي: **جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف حي الأعشاش نموذجا**، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2014م، (ج.2)، ص 105.

2 - هدى العشوري و عتيقة عريق: المرجع السابق، ص 26.

3 - إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 408.

4 - رشيد سلطاني: المرجع السابق، ص 199.

5 - إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 409.

6 - أنظر الملحق رقم(04).

ويذكرون أنهم من الأشراف، ولا ندري هل يقصدون بذلك شرف النسب أو الشرف الصوفي، فقط لأنهم يعتقدون أن جميع من أشير إلى أبيه أو جده بالخير والصلاح فهو شريف بصرف الطرف عن نسبه، والله أعلم[1]).

(أضِفْ إلى ذلك فَمِنْ الجبيرات من انتسبوا إليهم، وهم مجموعة قليلة من وادي ريغ منهم أولاد عمر وكذلك انضم إليهم الارباع وهم أبناء الربيع بن زياد بن الربيع ... بن قحطان بن عابر(هود عليه السلام)، ومن هنا يمكن القول أن الأرباع قحطانيون. والله أعلم[2]).

2- د) العميرة الرابعة: "المناصير"

المناصير نسبة إلى "منصور أو ناصرة بن امرئ القيس بن بهنة بن سليم"[3] ينتسبون إلى المحاميد الذين هم بطرابلس، وهم أبناء "محمود بن طوب بن بقية بن وشاح بن عامر بن ذباب من بني سُلَيْم" ومعهم بيوت من أبناء "جبنون بن العش اليربوعي التميمي"[4].

ويعتبر الشاعر محمد العيد آل خليفة أحد أبناء هذه العميرة وتعود أصوله إلى عائلة عريقة في كوينين، امتهن والده تجارة التمور، خاصة في مدن التَّل الشَّرقي الجزائري، حتى استقر بعين البيضاء هو وعائلته، وهناك وُلِدَ الشَّاعر في 27 جمادى الأولى سنة 1323هـ الموافق 28 أوت 1904م، و بها تلقى دروسه الابتدائية و حفظ القرآن الكريم و تلقى العلوم الدينية واللغوية على يد الشيخين محمد الكامل بن عزوز، وأحمد بن ناجي في كوينين وفي سنة 1918م، انتقل والده إلى بسكرة ليتخذها مركزا لممارسة تجارته وهناك استقر بهم الحال[5].

1 - إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص408- 409.

2 - لطيفة عريق: المرجع السابق، ص 36.

3 - إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 409.

4 - رشيد سلطاني: المرجع السابق، ص 199.

5 - عبد العزيز بلعبيدي: **رجـــال أخيـــــار**، مطبعة سيب، (د.ط)، الوادي، 2010، ص 5.

2-هـ) العميرة الخامسة: "الڤـــــوايـــــد"

(يظن من لا يعرفهم أنهم من قوايد الوادي، وذلك ليس صحيحا إذْ أولئك بربر[1] وهؤلاء عرب بَلْ من مشاهير العرب، ولهم وقائع معروفة بِسِرْت في طرابلس؛ حيث جاء في "المنهل العذب" القوائد هم أولاد قائد بن حريز بن تميم بن عمر بن وشاح بن عامر بن جابر بن فاتك بن رافع بن ذباب بن مالك بن بهنة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان. ثم ذكر بعد ذلك أنهم كانوا بتلك المواطن مع أولاد أحمد. و الله اعلم[2]).

مع العلم أن قايد كان من الأمراء المذكورين، ونأى بنفسه في حادثة النوق- المذكورة في الفصل الأول- التي تزعمها الشيخ سعود، ومن أبناء قايد في الوادي والطريفاوي ولا يزالون يحملون نفس اللقب وينتسبون إلى أولاد أحمد[3] وهم من بني سليم وذكرهم إبن خلدون في شجرة نسب ذباب[4].

ومن العائلات المشهورة في هذه العميرة نذكر منها عائلة "أوبيرة" والتي انقسمت فيما بعد إلى فرعين، ففرع منها بقي على اللَّقَبْ الأوَّلْ الأصلي والفرع الآخر أصبح يُلَقَّبْ "بأوبيري" فَمِنْ عائلة أوبيرة نذكر "أحمد أوبيرة" وهو الجد الأول للعائلتين وهو من أسَّسَ مسجد الزاوية الواقع في نزلة القوايد وكان ذلك ما بين[5] 1792م و1795م[6]، حيث تقام في هذا المسجد الاحتفالات

---

1 – **البربر**: يرى نسابو البربر أن زناتة هو شانا بن يحي بن صولات بن ورتناج بن ضرى بن سقفو بن جنذواذ بن يملا بن مادغس بن هوك بن هرقس بن كراد بن مازيغ بن هريك بن بدا بن بديان بن كنعان بن حام بن نوح. أنظر: إبن حزم: **جمهرة أنساب العرب**، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت)، ص 192.

2 – إبراهيم محمد الساسي العوامر: المرجع السابق، ص 410.

3 – **أولاد أحمد**: بطن من بطون ذباب و مواطنهم غربي قابس و طرابلس الى برقة. أنظر: أحمد بك: **المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب**، مكتبة الفرجاني، (د.ط)، ليبيا، (د.ت)، ص 109.

4 – رشيد سلطاني: المرجع السابق، ص 199.

5 – مقابلة مع: **الأمين أوبيرة** (1932)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 17:15.

6 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 37.

بالمولد النبوي الشريف من كل سنة، وقد تكفل بها "بلقاسم أوبيرة" واستمر في ذلك أبناؤه، ومن بعدهم أحفاده، ومن أشهر شيوخهم "العلمي أوبيرة" و"إبراهيم أوبيرة" والطالب "بشير أوبيري"[1].

2- و) العميرة السادسة: "السَّحامدة".

وهم من أولاد سيدي "أحمد بن خالد بن بوبكر بن لعبيدي" الذي كان أول إمام لمسجد الثلمود ولمدة 50 سنة، وتأسس هذا المسجد سنة 1044هـ/1634م، ويقع في السوق القديم في الجهة الشرقية لكوينين، وقد جدد المسجد ثلاث مرات، كان آخرها سنة 1988م وتعني تسميته "الجماعة" في التراث القديم. ثم تولى إمامة المسجد من بعد وفاة سيدي أحمد بن خالد مجموعة من الائمة نذكرهم على التوالي: الطالب "صالح بن داسي بن لقماري" وبعده سي "محمد بن لمْحَنَّطْ" من قمار، ثم الحاج أحمد بن عمر بن مبارك الأرباع ما بين(1885/1900م) ويليه الإمام زحاف العيد بن محمد بن بلقاسم تطوعًا ما بين(1900/1950م) والمتوفى يوم الجمعة 19 ربيع الأول 1370هـ الموافق 1950/12/28م وتولى بعده إمامة المسجد غالي محمد الغالي بن بلقاسم ما بين(1950/1973م) ثم جاء بعد وفاته الحسين بن بلقاسم بن عثمان مطوري(1973/1977م) وآخرهم هو محمد الشريف بن العيد بن محمد بن بلقاسم زحاف من يوم 12 ربيع الثاني 1397هـ الموافق01 أفريل 1977 إلى يومنا هذا[2] ويذكر الشيخ محمد الشريف أن سيدي احمد من أشراف المغرب جاء من مدينة طنجة في المغرب ثم استقر بكوينين، ومنه تنحدر عائلة "بوعرقية". إنَّ أهل هذه العميرة من بادروا ببناء مسجد "بئر فصيل"، أيْنَ وفدت عليهم في ذلك الوقت وعلى ما يُذْكَرْ جماعة "**تكسبت**" والتي كونت ما يسمى بعرش

1 – مقابلة مع: **الامين أوبيرة** (1932)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 17:15.

2 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص ص 28– 30.

تكسبت، وهي فئة قليلة جدا مقارنة بالجماعات الأخرى التي سكنت كوينين على فترات متفاوتة[1] و إذا ربطنا مجيء هذه الجماعة بتاريخ بناء مسجد بئر فصيل، فقد تم بناؤه سنة 1777م[2].

ثانيا: تصنيف نماذج من الألقاب حسب ترتيب العمائر.

1) ألقاب عرش القوارير.

دحة	بكاكرة	شليق	قريشي	الأشراف	مراح	الغدامسي	رقيعي	تواتي	صبتي	سمار
نيد	علوش	بكوش	غومة	بوخشبة	قرارة	موساوي	تريكي	غراب	ناع	تيتة[3]

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش القوارير

من خلال ما هو موضح في الجدول السابق، يتضح أن هناك عدداً من الألقاب لم تعد موجودة في هذه العميرة نذكر منها، "الغدامسي" فهو دخيل على هذه العميرة ويذكر أن أصولهم من غدامس في ليبيا، وأيضا "ناع" هي عائلة من قمار سكنت القوارير، وأيضا "بكاكرة" و"تريكي" و"قرارة" أو كما تذكر عند البعض بقراري و" غومة" وهي منتشرة في مناطق أخرى في الوادي.

2) ألقاب عرش السوفية.

مولاتي	بوليفة	حذاقة	حموية	العمودي	نزلاوي	خلف الله	جانة	مَوَحَّدْ	برهوم
ركابي	نجار	خلواتي	خالد	نيلي[4]	حمود	فاضل	الخوصة	كريم	عبادة
سوسة	عيساوي	حرارة	نزلي	صلوح	نمسي	حساسنة	لحسن[5]		

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش السوفية

1 – مقابلة مع: **محمد الشريف زحاف**(1949)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 02 أفريل 2018م، على الساعة 17:35.

2 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 37.

3 – مقابلة مع: **جمال الأشراف**(1968)، بمقر سكنه بكوينين، يوم 28 فيفري 2018م، على الساعة 17:30.

4 – مقابلة مع: **مرزاقة هبي**(1955م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 28 جانفي 2018م، على الساعة 17:30.

5 – مقابلة مع: **علي مولاتي**(1942م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 05 فيفري 2018م، على الساعة 15:35.

من خلال الجدول يمكننا ملاحظة أنَّ هناك ألقاباً من نفس العائلة مثل (صلوح و فاضل) و (مولاتي و خالد) و (نزلي و نزلاوي)، و هناك ألقاب أخرى تعود أصولها لهذه العميرة لم نأت على ذكرها، لأن بعض من العائلات انتقلت إلى مناطق أخرى، فتم تسجيلها في تلك المناطق ومنها نذكر عائلة "بوسنينة" تم تسجيلها ضمن السجل الأم لسكان ورماس.

3) ألقاب عرش الجبيرات.

قاسمي	القط	هميلة	خبزي	دقى	بابة
دية	هروشة	سلامي	يتيم	بلوم	صنديد
أماني	الارباع	ريمة	لقصير	عرفة	حماميد
احماري	نصيب	مشارة	حناشي	بقاط	ذكير
لوحيدي	نقودي	سعي(ساعي)	صولي	بنانة	دادة
فريد	بوسحابة	فارح	الأشعري	عطلي	شاوش
موفق	سحابة	جلابي	مصيطفى	كبة	ببوش
باجي	عبسي	معو	الأسود	عمراني	بوحامد
هومة	عباسي	كربي	رحال	محرز	ريان
سخري	سعودي	خضير	عريق	تلية	بوطة[1]
شويني	سحايبي	هروال	حدانة	عراج[2]	

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش الجبيرات

هناك ألقاب لم تعد موجودة في هذا العرش منها: "القط" و "هروشة" و "فريد" و "باجي" و "هميلة" و"ريمة" و "هروال" و"شاوش" الذي ينتشر في مناطق أخرى من وادي سوف و"سحايبي"، و هذا اللقب من نفس العائلة هو و لقب "شويني"، هناك ألقاب لم تعد موجودة

1 – مقابلة مع: **ابراهيم قاسمي**(1966م)، بمقر سكنه في كوينين، 27 فيفري 2018م، على الساعة 16:46.

2 – مقابلة مع: **مرزاقة هبي**(1955م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 28 جانفي 2018م، على الساعة 17:30.

بسبب الانتقال والاستقرار في أماكن أخرى خارج كوينين نذكر منها: "لوحيدي" و"معو" في المغير، "كربي" و"شويني" في تقرت، "ريَّانْ" في ورماس.

4) ألقاب عرش المناصير.

خلوط	شهلول	جبنون	صحراوي	دريدي	عبيد	الأكحل	العقوبي	بلباي
شايب	ابن خليفة	نينوح	ماضوي	مساعدة	وادة	مازق	الباس	كريديس[1]

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات المناصير

نلاحظ أن لقب "دريدي" لم يعد موجود وينتشر في الرقيبة و ورماس، وأيضا لقب "وادة" نجده في الرقيبة و بلباي في ورماس، ولقب "صحراوي" ينتشر في مناطق مختلفة من إقليم الوادي ومنه عائلات في الرقيبة، و نجد أن عائلة "مازق" هي من منطقة الجريد التونسي.

5) ألقــاب عرش القوايـــــد.

غزولة	حرز الله	علاَّلي	عبد الجواد	عبابسة	نينة	ناجح	حني
حمي	سويسي	ناب	جوادي	خليف	زعَيِّمْ	احفيض	براني
مزيو	بن ناجي	الشابي	الأبيض	الهرمس	الزَّعِيمْ	بوزنادة	بعدونة
هبي	سعدوني	لمنور	لعبادي	حفيان	فروي	مخزومي	مراكشي
دونة	بن سعود	اوبيرة	اوبيري	لنصاري	كحلة	بغدادي	سايغي
قدري	بوعروة	حر[2]					

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش القواعد

كل من الألقاب التالية، هي من نفس العائلة "حمي" و "سعدوني" و لقب حمي ينتشر في مناطق مختلفة في وادي سوف خاصة في منطقة "المقرن" لكن لا يمكن أن نقول أن لها علاقة

1 – مقابلة مع: **خليفة صحره**(1942م)، و حرمه العطرة صحره(1951م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 02 فيفري 2018م، على الساعة 17:16.

2 – مقابلة مع: **عبد القادر ناب**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 جانفي 2018م، على الساعة 16:37.

قرابة لأنه لا وجود لإثباتات، وأيضا "دونة" و"حفيان" و" بعدونة" هم من نفس العائلة وكذلك هناك ألقاب أخرى من نفس العائلة وهي "لنصاري" و"لمنور" وكذلك كل من لقب "جوادي" و"عبد الجواد" و"هبي" و"فروي" و"مخزومي" هم من نفس العائلة و كذلك لقب "كحلة" و "كحلاوي" من نفس العائلة، ونلاحظ أن لقب "مراكشي" لم يعد موجود نتيجة انتقال العائلة إلى جامعة وهذا اللقب ينتشر في مناطق أخرى من وادي سوف.

6) ألقاب عرش السحامدة.

سباع	بدودة	داسي	غانم	هروال	ضب
ميدي	سيمح	عياشي	طقش	حمنة	يوسفي
بيدي	مداني	خليل	بله[1]	عسكري	العشوري
فاسي	زهمولة	بوعراقية	ديدي	وهراني	بابي
كوشة	رحمة	ذئب	احلاسة	حمودي	منتصر
زموري	سقاي	اللوقي	شيدة	الغريسي	زحاف

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش السحامدة

من خلال الجدول يمكن ملاحظة وجود عائلات لا تعود إلى الأصول العربية منها عائلة "العشوري" التي تعود أصولها على النمامشة و هم من منطقة "الزْوِي" بخنشلة هذه العائلة اشتهرت بالتجارة بدأت تتردد على بلدة كوينين منذ النصف الثاني من القرن 19م، ثم استقرت بها واندمجت مع سكان البلدة وهي موجودة إلى يومنا هذا[2]، وكذلك اللقب العائلي المذكور بـ(سيمح) حسب الروايات المحلية أن هذه العائلة تعود إلى أصل يهودي، اعتنق جدهم الأكبر الإسلام والمسمى بـ "سيمح حاييم" وهذه العائلة لم تعد موجودة بكوينين، فقد استقرت في كل من الطيبات وجامعة وتقرت، وهي عائلة تشتهر بتمسُّكِهَا بالديانة الإسلامية.

1 – مقابلة مع: **فاطمة الزهراء غانم**(1952م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 30 جانفي 2018م، على الساعة 17:45.

2 – مقابلة مع: **محمد العاشوري**(1947)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 04 فيفري 2018م، على الساعة 16:42.

7) ألقاب عرش تكسبت.

بلعبيدي	حشاني	نيهة	داسي	تكسبتي	غالي
زوية	ربيحة				

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش تكسبت

من خلال الجدول يمكن تسجيل بعض الألقاب التي لم تعد موجودة في هذه العميرة اللقب مثلا لقب "بـِلـَّـهْ" لم يعد موجود انتقلت العائلة إلى تقرت، وهذا اللقب في نفس الوقت هو كُنْيَةْ تُطْلَقْ حاليا على إحدى العائلات التي لا تزال موجودة في كوينين وهي عائلة "زموري" التي من عرش السحامدة وطبعا لا يوجد أي علاقة قرابة تربط بين العائلتين، وكذلك "زْوِيَّةْ" انتقلوا إلى باتنة[1].

8) ألقــاب عرش الظهــارة.

برحومة	مطوري	عثماني	العمري	مهدي	نيطة
حفصي	مليك	تركي	مساك	بن حمدي	بن سالم
بورفة	رزاق	خلفوني	نذير	سلمي	زبيدي
حريزات	مشري	زايد	مسغونة	احمدي	محمودي
غربي	حساني	صحره[2]	بوخالفة	محني	دريس
رزقي	نصري	منصوري	معامير	ندوي	طيار
طوير الجنة	مكي	ونيس	مناوي	مهدي[3]	

جدول يوضح نماذج من ألقاب عائلات عرش الظهارة

1 – مقابل مع: **قرمية ربيحة**(1933م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 08 فيفري 2018م، على الساعة 18:15.

2 – مقابلة مع: **السايح صحرى**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 07 فيفري 2018م، على الساعة 16:37.

3 – مقابلة مع: **عبد اللطيف عريق**(1952م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 03 أفريل 2018م، على الساعة 17:35.

عرش الظهارة سمي هكذا لأنه يقع في ظهرة كوينين أي شمالها، والظهرة باللهجة المحلية تعني الشمال وهي عكس الجهة القبلية أي الجهة الجنوبية للبلدة، والجهة الشمالية أو الظهراوية يلاحَظ أنها جمعت العديد من سكان البلدة، ولا يمكن تحديد عروشهم الأصلية فنشأ بذلك هذا العرش، إضافة إلى العروش الرئيسية في كوينين؛ ومن هذه الألقاب نذكر "**طوير الجنة**" الذي لم يعد موجودا حاليا في كوينين، لأنهم انتقلوا إلى تقرت ويمكننا أن نربط هذا اللقب باسم العَلَّامَة الموريتاني المذكور في الفصل الأول وهو" **أحمد المصطفى ولد طوير الجنة**"[1]، كذلك هناك ألقاب من نفس العائلة، (منها نموذج عائلة "صحره" تشمل الألقاب التالية: "رزقي" و"ابن سالم" الأبناء من نفس الأب والأم، أما اللقب فيعود إلى اسم الأم صحره[2])- صحرى و صحره هما من نفس العائلة والاختلاف في الكتابة فقط-.

ثالثا: توزيع بعض الألقاب وفق الانتماء للطرق الصوفية.

1) الطريقــة التجانيــة.

هذه الطريقة محلية النشء غير وافدة على الجزائر ظهرت سنة 1196هـ/1782م[3]، ومَثَّلَتْ هذه الطريقة الزاوية التجانية في قمار، وأشهر شيوخها هو الشيخ محمد العروسي التجاني المدعو(سي حمً العروسي) وهو محمد العروسي بن محمد الصغير بن الحاج علي التماسيني الذي ولد بقمار علم 1850م[4]، أما في كوينين فقد أخذها إمام المسجد العتيق ومفتي

---

1 – هو أحمد المصطفى ولد حَمَّدْ الملقب طوير الجنة بن عبد الله بن أحمد...بن محمد أغمات، نشأ في المجتمع الواداني في موريتانيا الذي أشتهر برجاله العلماء، تربى في بيت علم وعلماء، من مؤلفاته "تاريخ ولد طوير الجنة". أنظر:
التقي ولد الداهي: " **التعريف بالعلامة الطالب أحمد ولد طوير الجنة**"، منتديات لعصابة إنفو الثقافية، 2018/05/11، 14:02. الرابط: http://assaba.info/showthread

1– مقابلة مع: **السايح صحرى**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 07 فيفري 2018م، على الساعة 16:37.

3 – موسى بن موسى: "**التغلغل الاستعماري بوادي سوف بين المقاومة و التأقلم 1854– 1947م**"، المرجع السابق، ص 40.

4 – عثمان زقب: المرجع السابق، ص 192.

البلدة في تلك الفترة سيدي" أحمد بن خالد" فكان ذلك في عام 1203هـ الموافق 1788م، والذي أخذها عن الشيخ "محمد بن المشري" أحد أصحاب الشَّيخ الأكبر "سيدي أحمد التجاني".

ويقال على الفرد بأنه "تجاني" إذا تعَهَّد أمام شيخ الطريقة التجانية أو من ينوبه من نقباء(مقاديم) بأن يلتزم بذكر الأوراد و المتمثلة في الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ مع ذِكْرِ الكلمة المشَرَّفَة "لا إله إلا الله"، وبهذه الطريقة يكون تجانيا، أما ما عدا ذلك فنقول عليه "مُنْتَسِبْ" أو"مُحِبْ" للطريقة، وفي كوينين أول من اتبع الطريقة التجانية هم من عرش "السحامدة" المنتسبين إلى سيدي أحمد بن خالد السابق ذكره ويذكر باختصار" سِي حْمَدْ" ومن بين العائلات المتبعة للطريقة نذكر، مداني و بوعرقية و حمودي و زموري وبابي و اللوقي وزهمولة وزحاف و احلاسة ...الخ، وفي عرش الڤوارير كل العائلات تنتسب إلى الطريقة إلَّا عائلة "علوش" والعوائل المنتسبة هي: الأشراف و تيتة و مراح و تواتي و صبتي، و بوخشبة و قريشي ...الخ، ومن أبناء هذا العرش كانوا نقباء" مقاديم" لشيخ الطريقة التجانية، أمثال" البشير بن تواتي" ونجليه "أحمد" و"محمد الأمين" وكذلك "العروسي الأشراف" و"محمد الصادق تيتة"، ويتبع كذلك عرش القواید الطريقة التجانية إلَّا عائلة واحدة فقط هي من اتباع الطريقة القادرية وهي عائلة "بغدادي".

ويوجد مقر الطريقة التجانية حاليا في مكان تمركز عرش القواید أو ما يعرف "بزاوية القواید" وقد سبق ذكرنا إلى أنَّ أحمد أوبيرة هو من أسَّسَ مسجد الزاوية وهو من تكفل ببنائه وأشرف على تسيير شؤونها حتى وفاته، ومن بعده تولى تسييرها كل من "محمد اوبيرة" و"بلقاسم اوبيرة" و المقدم "العلمي أوبيرة"[1] الذي قام بتجديد الزاوية في فترة الشيخ سيدي محمد العيد التجاني التماسيني لكن وافته المنية قبل اكتمالها ولم يحضر افتتاحها، وتوفي عن عمر يناهز 100 سنة وذلك بتاريخ 07 نوفمبر 2007م، و اليوم يقوم بالإشراف عليها المقدم "علي بن محمد العيد

1 – **العلمي أوبيرة:** هو العلمي بن العيد اوبيرة ولد خلال سنة 1907م بكوينين، التحق بالكتاب و حفظ القرآن على يد الطالب محمد خليف و الطالب بشير اوبيري. أنظر: عبد العزيز بلعبيدي: **رجـــال أخيـــار**، المرجع السابق، ص 76.

أوبيرة" من مواليد 1947م والمقدم " لزهر تكسبتي" المدعو " لسعد" و تشرف الزاوية على إقامة حلقات الذكر و تحفيظ القرآن للناشئة وحتى للكبار، وإحياء المناسبات الوطنية و الدينية المتمثلة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وإقامة دورات في التنمية البشرية وتعليم اللغات الأجنبية وفقا لتوصيات شيخ الطريقة[1].

2) الطريقـــة القادريـــة.

بدأ ظهور أتباع للطريقة القادرية في سوف منذ أواخر القرن 19م لكن بقي الانتساب إليها محدودا حتى سنة 1887م، عندما جاء إخوان من الزاوية القادرية التي بنفطة جنوب تونس إلى الجزائر وقاما بتأسيس زاويتين إحداهما في سوف والأخرى في ورقلة، وهكذا تم افتتاح زاوية في الرباح في منطقة عميش وأسسها "محمد الليمام بن إبراهيم الشريف" ثم تولى أمرها الشيخ الهاشمي بن إبراهيم الشريف، وأخرى بقمار وتولى أمرها الشيخ "الحسين بن إبراهيم الشريف" وهكذا تطورت نسبة اتباعها في سوف ما بين 1892 حتى 1945م فقدرت بـ 1200 مريد سنة 1892م و14200 مريد سنة 1945م، وشملت العروش التالية: الأعشاش وأولاد سعود والمصاعبة وقمار والبهيمة–الدبيلة[2]، ومن بين العائلات التي اتبعت الطريقة القادرية هي "بغدادي" و"عثماني" "دريس" و"معامير" و"الوشعي"..الخ[3].

3) الطريقـة الرحمانيـة.

توسَّع انتشارها في وادي سوف مع بداية القرن 20م، وكان شيخها هو" سي مصباح بن سالم" مقدم الرحمانية في ذلك الوقت، و وصلت نسبة اتباعها 14.7% سنة 1892، ثم بلغت سنة 1945م 14.4%[4]، و انضمت إليها عائلات من كوينين نذكر منها عائلة حموية وخلواتي

1 – مقابلة مع: **لزهر تكسبتي**(1974م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 9:45.

2 – عثمان زقب: المرجع السابق، ص 194.

3 – مقابلة مع: **لزهر تكسبتي**(1974م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 9:45.

4 – عثمان زقب: المرجع السابق، ص 197.

وغانم و بورقعة[1] و مطوري و بوحامد و صنديد و بوليفة ودية وصلوح وخضير ونقودي و بنانة و نزلي وزايد وبوطة و بورفة. وأهم مقاديم الطريقة هم، صلوح ونزلي امحمد أبو الهادي والهادي نزلي و محمد بن الهادي نزلي و الحاج عمر نزلي الذي يعتبر من المقاديم القدماء للطريقة في كوينين خلال سنة 1879م[2]، ونضيف الطريقة العزوزية وهي أحد فروع الطريقة الرحمانية نسبة الى الشيخ "المكي بن مصطفى أحمد بن عزوز البرجي"[3] و من المنتسبين لها في كوينين، هم كل من عائلة سوسة وضيف وبقاط..الخ[4].

وإجمالا لما سبق ذكره، أن التركيبة السكانية لأهل سوف عامة تتميز بالانسجام وهي مزيج متكامل متكون من قبائل تنافسَت من أجل الاستقرار وأحيانا لأجل الحصول على السلطة في سوف، فرغم الخصوصية التي تتميز بها كل قبيلة، إلا أنها كونت مجتمعا سوفيا أصبح مع مرور الزمن يشكل وحدة متناسقة لا يمكن التفريق بينها لا في العادات ولا في التقاليد، وذلك نتيجة المصاهرة وذوبان القبائل فيما بينها، وتراجعت فكرة القبيلة أو العرش، وأصبح المجتمع في سوف كُلاًّ متكاملاً، وهذا التَّغَيُّرْ تحكمت فيه مجموعة من الظروف التي عرفتها المنطقة منذ احتلالها من طرف فرنسا، كذلك ينطبق القول بالنسبة لبلدة كوينين، فهي تَجْمَعْ بين فئات مختلفة جاءت أو وَفَدَتْ أغلبها وعلى فترات متفاوتة إلى البلدة من المناطق المجاورة القريبة والبعيدة. وفي البداية كل عميرة انطوت على نفسها، وكل واحدة منها لها ما يميزها من الخصائص والعادات الاجتماعية، مثلا نجد أن الزواج كان ممنوعا من خارج العميرة إلا نادرا، لكن مع مرور الزمن تغير الوضع وانفتح الناس وأصبح الزواج من خارج العرش مسموحا به.

---

1 – مقابلة مع: **لزهر تكسبتي**(1974م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 9:45.

2 – عاشوري قمعون: المرجع السابق، ص 85.

3 – **المكي بن عزوز**: هو العلامة والفقيه و الاصولي الصوفي المحدث الشيخ محمد بن الكي بن مصطفى بن الشيخ محمد بن عزوز البرجي الطولقي الجزائري الأصل ولد سنة 1854م في نفطة التي هاجر إليها والده و استقر بها ثم أسس زاوية الرحمانية. أنظر: صلاح الدين مؤيد العقبي: **الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر– تاريخها و نشاطها**، دار البصائر، (ط.خ) ، (د.م.ط)، 2009م، (ج.1)، ص 546.

4 – مقابلة مع: **لزهر تكسبتي**(1974م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 9:45.

الفصل الثالث

قَانُون الأَلْقَابِ وَأَثَرُهُ عَلَى المُجْتَمَع فِي كوِينِين

أوَّلًا: لمحة تاريخية حول قانون 23 مارس 1882م.

ثانيا: تطبيق قانون الألقاب 23 مارس 1882م في بلدة كوينين.

ثالثا: أثر تطبيق قانون 23 مارس 1882على المجتمع في كوينين.

أوَّلًا: لمحة تاريخية حول قانون 23 مارس 1882م:

عَمِلَتْ الإدارة الاستعمارية ومنذ احتلالها للبلاد الجزائرية على إصدار العديد من القوانين، التي كان الغرض منها تنظيم علاقتها بالسكان المحليين، وذلك بهدف التحكم في شؤون حياتهم ومعرفة أحوالهم الشخصية، لتستطيع بعدها التعرف على مدى ترابطهم الاجتماعي، وبذلك تتمكن من تنفيذ سياستها المعروفة، أي "**سياسة فَرِّقْ تَسُدْ**"، وما سنأتي على طرحه يبرز جانبا أساسيا من هذه السياسة.

1) إصدار قانون فارني 26 جويلية 1873م.

تزامَنَ سقوط الإمبراطورية بوقف عمليات تطبيق قرار "سِنَاتُوسْ كُونْسَلْتْ" 1863[1]، يوم 19 ديسمبر 1870 بسبب فشل أهداف هذا القرار وذلك حسب اعتقاد "دي مونت"، فحاول المشرِّع الفرنسي اقتراح عِدَّة مشاريع لقانون عقاري جديد[2]، فأصدرت هذا القانون في مرحلة النظام المدني الفرنسي والتي بدأت مباشرة بعد سقوط حكومة "لويس نابليون الثالث" بتاريخ 02 سبتمبر 1870م، وطُبِّقَ النِّظام المدني في الناحية الشَّمالية وظَلَّ الجنوب تَحْتَ الحكم العسكري، ومِنْ ثَمَّ جاءت استراتيجية الجنرال "شانزي" بداية عام 1873م التي سعت من خلالها الإدارة الفرنسية إلى تكريس سياسة الاندماج، وربط كافة شؤون الجزائر بفرنسا. ولتنفيذ خطتها اصدرت مجموعة

1 – صدر في 22 أفريل 1863 من خلاله أستبدل حق استفادة القبائل الجزائرية من أراضي العروش بملكيتها و فرض تقسيمها على الدواوير وتحويلها إلى ملكيات فردية. أنظر: بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989**، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2006، (ج.1)، ص 159.

2 – محمد بليل: **تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر و انعكاساتها على الجزائريين 1881– 1914**، دار سنجاق الدين، (د.ط)، الجزائر، 2013م، ص ص 130.

من القوانين[1]، منها قانون "فارني" الذي يهدف إلى القضاء على الملكية الجماعية للقبائل والأعراش حتى يتمكن المعمرون من شراء هذه الاراضي والاستيلاء عليها[2].

إن الإدارة الاستعمارية كانت تهدف من خِلَال هذه القوانين إلى تدمير اقتصاد المجتمع الجزائري فقد تم بذلك تحويل جزء كبير من اقتصاد البلاد من الجزائريين إلى المستعمرين تحت ستار نَشْر المدنية الفرنسية بالجزائر واستمر هذا الوضع طيلة فترة الجمهورية الثالثة باتخاذ أساليب جديدة لسرقة الأرض، فادَّعَى الفرنسيون بأَنَّهُ ما دام الجزائريون غير مسجلين في الحالة المدنية فلا يحق لهم وفقا للقانون المدني الفرنسي الحصول على صكوك ملكية أراضيهم؛ والجزائر إلى تلك الفترة لم تعرف الحالة المدنية قبل دخول الفرنسيين، وبدأت مرحلة تسجيل الجزائريين في سجلات الحالة المدنية، وتم إخراج شؤون الملكية من أيدي القضاة المسلمين وأصبحت من مسؤوليات قاضي المصالحات في إطار القانون المدني الفرنسي الذين يجهل الشَّريعة الإسلامية واللغة التي سجلت بها الملكية في المحاكم الشرعية[3].

2) إصدار قانون 23 مارس 1882م.

إنَّ هذا القانون ومرسوم 13 مارس[4] للسَّنَة الموالية سمح بتأسيس الحالة المدنية للأهالي، وتم تكليف محافظين في الحالة المدنية من طرف لجان مركزية نصبت خصيصا لمتابعة العمليات و شملت المرحلة الأولى تسجيل اهالي الدائرة و المؤسسة في الشجرة العائلية، بعدها يجب عليها وضع قائمة للأهالي الذين اختاروا أو تَلَقُّوا لَقَبًا طبقا للمادة 17 من قانون 26 جويلية

1 – عبد الوهاب بن خليف: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار طليطلة، (ط.1)، الجزائر، 2009، ص 61.

2 – نفسه، ص 63.

3 – عثمان سعدي: **الجزائر في التاريخ من العصور القديمة و حتى سنة 1954**، دار الأمة، (ط.1)، الجزائر، 2011م، 619.

4 – **13 مارس 1883**: مرسوم تنظيمي لتنفيذ قانون 23 مارس 1882. أنظر: عبد العزيز سعد: **نظام الحالة المدنية في الجزائر**، دار هومة، (ط.3)، الجزائر، 2011، (ج.3)، ص 23.

1873، أما المرحلة الثانية فتتطلب تسجيل كل فرد ينتمي إلى اللَّقب العائلي، ثم تُوْضَع بطاقة تعريف[1] لكل الأهالي المسجلين، ويجب أن تختم العملية بوضع سجل عام للحالة المدنية، ويفتتح السجل بورقة مخصصة للافتتاحية وأوراق تتضمن خانات تحتوي المعلومات التالية: الكنية ورقم التسلسل والاسم القديم، وأسماء الجدود والألقاب إن وجدت والمهنة والعمر ومكان الازدياد و رقم الشجرة العائلية ورقم سجل العرائض والملاحظات[2].

يشتمل هذا القانون على فصلين رئيسيين هما: الفصل الأول حُدِّدَتْ فيه طريقة تأسيس الحالة المدنية للجزائريين وتدوينها في سجلات أُطْلِقَ عليها تسمية السِّجلات الأم(matrices Registres)، والثاني خاص بوثائق الحالة المدنية ذاتها وتنظيمها وتسجيلها في سجلات خاصة، وهي سجلات الحالة المدنية(Registres D'Etat– Civil)[3].

ثانيا: تطبيق قانون الألقاب 23 مارس 1882م في بلدة كوينين.

1) طريقة التسمية في وادي سوف قُبَيْلَ تطبيق قانون الأحوال النسبية.

كانت أسماء الاشخاص تسير على النمط الإسلامي المعتاد أي بكتابة الاسم الثلاثي على النحو التالي؛ اسم المعني واسم أبيه واسم جده وحتى القبيلة والعرش والفخذ الذي ينتمي إليه[4]، ومن المعروف أنَّ طريقة التسمية التي عهدها المسلمون لا تتضمن تسمية عائلية، مثلا كقول: "علي بن محمد" ثم "أحمد بن علي" ثم "عمر بن أحمد" وحتى حدود الجيل الثالث يغيب اسم

1 – أنظر الملحق رقم(05).

2 – كمال كاتب: **أوروبيون أهالي و يهود بالجزائر 1830– 1962**، (تر) رمضان زبدي، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2011، ص ص 167.

3 – عبد العزيز سعد: المرجع السابق، (ط.4)، الجزائر، 2013م، (ج.1)، ص 25.

4 – محمد بن عمار ماني: **المنظومة القضائية في البلاد السوفية من خلال الوثائق– قمار إنموذجا–**، مطبعة الرمال، (ط.1)، الوادي، 2016، ص 103.

الجد باستثناء العائلات التي يحمل فيها الأحفاد أسماء أجدادهم[1] وهذه الطريقة الاسلامية هي المعروفة لدى مجتمع وادي سوف في التسمية (التلقيب) حيث تتكون أسماء المسلمين من اسم خالص متبوع بالنسب وهو لقب يشير إلى الجد الأول، وهنا فإن كلمة إبن تعني إبن فلان وكلمة بنت تعني بنت فلان، ويضاف إلى ذلك الاسم الفعلي للأب أو الجد أو الجد الأول على حسب رغبة الشخص في تحديد سلسلة النسب، وهذا ما تَمَّ تسجيله في سجلات المحاكم الشرعية فقد كان الاسم الثلاثي هو القاعدة الاساسية ويمكن تمييز مجموعة من الانماط للتسمية في وادي سوف نوجزها في التالي[2]:

– **إضافة صيغة التكريم للاسم الشخصي:** حيث يكتب الاسم الشخصي ثم اسم الأب ثم اسم الجد أو النِّسْبَة أو النسب، ويكون بالشكل التالي:" فلان بن فلان بن فلان" ويضاف صيغة التكريم قبل ذلك فيكتب بالشكل" المكرَّم أحمد بن نصر بن قدور" وبالنسبة للمرأة نضيف "الحُرَّةْ" أو أَمَةُ الله " الحرة فاطمة بنت إبراهيم بن بلقاسم"، و في حالات أخرى يُنْسَبُ الابن لأمه على نحو" محمد بن بكار بن مبروكة".

– **النسبة إلى القبائل والعروش:** ويعرف بالنسب القبلي، فتكون صيغة الاسم تتكون من خمسة عناصر كأن نكتب: " بلقاسم بن أحمد بن أزغيب المصعبي القرفاني" أو "محمد بن صالح بن الحاوي المصعبي الظهراوي"، ومن النساء "الحرة مريم بنت مصباح بن غمام المصعبية القرفانية" وتشير كلمة المصعبي إلى قبيلة المصاعبة أما الظهراوي والقرفاني وهما عميرتان تنتميان لهذه القبيلة، وفي صيغة أخرى، يمكن أنْ نلاحظ النسبة إلى القبيلة فقط مثل:" علي بن عمارة بن يَامَّة العُشِّي" نسبة إلى قبيلة الأعشاش، وهناك من يكتب نسبه إلى الجد الثاني

1 – شارل روبير أجرون: **الجزائريون المسلمون و فرنسا 1871– 191**، (تر) حاج مسعود وبكلي، دار الرائد للكتاب، (د.ط)، الجزائر، 2007، (ج.1)، ص 332.

2 – الجباري عثماني: " **منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف خلال الفترة 1882– 1937**"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (ع.4)، جانفي 2014، ص 196.

والثالث مثل كتابة "فاطمة بنت إبراهيم بن بلقاسم بن نصر العشية"، ويمكن إلحاق الاسم الشَّخصي بالعمائر التي ينتمي إليها الشخص[1].

– **صيغة التَّعْريف بكتابة اسْمَيْن فقط:** هذا النوع ورد في تسجيلات المحكمة ويكون بالشكل "محمد بن محمد الشريف" أو" عثمان بن أحمد" ونلاحظ في تسجيل آخر لاسم عون بالمحكمة بأنه يعرف المدان(المُتَّهَمْ)، كالتالي: "...بعد أن تقرر المعرفة من الشَّريف بن علي عون بمحكمة كوينين"[2]، كما نلحظ ذلك في التعريف بأسماء القياد حيث يعرف به، ثم يتم إلحاق اسمه بالعرش الذي يتولى قيادته فيقال: " محمد بن موسى قايد الأعشاش"[3].

– **إضافة المرحلة العمرية:** كما يسجِّل كُتَّاْب المحكمة المرحلة العمرية[4] ويظهر ذلك من التالي: " الأشْيَبْ محمد بن علي بن نينوح الكوينيني"[5].

– **النِّسْبَة إلى ألقاب التَّفْضِيلْ:** إنَّ معيار التفضيل تتحكم فيه الطَّبَقِيَّة التي يتميز بها مجتمع وادي سوف، وقد تعددت المعايير كالثراء المادي والجاه والسلطان والمكانة الدينية والأصل الشريف ومن بين الالقاب التي استعملت للتفضيل هي: العالم والفقيه والشيخ والسيد والشريف والفاضل وغيرها من أسماء التفضيل، كَأَنْ نكتب مثلا " الفقيه العالم القاضي السَّيِّدْ محمد بن محمد الشريف".

1 – الجباري عثماني: المرجع السابق، ص 197.

2 – **محكمة كوينين:** تأسست سنة 1873م، أنظر: هدى العشوري وعتيقة عريق: المرجع السابق، ص 38.

3 – الجباري عثماني: المرجع السابق، ص 197.

4 – أنظر الملحق رقم(06).

5 – عقد بيع أرض، (ع. 338)، صادر عن المحكمة الشرعية بكوينين، مؤرخ في: شعبان عام 1311هـ الموافق 06 فيفري 1894م، سلمت النسخة من طرف الأمين أوبيرة، مقابلة سابقة، يوم17 فيفري 2018م.

- **النسبة إلى الحِرْفَة و الوظيفة:** أصبحت بعض العائلات تُعْرَفْ بالحرفة التي تمارسها فكان كُتَّابْ المحاكم ينسبون كل مَنْ يتقدم إليهم لحرفته أو وظيفته للتمييز بين الأشخاص كأن يقال" عبد القادر بن علاق الحمدي البنَّايْ" نسبة إلى حرفة البناء[1].

2) طُرُقْ التَّسْمِيَة بعد تطبيق قانون الأحوال النسبية.

2- أ) مرحلة تطبيق قانون الحالة المدنية بمناطق الجنوب.

طُبِّقَ القانون في مناطق التَّلْ الجزائري بِدَايَة من سنة 1885، لكن العملية سارت ببطء نظرا لعدم تخصيص ميزانية كافية للقيام بذلك، وحتى سنة 1890 تم تسجيل عُشْرْ السكان المسلمين، مما أدَّى بالسَّيد " لوسياني" نائب رئيس مكتب الحكومة العامة بإصدار قرار نَصَّ على تعميم العمليات في المناطق المدنية وتم نشره في جريدة " المبشر" إلا أنَّ عمليات تطبيق القانون لم تكتمل بسبب قيام الحرب العالمية الأولى سنة 1914م.

وبدأ تطبيقها حتى في مناطق الجنوب، إلا أنَّ العملية توقفت بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى[2]، حيث بدأ ضباط الحالة المدنية بتطبيق العملية وبصفة رسمية في الصَّحراء ابتداء من 1901، وذُكِرَ ذلك في منشور 19 جوان 1901 و20 سبتمبر 1901، وهكذا فإن مجموع

1- خولة عمامرة: " **منظومة التسمية و الألقاب الاستعمارية بمنطقة وادي سوف و أثرها على المجتمع – دراسة حول مجتمع بلدة تغزوت بوادي سوف أنموذجا-**"، (إع) عبد القادر عزام عوادي، أعمال الملتقى الوطني حول الألقاب العائلية وعلاقتها بقانون الحالة المدنية 1870- 1962، جامعة لونيسي علي البليدة 2، (غ.م)،(د.ت) ص 8.

2- G.G.A, C.G.C, **Les Territoires Du Sud De L'Algérie**, D.P, L'œuvre Accomplie, 1er Janvier 1903 – 31 Décembre 1929, Alger, Imprimerie Algerienne 2, Rue Bourlon 2, 1930, p 437.

التراب الحالي للجزائر –حسب القانون الجاري– أصبح خاضعا للتسجيل باستثناء العَرَب الرُّحَّل[1]، وأنشئ لهم مكتب متنقل للحالة المدنية سنة 1952[2].

ونظرا للعوائق التي واجهتها الإدارة الاستعمارية من الناحية الإدارية والتشريعية في الجنوب بسبب عدم استكمال العملية في تلك المناطق، حيث تمثلت هذه الصعوبات في الأسماء المتكررة للأشخاص تؤدي إلى إحداث خصومات حول الميراث احيانا، فكان لابد من إيجاد حَلْ لهذه العوائق حماية للمصلحة العامة.

كما تم إصدار مجموعة من القرارات التي تَنُص على التَّسريع في عملية تسجيل السكان في الجنوب ومنها، قرار7مارس1927 من طرف الحاكم العام للجزائر الكولونال" بيرات– Burat "؛ نَصَّ القرار على استكمال تطبيق قانون 23 مارس 1882 في أراضي الجنوب، ثم أصدر تعليمة رقم 6895 المؤرخة في 3 أوت 1927 بأنه ما بين سَنَتَيْ 1927 و1928 يجب تكوين الحالة المدنية في الجهات التالية: محيط تقرت وغرداية وعين الصفراء[3].

وقد مُدِّدَتْ عملية التسجيل ما بين 1928 و1929 في مُلْحَقَةْ تقرت (عرش تقرت فرقة أولاد سعود 436 ساكن)[4]، وبتاريخ 1 جانفي 1929 بدأت تعميم عملية تطبيق قانون 23 مارس 1882[5].

1 – كمال كاتب: المرجع السابق، ص 169.

2– Faouzia Chenafi:" **Etat Civil Et Analyse Demographie Historique En Algérie**", Historique, Diagnostic, et Evaluation, Université D'oran Algérie, 29/07/2017, 15:29,(s.p).

3– G.G.A, C.G.C, Op– Cit, p p 437– 438.

4– Ibid, p 440.

5– Ibid, p 441.

- تطبيق عملية تسجيل الألقاب ببلدة كوينين سنة 1929م.

مَرَّتْ عملية تسجيل الألقاب في مناطق وادي سوف على مراحل متفرقة، وأولها كانت في بلدة كوينين، فكان أول سِجِل أصلي أو كَمَا يُعْرَفْ بالسِّجل الأم(Registre Matrice) بتاريخ 27 جويلية 1929م و هو بمثابة سِجِل إحصائي للسكان، ويجمع هذا السجل حوالي 403[1] لقب عائلي مُرَتَّبة ترتيبا أبجديا. و بلغ عدد المسجَّلين في هذه الفترة 5055 مسجل[2]، وكَلَّفَ القايد مختار زبيدي كُتَّابَهُ ليقوموا بتسجيل الألقاب في السِّجِلاَّت، ومنهم الخوجة" بلقاسم نيد" وتكون العملية تحت إشراف القايد، وذلك بأمر من المتصرف المدني بمكتب الإدارة الاستعمارية بالوادي والذي يعرف بـ "Stève" وهو يهودي الأصل، وتم كتابة نسختين للدفتر الأصلي؛ فواحدة ترسل إلى مجلس قضاء المحكمة العليا ببانتة، والأخرى يتم حفظها في البلدية[3].

وقبل بَدْءْ عملية التسجيل يتم استدعاء كبير العائلة (Chef de Famille)، ويطلب منه تقديم اللَّقب المقترح، وكذلك شجرة العائلة التي تشمل الأصول والفروع إن وُجِدُوا–نقصد الأحفاد–، ويكون اختيار اللَّقب من طرف الأب إذا كان على قَيْد الحياة أو ابنه الأكبر إذا كان الأب متوفِّيًا وينوبه الابن الذي يليه في حال غيابه وبعد موافقة أفراد العائلة على اللقب المقترح، يتم التَّسْجيل وفي بعض الأحيان لا يتم الاتفاق وهذا ما نتج عنه فيما بعد تعدد وتفرقة و اختلاف العائلات[4] وكمثال على ذلك نذكر عائلة أولاد بلقاسم الذي كان له ولدان من الذُّكور تم تلقيب كل ولد بِلَقَبْ يَخْتَلِفْ عن لقب أخيه فأحدهما مُنِحَ لقب "سَخْرِي" وهو في الأصل اسم لصاحب اللقب وكانوا يعرفون بأولاد سخري، والآخر كان يسمى "عْمُرْ" ويطلق عليهم العمامرة،

1 – أنظر الملحق رقم(07.أ. ب).

2 – مقابلة مع: **محمد الصالح بن حمدي**، نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 11 مارس 2018م، على الساعة 10:39.

3 – مقابلة مع: **العرابي سوسة**(1934)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 04 مارس 2018م، على الساعة 17:20.

4 – مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي**(1929)، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

فأولاد عمر تفرعت منهم ألقاب عديدة هي، "دية" و"قاسمي" و"أماني" و"موفق" و"احماري" و"لوحيدي"[1].

وبعدها توقفت عملية تسجيل الألقاب العائلية[2] حتى سنة 1930، ثم أعيد فتح المجال مرة أخرى للتسجيل، حيث خُصِّصَ سجل يُعْرَفْ بسجل المَنْسِيِّينْ، ويقصد بهم من كانوا خارج البلدة ولم يَحْضُرُوا المرحلة الأولى التي تم فيها تسجيل عائلاتهم وفي كِلْتَا الحالتين يتم تسجيل المعلومات في الخانات المخصصة لها في السجل الأصلي والتي تحمل المعلومات التالية: رقم شهادة الميلاد واللقب العائلي والاسم الشَّخْصِي واسم الأب والابن وابن الابن والمهنة والعمر(السِّنْ التَّقْرِيبِي للشَّخْص) ومكان الميلاد ورقم الشَّجرة العائلية ورقم سجل التَّظَلُّمَاتْ والملاحظات إن وُجِدَتْ، و كل هذه المعلومات تدون في شهادة الميلاد[3] عند طلبها[4].

وقد نَصَّتْ المادة السَّادسة عَشَرة من قانون 23 مارس 1882 على أن التصريح بالولادة وبالوفاة و بالزواج[5] و بالتطليق النهائي و بالطلاق تصبح إجبارية تجاه الأهالي الخاضعين إلى الأحوال الشخصية الإسلامية ابتداء من اليوم الذي أصبح فيه اللقب إجباريا طبقا للمادة 14 من القانون[6].

وتوضح الرِّسَالَة رقم 1469 الصادرة عن الحكومة العامة بالجزائر و المؤرَّخَة في 10 فيفري 1933 و الموجَّهة إلى مصلحة الشُّؤون المحلِّيَة ومستخدمي الجيش وموضوعها، تحْدِيدْ تَسْعيرة عقود الحالة المدنية وشهادات عدم التسجيل، وملخَّصُهَا أنَّه وفقا لقانون 18 ديسمبر 1922

1 – مقابلة مع: **ابراهيم قاسمي**(1966م)، بمقر سكنه في كوينين، 27 فيفري 2018م، على الساعة 16:46.

2 – **الاسم العائلي:** هو ما يميز الشخص الطبيعي عن غيره خارج أسرته لذلك فهو يحمل لقبا ينسب من خلاله لجد الأب وهو ما أخذ به اليوم معظم التشريعات العربية. أنظر: أحمد سي علي: **مدخل للعلوم القانونية النظرية العامة للحق وتطبيقاتها في القوانين الجزائرية**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2013، ص 60.

3 – أنظر الملحق رقم(08).

4 – مقابلة مع: **العرابي سوسة** (1934)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 04 مارس 2018م، على الساعة 17:20.

5 – أنظر الملحق رقم(09. أ. ب. ج. د. هـ. و).

6 – عبد العزيز سعد: المرجع السابق، (ط.3)، 2011، (ج.3)، ص 18.

الذي طُبِّقَ بالجزائر قد وحد حقوق الحصول على عقود الحالة المدنية و ذلك في مادته الأولى، وجاء فيه بأن كل إصدار للاعتراف بعقد ميلاد أو وفاة أو إشهار بزواج قدر بـ 1.25 فرنك، كما انه لكل إصدار لعقد زواج أو اعتماد اعادة نسخ حكم، قدر بـ 2.50 فرنك[1].

في سنة 1932 أصبح التَّبليغ عن المواليد والوفاة والزواج إجباريا وتم تخصيص سجلات لعقود الزواج وسجلات أخرى لعقد الميلاد وأخرى لعقود الوفاة في كوينين وأصبح التَّسجيل بِذِكْرْ التاريخ كاملاً، أيْ اليوم والشهر والسنة فتم تسجيل أول عقد زواج يوم 17 جوان 1932، و أول مولود بتاريخ 2 جوان 1932، وأول مسجل في سجل الوفاة يوم 26 ماي 1932، وقد خصصت سجلات أخرى لكل من بلدتي تغزوت و ورماس اللتين كانتا تابعتين لكوينين آنذاك[2].

وفي نفس السَّنَة، انطلقت عملية تسجيل الألقاب على مستوى بلدتي ورماس و تغزوت، وفُتِحَ أول سجل أصلي في تغزوت بتاريخ 6 سبتمبر 1932 و يضم 230 لقبا عائليا كما أُلحقت له تسجيلات خاصة بالمنسيين، وذلك في السنوات التالية سنة 1933 و1934 1937[3]؛ أما في ورماس فقد تم تسجيل سنة 1932 حوالي 110 لقب عائلي[4]؛ ثم عممت عمليات تسجيل الالقاب على مستوى مناطق وادي سوف، ففي الزقم كانت سنة 1933 وبعدها سيدي عون سنة 1934 والدبيلة والبهيمة تمت العملية في 1936، واستمر فيها التسجيل للمنسيين في عام 1945 و1954 و1957 و1958[5]، أما في قمار، فكان أول سجل للألقاب سنة 1934، وضم 616 لقبا عائليا، وتَبِعَتْهُ عملية تسجيل المنسيين في كل من سنة 1935 و 1936 أما تقييد

1- A.W.EL: G.G.A, T.S, S.A.I. Et De P.M, **Tarif Des Expéditions D'actes De L'etat- Civil Et Certificats De Non Inscription**, N° 1469, 10 AVRIL 1933, p p 1-2

2 – مقابلة مع: **عبد اللطيف عريق**(1952م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 03 أفريل 2018م، على الساعة 17:35.

3 – مقابلة مع: **العربي بوترعة**(1976)، مسؤول مصلحة الحالة المدنية، بمقر بلدية تغزوت، يوم 04 مارس 2018م، على الساعة 09:25.

4 – مقابلة مع: **مسعود بوزيدي**(1938م)، بمقر بلدية ورماس، يوم 20 مارس 2018، على الساعة 11:25.

5 – مقابلة مع: **فرحات شعباني**، بمقر بلدية الدبيلة، يوم 15 فيفري 2018، على الساعة 11:10.

عقود الزواج والميلاد والوفاة فكان سنة ،1937 والرقيبة سجل الألقاب سنة 1942[1]، ولُقِّبَ سكان الوادي سنة 1937، وتم تعيين بن "موسى محمد بن محمد العيد" كأول كاتب للحالة المدنية باللغة العربية لتسجيل ألقاب العائلات[2] فسجِّلَتْ العروش على فترات متفرقة فعرش الشبابطة سجلوا سنة 1940 و أولاد أحمد 1948 والعزازلة 1942 والشعانبة 1947 و أولاد جامع 1948 و ربايع الشمال 1960[3].

2- ب) أنماط التسمية بعد تطبيق قانون 23 مارس 1882م.

- تصنيف الألقـاب:

بموجب قانون 23 مارس 1882 لم تكتف السلطات الاستعمارية بتغيير أسماء وألقاب الجزائريين بصفة عشوائية بَلْ عُوِّضَ العديد منها بأسماء مُشِينَة ونابية وبعضها نسبة لأعضاء الجسم والعاهات الجسدية و ألقاب أخرى نسبة للألوان والفصول ولأدوات الفلاحة وللحشرات وللملابس والحيوانات[4] والجدول التالي يوضح الأنماط المختلفة للألقاب العائلية في بلدة كوينين:

1 – مقابلة مع: **عبد الحميد شهوبة**، مسؤول مصلحة الحالة المدنية، بمقر بلدية قمار، يوم 25 مارس 2018م، على الساعة 10:15.

2 – عبد الحميد بسر: " **الكنوز المخفية للشخصيات السوفية**"، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت)، (غ.م)، (د.ص).

3 – مقابلة مع: **العربي محبوب**(1942م)، بمقر سكنه بالوادي، يوم 01 أفريل 2018م، على الساعة 08:25.

4 – محمد حاج عيسى: " **حقيقة الألقاب الغربية التي يحملها الكثير من الجزائريين**"، المنتدى الجزائري للذاكرة، 072017/29، 01:15، ص 01.

النِّسْبَةْ	الألقـــــــاب
النسبة إلى الأماكن	فاسي– عنابي– بهيمي– شاوي– بغدادي– فيضي– فلاني– مرزاقة– قريشي– مراكشي– باجي[1]– مكي– قرارة– اللموشي– تلية– وهراني– سعودي– الغدامسي –تواتي– تونسي– تركي– توغزيت– نزلي– زبيدي– جلابي– هبي– غربي– بديوي.
النسبة إلى الحِرَفْ والوظائف	عسكري–شاوش–حداد–حفاف–نجار–صياغ–سايغي– سقاي خضار– رمال– سمار– طيار.
النسبة إلى الصفات	فارح– شريرة– شيبات– بكوش– شارف– جوادي– حماري– درويش– بوطة– شائب– يتيم– الوحيد– كحلة– الابيض– قائمة– هامل– كريم– هروال– منتصر– الاسود– المتين– المنور– زين– القصير– الخوصة– ناجح– حذاقة– حفيان– الاطرش– صابر– صنديد– محني– طويل– زعلاني– طحشي– الاكحل– زحاف.
نسبة إلى الأيام والشهور والفصول	شوال– اشتيوي– بوجمعة– عاشور– شباط– صيفي.
نسبة إلى الحيوانات	القط–علوش–شركة– ذئب– ضب– فروجة– العجل– غراب– ديكة.
نسبة إلى أسماء الاشخاص	فيصل–ابن خليفة–ابن خالد– فريد– بلعبيدي– بوحامد–بلال– عنتر– دريس–عيشة–احمدي–بوسعدية–بن ناجي–ابن سالم– ذياب– حمود– عباس–غومة–برهوم–حمزة–حيدر–الاحسن–خليفة–مهدي–خليل نذير–عثماني–ريمة–يوسفي–منصوري–مبروكة–نعمان–خالد– جبنون– رشيد– زهرة– رضوان.

جدول يوضح التصنيفات المختلفة للألقاب العائلية في كوينين

1 – **باجي:** نسبة إلى مدينة باجة في تونس، و تقع شمال غرب تونس و تبعد عن عاصمتها ب 89 كم. أنظر: **الموسوعة التونسية المفتوحة**، 2018/05/12، 11:24. الرابط: http://www.mawsouaa.tn.

من خلال التصنيف السابق، يلاحظ أن هناك أنماط تسمية عربية تعتمد على الانْتِسَابْ والانتماء الأبَوي وذلك بإضافة لفظ " ابن" إلى اسم الأب أو الجد[1]، وألقاب أخرى يضاف لها ياء النسبة (ي) مثل، "فاسي" نسبة إلى فاس[2] في المغرب و"وهراني" نسبة إلى وهران في غرب الجزائر– لكن هذا لا يعني أن أصول صاحب اللقب تعود إلى وهران، ربما صاحب اللقب كان يتردد على هذه المنطقة للعمل أو غير ذلك–، ونجد ياء النسبة(ي) في الوظائف والحِرَفْ مثل، "سايغي" و"عسكري"– وهراني و عسكري من نفس العائلة– ، وهناك ألقاب تعود نسبتها إلى أسماء الإناث مثل "مبروكة" و"زهرة" و"عيشة" و"ريمة"، وهذه الطريقة يعمل بها أحيانا في حالة عدم وجود الأب سواء كانت الأم مطلقة أو أرملة.

– دلالة بعض الألقاب العائلية:

اللقب	الدلالـــة
درويش	من الأعلام الشائعة في العراق عند المسلمين و دلالة الدرويش معروفة، فقد يطلق على الشخص الذي يجمع الأفاعي والحياَّتْ أو على الرجل الزاهد العابد[3].
فَخْتْ	معنى فخت في معجم المعاني الجامع وهي متعددة، نذكر منها، ضوء القمر أوَّلَ ما يَبْدُو[4].
صنديد	هو من الاسماء العربية القديمة التي يستعملها العرب ليرعبوا بها أعداءهم، وتعني القوة والشجاعة[5].
فاضل	من فضل و هو المتصف بالفضيلة، و الباقي الزائد عن الحاجة[6].

1 – يسمينة زمولي: **الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن التاسع عشر1870–1900 – قسنطينة نموذجا–**، دار البصائر، (ط.1)، الجزائر، 2007، ص 143.

2 – **فاس:** تأسست في القرن التاسع الميلادي، السنة الثانية هجرية على يد إدريس الثاني. أنظر: ليلى العاجيب: "**أين تقع فاس**"، موضوع، 2018/05/12، 11:15. الرابط: http://mawdoo3.com

3 – إبراهيم السامرائي: **الأعلام العربية بحث في أسماء الناس**، دار الحداثة، (ط.1)، لبنان، 1990، ص 133.

4– https://www.almaany.com.

5 – مأمون عبد السلام: " **الأسماء تعلل**"، مجلة الرسالة، (ع.360)، (د.م.ط)، (د.ت)، (د.ص).

6 – معجم الأسماء، 2018/05/12، 12:27. الرابط: http://asmaa.org.

حمزة	لها معانٍ كثيرة و منها الأسد[1].
ريمة	هو اسم علم مؤنث و يعرف بأنه الضَّبِي الأبيض الصغير[2].
حريز	اسم عربي معناه الحصين و المنيع.
حفيان	اسم عربي يطلق على من لا يتنعل و يدل على الزهد و الفقر.
حيدر	اسم عربي من أسماء الأسد[3].
شباط	و هو شهر فيفري اضافه الرومان الى السنة بعد باقي الاشهر و يتكون من 28 يوما كما اضافوا شهر كانون الثاني(يناير)[4].
ميه	لها معانٍ مختلفة منها أنَّ المِيهُ هو طلاء السيف و غيره بماء الذهب.
ميرة	ذكرت في سورة يوسف الآية 65:﴿ وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ ، أي نشتري لهم الطعام[5].
زولة	الزولة هي المرأة البَرْزَةْ و يقال هي المرأة الفَطِنَة الذكية[6].
خلف لله	هو اسم مركب من كلمتين، خلف و تعني الخلف الصالح و لفظ الجلالة الله[7].
زايد	يعبر عن الزيادة في النماء و العطاء و هو أيضا المتفضل على الناس[8].
رحومة	اسم يحث على طلب الرحمة و العطف من المولى عز وجل[9].
سويسي	تصغير لاسم "ساسي" ويعني السائل لرحمة الله واشتهر به الولي الصالح سيدي "سويسي" دفين منطقة جنزور[10]، والوافد من المغرب[11].

1- http://fatwa.islamweb.net.

2- https://www.muhtwa.com.

3- http://hayatouki.com.

4- http://www.almanar.com.

5 – الحسين البَغوي: **تفسير البغوي** "معالم التنزيل"، (تح و إخ) محمد عبد الله النمر و آخرون، دار طيبة، (د.ط)، الرياض، 1411هـ، (مج. 4)، ص 257.

1 – تهاني عوض: "**الزول كلمة عربية فصحى**"، النيلين– كوش نيوز–، 2014/08/20، 10:00، (د.ص).

7 – سالم سالم شلابي: **معجم الأسماء التراثية في ليبيا و معانيها**، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، 1998، ص 44.

8 – نفسه، ص 60.

9 – نفسه، ص 52.

10 – **جنزور**: هي إحدى المدن الليبية تبعد عن العاصمة طرابلس بحوالي 12كم.أنظر:.02/07/2018,21:11, https://absily.wor

11 – سالم سالم شلابي: المرجع السابق، ص 68.

خدبة	الخَدْبُ هو الضَّرب بالسَّيف، و خَدْبَة هي الجرح الواسع[1].
شارف	هو الشرف و علو المكانة و النسب لذلك و نقول الشارفة و هي المسنة الهرمة و اشتهر بهذا الاسم الولي الصالح سيدي ابراهيم الشارف جد المزاوغة بترهونة[2].
شوشان	لفظ يطلق على خادم الأسرة من أصل عثماني[3]
محرز	الحرز هو المكان الحصين و هو ايضا ما يعرف بالتعليقة التي يوضع فيها آيات من القرآن الكريم و يسمى الحصن و قد اشتهر به الولي الصالح سيدي محرز المدفون في تونس[4].
جَوَّادِي	من اسماء الله الحسنى" الجَوَّادْ" و ورد في الحديث النبوي« إن الله جوَّاد يحب الجُودْ ويحب معالي الأمور و يكره سفاسفها» (صححه الألباني) و هي كثرة الكرم[5]
ريان	مُرْتَوٍ من الماء و أخضر ناعم من الاغصان و وجه ريان أي كثير اللحم[6].
غَزُّولَةْ	في اللهجة المحلية السوفية هي العَصَى التي يحملها الشخص ليتَّكِئ عليها[7] .
عروة	الشخص الموثوق به ويدل على المال النفيس وهو أيضا اسم من أسماء شعراء الجاهلية، و كذلك اسم لصحابي[8].
رحال	كثير التنقل، أو هو صانع الرحال أي السرج[9]

1 – ابن منظور : **لسان العرب**، دار صادر، (د.ط)، بيروت– لبنان، (د.ت)،(مج.1)، ص 345.

2 – سالم سالم شلابي: المرجع السابق، ص 73. **ترهونة:** مدينة ليبية تبعد عن العاصمة طرابلس بـ 88 كم إلى الجنوب الشرقي. أنظر: https://www.afrigatenews.net, 2/07/2018, 21:30

3 – نفسه، ص 76.

4 – سالم سالم شلابي: المرجع السابق، ص 124.

5 – هاني حلمي عبد الحميد: " **شرح و أسرار الأسماء الحسنى**"، طريق الإسلام، 2018/05/12، 14:00. الرابط: https://ar.islamway.net.

6 – شفيق الأرناؤوط: **قاموس الأسماء العربية**، دار العلم للملايين، (ط.2)، بيروت– لبنان، 1989، ص 50.

7 – **عبد القادر ناب**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 جانفي 2018م، على الساعة 16:37.

8 – شفيق الأرناؤوط: المرجع السابق، ص 66.

9 – حنَا نصر الحَتِي: **قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها**، دار الكتب العلمية، (ط.3)، بيروت– لبنان، 2003، ص40.

عاشور	اليوم العاشر من شهر محرم.
علاَلِي	نسبة الى لفظ عَلاَّلْ أي كثير العلم، مع إضافة ياء النسبة اصبحت علاَلي
عنتر	هي مذكر، عنترة و هي واحدة العنتر اي الذباب الأزرق الشجاع[1].
فيصل	سيف قاطع، أو قاض فاصل بين الحق و الباطل[2].
مخزومي	منظم، و تأتي حتى بمعنى مثقوب و الياء هي ياء النسبة[3].
شاوش	أو جاويش و هي في الأصل حاجب، ثم استعملت للرقيب و هي رتبة عسكرية[4].

جدول يوضح دلالة بعض من الألقاب العائلية في كوينين

الجدول السابق يوضح أن أغلب الألقاب المستعملة والتي تم اختيارها تعود إلى أصول عربية يستعملها العرب في تسمية أولادهم وهي تحمل دلالات مختلفة فأحيانا تدل على صفات مثل، "صنديد" والتي تعني البطل، نذكر أيضا "حريز" وهي تصغير للحرز و يعني في الثقافة المحلية، الشئ الذي تخبأ فيه الأشياء وكذلك الحرز هو الكِتَاب الذي يُعَلَّقْ كتميمة أو تعويذة للكبار وللصغار وهو نوع من التداوي على الطريقة الشعبية، أما لقب "درويش" في الثقافة الشعبية السوفية فيعني الرجل المصاب بالجنون، أو الذي يتصف بالبركة كذلك هناك ألقاب تحمل أسماء الحيوانات مثل "حمزة" وإضافة إلى المعنى الحقيقي للاسم فهو اسم لِعَمْ الرَّسُولْ – صل الله عليه وسلم– الذي يحمل صفات الشجاعة والقوة، وهذا إن دَلَّ على شيء فهو يدل على الانتماء إلى الاصول العربية وامتداد التعامل بها حتى هذه الفترة، كما يمكن ملاحظة بعض الألقاب التي تعود إلى الأصول العثمانية نتيجة التأثر بوجود الحكم العثماني في الجزائر مثل" شاوش".

1 – حنَا نصر الحَتِي، المرجع السابق، ص ص 51– 53.

2 – نفسه، ص 56.

3 – نفسه، ص 60.

4 – محمود عامر: "**المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية**"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، (ع.117–ع.118)، كانون الثاني، 2012، ص 371.

وللإشارة فقط أن هناك ألقاب عائلية ليس لها دلالات لغوية فهي في الغالب كانت عبارة عن كنى يعرف بها أصحابها قبل بدء عملية تسجيل الألقاب، ومنها لقب "دية". وهناك أيضا ألقاب أخرى ليس لها دلالة لغوية مثل "حمي"، و يعود أصل تسميتهم إلى الاسم الشخصي للجد الأول[1]،أيضا لقب "بلعبيدي"– وهو يختلف عن لقب لعبادي– فهو اسم الجد الأول للعائلة واسمه "لعبادي" فأضيفت اللاحقة "بن" ومع مرور الوقت أزيحت النون وأصبحت تنطق "بلعبيدي"[2].

– بعض الألقاب التي لم تصبح موجودة في كوينين:

فخت	شلالقة	طوير جنة	بوغنامة	بوبو	ميمة	بيدي
فاسي	فيصل	بوقمزة	بهيمي	بديوي	عيشة	شاوش
دعميشة	بوحبل	عنابي	شريرة	براني	برناوي	بقور
فروجية	طويل	بوقصة	دوكة[3]	بوك	بحي	دربال
داسي	القط	صيفي	شركة	دقري	شاوي	بوسعدية
درويش	بعدونة	عياشي	شاوي	عجال	عاشور	حميداتو
هميلة	شباط	فيضي	فليفل	عبد النبي	فروجة	بهاز
العبرة	قائمة	هامل	مرزاقة	خلال[4]	غومة	هروال
برهوم	قشاط	كزولي	مطيطة	طيار	غريبة	باجي
حمزة	تخداعت	حيدر	صيفي	قرارة	كداس	مكي[5]

جدول يوضح بعض الألقاب المنقرضة من كوينين.

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك الكثير من الألقاب التي لم تعد موجودة في كوينين وذلك يعود إلى أسباب مختلفة منها:

1 – مقابلة مع: **الحبيب حمي**(1934)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 06 فيفري 2018م، على الساعة 17:42.

2 – مقابلة مع: **عبد العزيز بلعبيدي**(1929)، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15.

3 – مقابلة مع: **فاطمة الزهراء غانم**(1952م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 30 جانفي 2018م، على الساعة 17:45.

4 – مقابل مع: **قرمية ربيحة**(1933م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 08 فيفري 2018م، على الساعة 18:15.

5 – مقابلة مع: **السايح صحرى**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 07 فيفري 2018م، على الساعة 16:37.

أ- الهجرة الداخلية نتيجة انتقال بعض من عوائل بلدة كوينين إلى مواطن أخرى في وادي سوف، مثلا نجد ألقاب منتشرة في الرقيبة منها، "طيار" و"طويل" و"صيفي" وغيرها[1].

وفي ورماس نجد لقب "بوك" وفي منطقة الرباح ينتشر لقب "شلالقة" و"حميداتو" في مناطق مختلفة من الوادي منهم في الزقم، لقب "شاوي" في تكسبت.

ب- الهجرة إلى المناطق المجاورة لوادي سوف، مثلا فلقب "طوير جنة" انتقلوا إلى تقرت، ولقب "مراكشي" انتقلوا إلى جامعة.

ج- الهجرة إلى مناطق أخرى في الجزائر مثل لقب "براني" انتقلوا إلى بسكرة .

د- بعض الألقاب اندثرت بسبب انقطاع النسل لبعض العائلات لأنَّ هناك عائلات لم تنجب إلا البنات فتراجع ذكرها في البلدة مثل لقب " فيضي"[2].

أما الألقاب التي تعود أصولها إلى بلدة كوينين فنجد منها في ورماس ولا تزال موجودة، نذكر بعض منها:

مجيدي	بوحامد	بلوم	عزيزة	خليف	احمودة	بنصيب	صحراوي	تركي
سعي	رحال	نذير	نقودي	مراح	رزقي	وادة	منصوري	الوشعي
ضيف	عريق	لبزة	بن ناجي	زاوي	محني	قاسمي	عزيزة	مسغوني[3]

جدول يوضح الالقاب الموجودة في ورماس و هي في الأصل من كوينين

إنَّ تشابه الألقاب الذي نلاحظه من خلال ما هو موضح في الجدول السابق، لا يمكن مطابقته على جميع المناطق المتواجدة في وادي سوف أو خارجها، لأن أسباب التشابه

1 - عواطف غريسي: "**الألقاب دراسة لغوية – بلدية الرقيبة انموذجا**-"، (مذكرة لإتمام نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها)، أ.م. أحمد زغب، معهد الآداب و اللغات، المركز الجامعي بالوادي، 2003-2004، ص 99.

2 - مقابلة مع: **عبد القادر ناب**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 جانفي 2018م، على الساعة 16:37.

3 - مقابلة مع: **عبد الرؤوف معامير**، مدير ثانوية حفيان محمد العيد، في مقر الثانوية، يوم 30 أفريل 2018، على الساعة 08:45.

تختلف، فهناك ألقاب عديدة نجدها في مناطق أخرى خارج كوينين لكن لا تربطها أي علاقات قرابة مع العوائل التي هي في كوينين، وإن افترضنا ذلك، فهذا دلالة على مدى تأثير تطبيق قانون الألقاب على المجتمع في كوينين فكان نتيجته تباعد العائلات وتفَكُّكِهَا.

3) المواقف المختلفة حول تطبيق قانون 23 مارس 1882.

عند صدور قانون الألقاب برزت مواقف مختلفة منها المعارضة ومنها المؤيدة لفكرة منح ألقاب للجزائريين، على حد ما جاءت به الكتابات الفرنسية، وللتوضيح أكثر تم أخذ النماذج التالية من الآراء المختلفة حول تطبيق قانون الألقاب:

3- أ) الموقف المعارض.

أظهر هذا الموقف رفضه لقانون الأحوال النسبية من خلال جواب القايد "يحي الشريف" للجنة البرلمان الفرنسية المؤرخ في 28 جويلية 1891 في قوله " و أما التمييز بالأسماء النسبية الصادر قانونها في 23 مارس 1882 فليست لائقة للمسلمين جميعا و لا هي في دينهم، بل هي غير مقبولة لديهم ومن رضي بها منهم، فهو إلا قهرا و غلبة، إذ يعلمون أنه لا فائدة لهم في التسمية، وإنما تجر إلى فساد دينهم الذي هو رأس مالهم"[1] إن السجل المدني رآه المسلمون قهراً متعمداً[2].

3- ب) الموقف المؤيـــــد.

يتبين فيما أشار إليه الحاكم العام "جول كامبون"(Jules Cambon)[3] إلى أن الجزائريين أقبلوا على قانون 23 مارس 1882 منذ السنوات الأولى عن طيب خاطر وغالبا ما

1 – يسمينة زمولي: المرجع السابق، ص 111.

2 – شارل روبير أجيرون: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، (تر)، عيسى عصفور، منشورات عويدات، (ط.1) بيروت– باريس، 1982، ص 106.

3 – **جون كامبون:** رجل دبلوماسي فرنسي عين حاكما عاما للجزائر عام 1891. أنظر: سعيد عاهد: "**مغرب 1897 في الأسبوعيات الفرنسية المصورة**" الإتحاد الإشتراكي، (ت.ن) 10-05-2014، 2018/07/02، 22:44.

يتقدمون بغرض التصريح والحصول على اللقب العائلي الحقيقي أو لتعديل هذا الاسم المدرج بقوائم الحالة المدنية وهذا بالاعتماد على تقرير مفوضي الأحوال النسبية[1].

أما عن الموقف في منطقة سوف عامة فلم يسَجَّل أي موقف واضح سواء بالرفض أو بالقبول، لم تسجل أي مواقف بارزة أو ردود فعل لأشخاص معينين من ناحية سكان الأقليم حول فكرة تسجيل ألقاب السكان، إلَّا أنه و بصفة عامة يمكن القول أنَّ هناك من رفض في البداية، ومنهم من استساغ فكرة منحهم ألقابا جديدة بِحُكْمْ تعامله المباشر مع الإدارة الاستعمارية خوفا من ردود فعل سلبية من طرفها. وقد خُيِّرَتْ هذه الفئة ومنحتها الحرية في اختيار اللقب العائلي، أما من رفضوا فقد تم استدعاؤهم لحضور التسجيل واختيار ألقاب جديدة، وأمَّا من لم يحضروا فاتُّخِذَتْ في حقهم إجراءات أخرى تتمثل في إرسال استدعاءات ليحضروا إلى دار القايد، ومِنْ ثَمَّ يحاول إقناعهم بالأمر، وإذا لم يوافقوا، يتم منحهم لقباً يقترحه القايد نفسه[2].

ثالثا: أثر تطبيق قانون 23 مارس 1882 على المجتمع في كوينين.

كان المجتمع الجزائري بصفة عامة وقبل تطبيق القانون مجتمعا متجانسا ، حيث كان الانسان يُنْسَبُ إلى قبيلتة أو عائلته أو عرشه، هكذا وداخل هذا النظام حافظت العائلات على أنسابها وتواصل أعقابها، وتعرف كل قبيلة مكانها وأصلها و لَوْ تفرقت فروعها وتباعدت، وتعرف كل طبقة مكانتها في المجتمع[3].

لكن هذا النَّسِيجْ تغير بعدة عوامل منها المساس بالحالة المدنية والألقاب، ولم يَستوعب الجزائريون خلفية هذا التغيير إلا القليل مِنْهُم، فاختاروا لأنفسهم ولأولادهم ألقاباً أبعدتهم عن أصولهم، وأنستهم ماضيهم وانتماءهم وفصلتهم عن أقاربهم في الدَّم والنَّسَب، وهذه السياسة

= أنظر : https://www.maghress.com

1 – يسمينة زمولي: المرجع السابق، ص 115.

2 – مقابلة مع: **عبد الفتاح ونيس**، بمقر سكنه في قمار، يوم 25 مارس 2018م، على الساعة 11:15.

3 – أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، (ط.1)، بيروت، 1998، (ج.4)، ص 459.

الفرنسية كانت تحضيرا لدمج الجزائريين في الفرنسيين، وإبعادهم عن ماضيهم العربي الإسلامي[1].

إنَّ هذه السياسة أدَّت إلى التفريق بين الناس والتشتيت لأعضاء العائلة الواحدة أكثر مِمَّا كانت ترمي إليه فرنسا ظاهريا، أي تنظيم العائلات على حد رأيهم. هذا كان له الأثر السلبي لأنه يحمل في طياته التفريق، وليس الغاية الظاهرية هو تنظيم المجتمع وإنما هي أبْعَدْ من ذلك، فهي تدمير للعائلة الواحدة، فنجد أنَّ كل فرد أسَّسَ عائلة جديدة منفردة ومتفرعة عن الأصل، لكن وعلى الرغم من سلبياته، إلَّا أنَّ وضع الألقاب كان له الأثر الإيجابي في الانتقال التدريجي للمجتمع من حياة البداوة إلى حياة مدنية متحضرة تواكب متغيرات العصر[2]. وذلك لأنه وبمعرفة اللقب يمكن معرفة الأحداث التاريخية وفهم الظروف الاجتماعية والتغيرات اللُّغَوِيَّة الناجمة في ذلك العصر، أي يساعد على التقرب من صاحب اللقب والعصر الذي يعيش فيه، لذلك اجتهد علماء المسلمين في العناية بألقاب الفقهاء وعلماء الحديث النبوي الشريف[3].

وخلاصة ما سبق، يمكن التأكيد على أن السياسة الفرنسية التي ترمي إلى إدماج الفرد الجزائري في المدنية الفرنسية، استكملت تنفيذها حتى في مناطق الجنوب، ومنها مناطق وادي سوف وذلك من خلال القوانين التي سنتها والتي ترمي إلى:

- تكسير البنية الإجتماعية حتى تستطيع بذلك السيطرة على أملاك الجزائريين.
- تفكيك نظام القبيلة وذلك من خلال عزل الفرد وهو العنصر الأساسي المكون لها.
- إبراز الفرد كشخص معزول، لتكريس الأنانية الفردية، وذلك بمنحه لقبا عائليا ينسيه انتماءه ومرجعيته العربية الإسلامية.
- إنَّ اعتماد الألقاب كان هدفه متابعة السكان المعارضين لوجودها في المنطقة.

---

1 – أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 460.

2 – عواطف غريسي: المرجع السابق، ص 21– 22.

3 – أحمد جلايلي و العيد جلول: " **المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب و اختيار الأسماء في الجزائر**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (ع.9)، مارس 2006، (د.ص).

خاتمـــة

من خلال دراسة موضوع " منظومة الألقاب في بلدة كوينين خلال فترة الاحتلال الفرنسي 1854 –1962"، يمكن القول أن الفرنسيين لم يجدوا في الجزائر نظاما يسير الحالة المدنية للسكان، بحكم التمسك بالعرف السائد، وهو نظام القبيلة والنسبة إلى العرش. والحالة المدنية لأي شخص، يمكن اعتبارها تلك البطاقة التعريفية التي من خلالها يمكن التعرف على الوضعية العائلية للفرد التي تميزه عن الجماعة. لذلك وبعد احتلال الجزائر، أراد الفرنسيون تطبيق هذا القانون على الجزائريين حتى تنظم معاملاتهم الإدارية، لكن في نفس الوقت، ومن منظور آخر لهذا النظام، فهو عبارة عن أداة تفتيت للمجتمع الجزائري العربي المسلم، ومحاولة إبعاده عن هويته العربية الإسلامية، وهي بمثابة مرآة عاكسة لثقافته التي حافظ عليها لقرون طويلة، وذلك بتطبيق سياسات مختلفة، منها هذا القانون الذي نحن بصدد تسليط الضوء حول خلفياته ومحاولة الوقوف على الآثار المترتبة عن تطبيقه.

هنا يجدر القول أن قانون 23 مارس 1882، كان آخر الخطوات لتنفيذ عملية منح ألقاب للجزائريين، حيث كان لها محاولات سابقة لمنح الألقاب للسكان، وذلك لتهيئة الفرد حتى يكون شخصا معزولا عن قبيلته، وهي– كما ذكرناها سابقا– مجموعة القرارات والقوانين مثل قرار "سناتوس كونسلت"(Sénatus consulte) و"فارني"(Warnier) الذي قضى على ملكية العرش لتضمن فرنسا منح الأراضي للمستوطنين الفرنسيين، وربطت ذلك بشرط حمل ألقاب عائلية لملاك الأرض. لكن لهذه الطريقة سلبياتها والمتمثلة في إيجاد تكرار وتشابه ألقاب الأفراد، لذلك تم إصدار قانون الألقاب لتكون عملية تسجيل الألقاب بصفة رسمية ومنظمة، بالتالي تمت عملية تلقيب سكَّان المناطق الشمالية التي تحت الحكم المدني. ثم جاءت مرحلة تطبيقه على المناطق التي هي تحت الحكم العسكري في الجنوب الجزائري، ومنها مناطق إقليم وادي سوف. وقد ركَّزنا في الدراسة على بلدة كوينين، حيث كان تطبيق عملية تلقيب السكان، ومن خلال الدراسة تم حصر الاستنتاجات التالية:

* استقرار الاحتلال في منطقة سوف أدَّى إلى تغيير طبيعة نظام الحكم، وتطوره عن طريق النظام الإداري الذي يسير البلديات التي تخضع للسلطة الفرنسية.

* التركيبة السُّكانية لمجتمع بلدة كوينين، تعكس التمسك بالثقافة العربية الإسلامية، والاستمرار في النظام القبلي حتى فترة الاحتلال.

* إنَّ تأثير الاحتلال الفرنسي في بلدة كوينين، لم ينحصر فقط على تغيير النظام الإداري، بل محاولة تسخير هذا النظام ليكون أداة للسيطرة على السكان في وادي سوف عامة، ومنها بلدة كوينين.

* السياسة الفرنسية المطبقة في وادي سوف وكوينين لم تختلف عن ما هو مطبق في الشمال، وتمثلت في ضرب الهوية العربية الإسلامية التي تميز سكان المنطقة، بفرض قانون الألقاب سنة 1882م.

* الألقاب العائلية لسكان كوينين في غالبيتها لها دلالة عربية و هذا راجع إلى حسن اختيار بعض العائلات لألقاب توحي بالنَّسَبْ إلى القبيلة أو العرش أو حتى أسم الجد الأكبر للعائلة. وهذا يعود إلى إعطاء الأولوية لبعض العائلات التي لها مكانة في المجتمع في اختيار ألقاب عائلية تتناسب مع الوضعية الجديدة لهم.

* وجود ألقاب أخرى مشينة و سيئة تخدش بنسب حامليها، و على الرغم من قلة هذا النوع من الألقاب في بلدة كوينين إلا أنها تركت نوعًا من تحطيم لمعنويات اصحابها و خلقت آثارا نفسية تبعتهم حتى ما بعد مرحلة الاستقلال.

* خلف هذا القانون منظومة جديدة لم يراع فيها اختيار أهل البلدة ولم تأخذ النَّسَب إلى القبيلة بعين الاعتبار، حيث دَلَّ بعضها على أسماء كان يتَّبِعُهَا العرب في مرحلة ما قبل الإسلام مثل أسماء الحيوانات.

* استمرار السياسة الاستعمارية المتمثلة في "سياسة فرق تسد"، وذلك من خلال منح حتى الإخوة الأشقاء ألقابا مختلفة.

* على الرغم من الهدف الظاهر من سياسة تلقيب السكان في الجزائر، وبالرغم من سلبيات هذا القانون، إلا أنه ساهم وبشكل كبير في تنظيم المجتمع الجزائري، ويظهر ذلك جليا في مرحلة ما بعد الاستقلال، خاصة بعد إلغاء العمل بقانون الحالة المدنية الفرنسي، وبداية العمل بقانون الحالة المدنية الجزائري سنة 1970م، بإجراء بعض التعديلات على قانون الحالة المدنية الفرنسي.

* وفي الأخير، يمكن الإشارة إلى أن محاولات الاحتلال الفرنسي لطمس الهوية العربية الإسلامية للمجتمع في الجزائر لم تُجْدِ نفعًا، لأنَّنَا عندما نقول، أنَّها حاولت طمس الهوية، فهذا لا يعني أنها فعلا استطاعت تحقيق أهدافها، لأن المجتمع الجزائري يعرف جيدا الخفايا الحقيقية من هذه السياسة، ومن هذا المنطلق، استطاع الحفاظ على موروثه الثقافي والحضاري واستمرار تمسكه بهويته العربية الإسلامية في كل الأزمان.

ملاحق

الملحق رقم(01): قرار تعيين القايد مختار من طرف الحكومة العامة بالجزائر سنة 1910م.

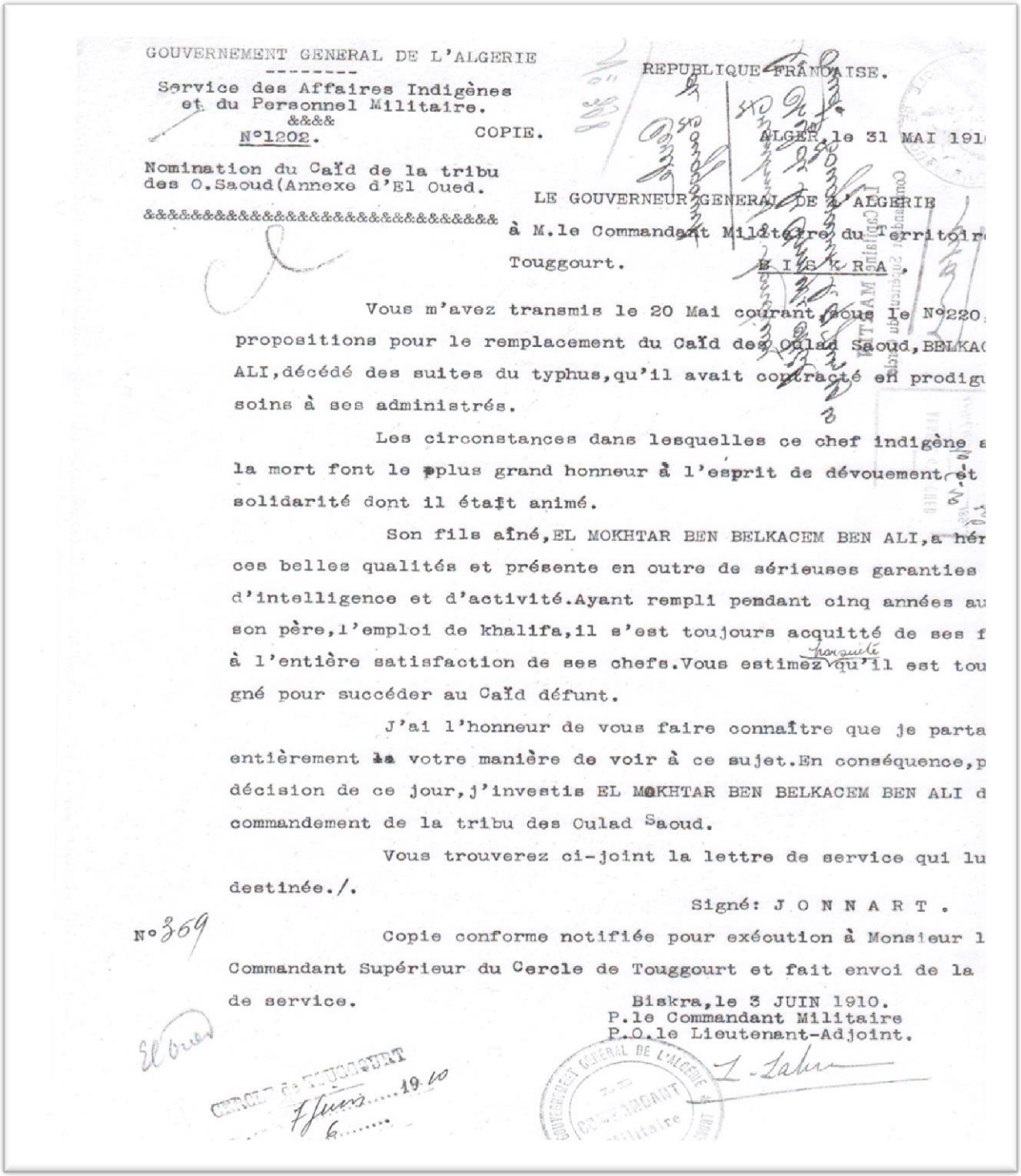

GOUVERNEMENT GENERAL DE L'ALGERIE

Service des Affaires Indigènes
et du Personnel Militaire.
&&&&
N°1202. COPIE.

REPUBLIQUE FRANÇAISE.

ALGER, le 31 MAI 191

Nomination du Caïd de la tribu des O.Saoud(Annexe d'El Oued.

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

LE GOUVERNEUR GENERAL DE L'ALGERIE

à M.le Commandant Militaire du territoir

Touggourt. B I S K R A.

Vous m'avez transmis le 20 Mai courant, sous le N°220, propositions pour le remplacement du Caïd des Oulad Saoud, BELKA ALI, décédé des suites du typhus, qu'il avait contracté en prodigu soins à ses administrés.

Les circonstances dans lesquelles ce chef indigène a la mort font le plus grand honneur à l'esprit de dévouement et solidarité dont il était animé.

Son fils aîné, EL MOKHTAR BEN BELKACEM BEN ALI, a hér ces belles qualités et présente en outre de sérieuses garanties d'intelligence et d'activité. Ayant rempli pendant cinq années au son père, l'emploi de khalifa, il s'est toujours acquitté de ses f à l'entière satisfaction de ses chefs. Vous estimez, qu'il est tou gné pour succéder au Caïd défunt.

J'ai l'honneur de vous faire connaître que je parta entièrement la votre manière de voir à ce sujet. En conséquence, p décision de ce jour, j'investis EL MOKHTAR BEN BELKACEM BEN ALI d commandement de la tribu des Oulad Saoud.

Vous trouverez ci-joint la lettre de service qui lu destinée./.

Signé: J O N N A R T .

N°369

Copie conforme notifiée pour exécution à Monsieur l Commandant Supérieur du Cercle de Touggourt et fait envoi de la de service.

Biskra, le 3 JUIN 1910.
P.le Commandant Militaire
P.O.le Lieutenant-Adjoint.

El Oued

CERCLE DE TOUGGOURT
7 Juin 1910
6

مصدر الوثيقة: مركز الأرشيف الولائي لولاية الوادي

الملحق رقم (2 – أ): صور توضيحية لموقع مقر البلدية القديم لسنة 1958م.

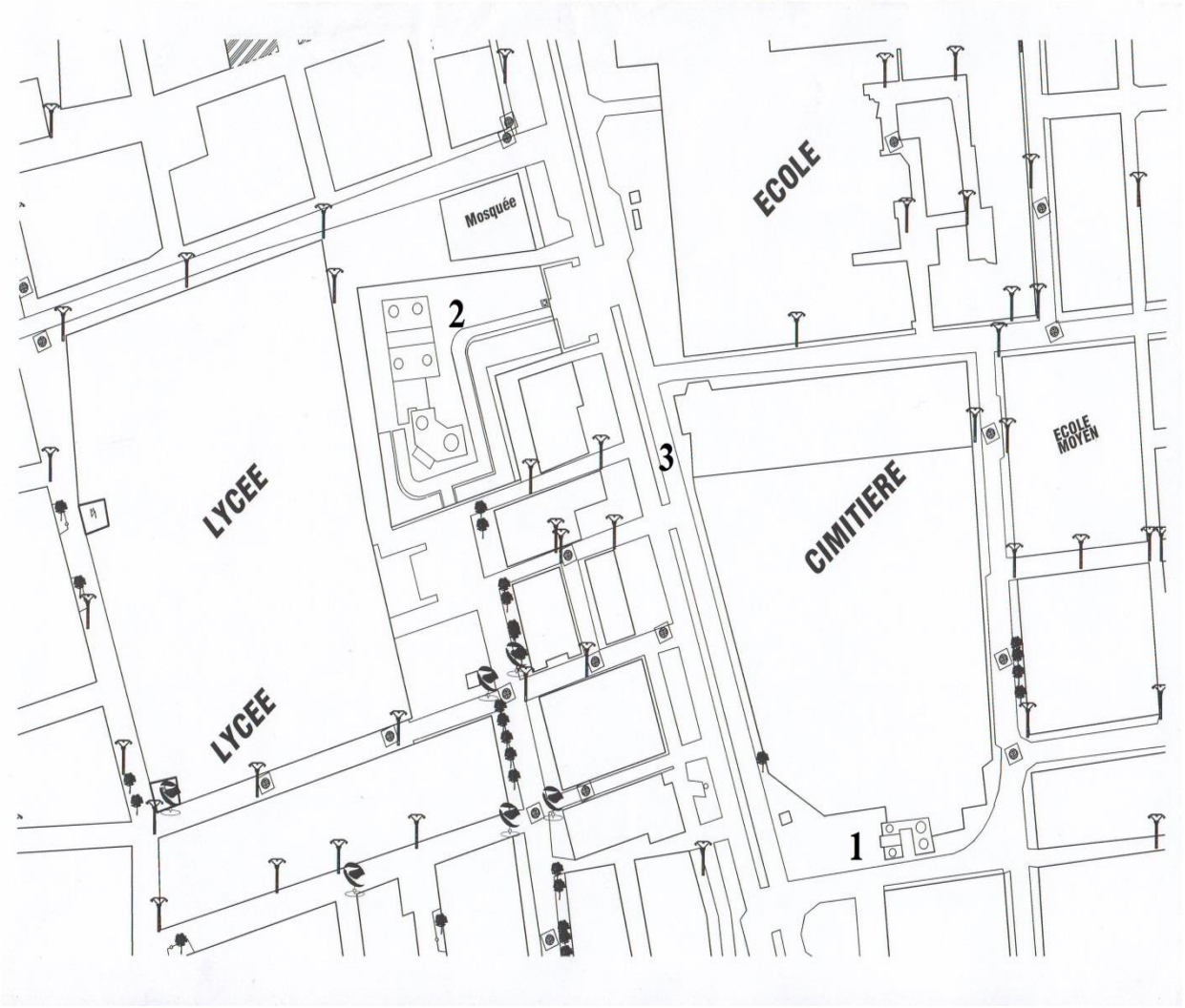

الرقم 1: مقر البلدية الذي تأسست سنة 1958م الواقعة بحي العتيق.

الرقم 2: يمثل مقر البلدية الجديد الواقع بحي الشهداء.

الرقم 3: يمثل الطريق الوطني رقم 48.

مصدر الصورة: مقابلة مع: **حسين بن خليفة**، المصلحة التقنية ببلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018م، على الساعة 11:20.

الملحق رقم (2 – ب): صورة فوتوغرافية لمقر البلدية بحي العتيق.

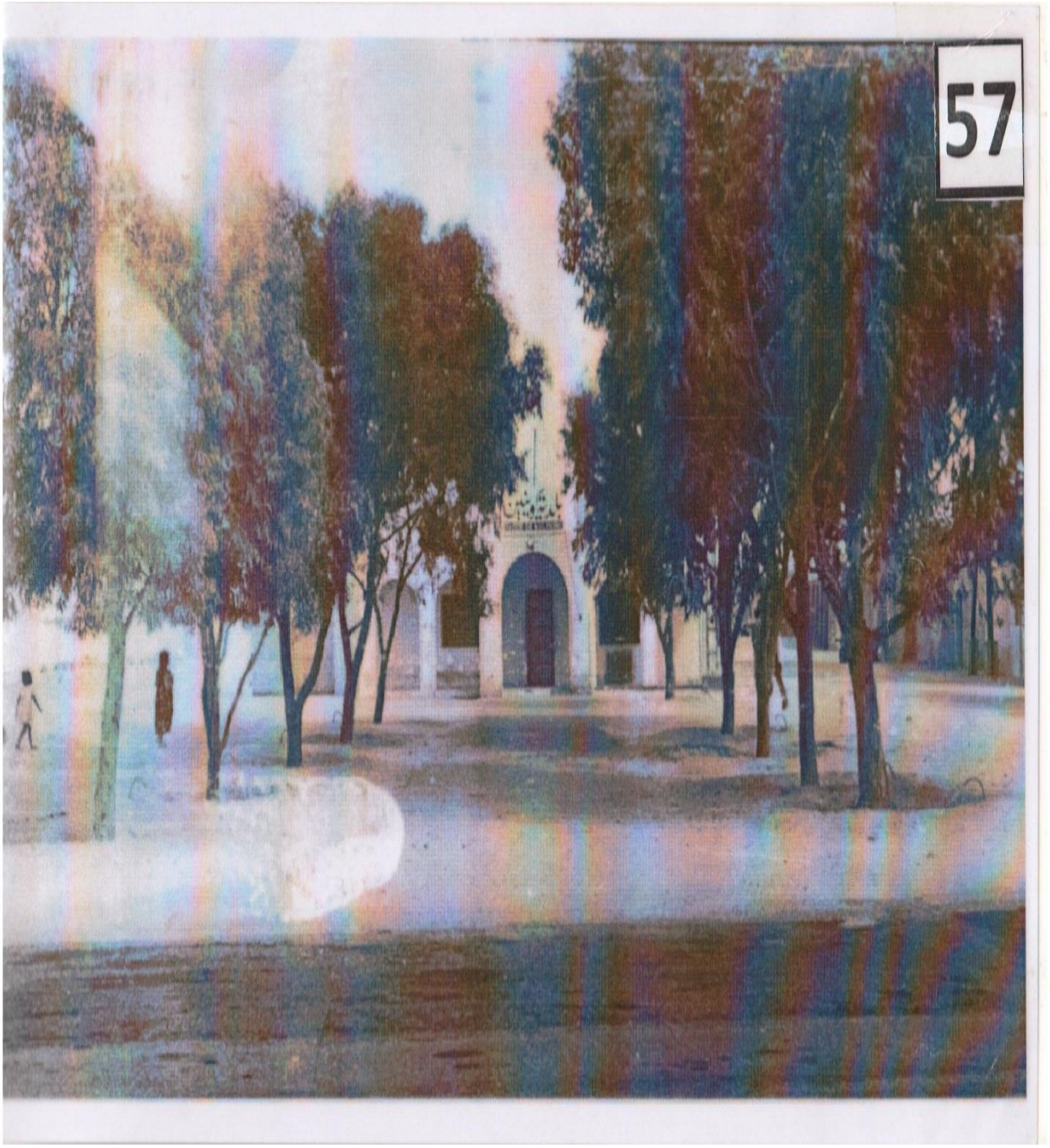

مصدر الصورة: مقابلة مع: **محمد زين العابدين بوزنادة**، في مقر مكتبته، يوم 07 مارس 2018م، على الساعة 09:25.

الملحق رقم(03): ضريح "**أحمد القوراري**" بالقوارير في بلدية كوينين.

مصدر الصورة: تم التصوير من طرف صاحبة البحث، يوم 22 مارس 2018م، على الساعة 11:53.

الملحق رقم(4- أ): خريطة توضح مواضع عروش بلدة كوينين.

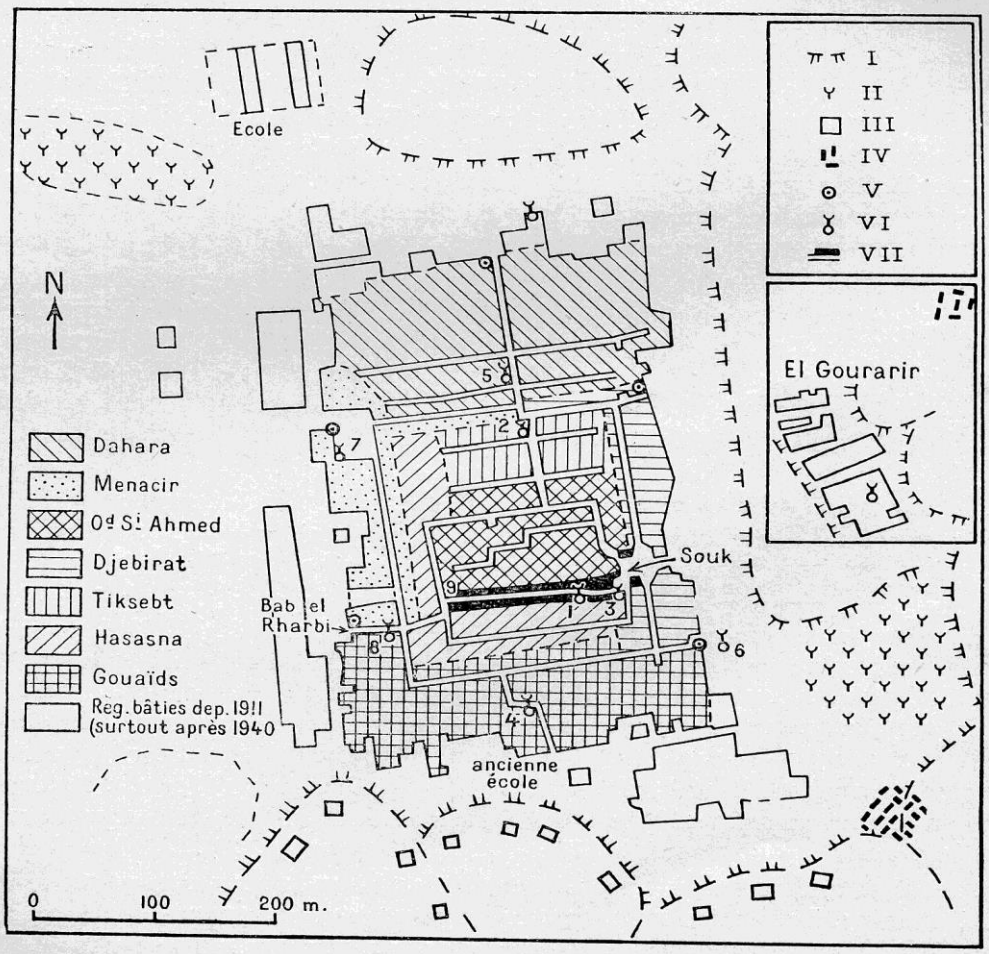

Fig. 7. — *Village de Kouinine*

I) talus de ghouts ; II) cimetière ; III) habitation permanente dispersée (récent) ; IV) ruines (ancien site de village) ; V) emplacement d'un ancien corps de garde ; VI) mosquée ; VII) boutiques. Mosquées : 1. Thelmoud Kouinine (1634) ; 2. Bir el Fsil (177) ; 3. El Khouan (1792) ; 4.Zaouiet Gouaids (1795) ; 5. Dahara (1836) ; 6. Djébirat (1942) ; 7. Menacir (1946) ; 8. Bab el Rharbi (ancien) ; 9. 1re maison de Ouahda, (Menacir)

مصدر الخريطة

Claude Bataillon: **Le Souf Étude De Géographie Humaine**, Institut Des Recherches Sahariennes, Université D'Alger, M.2, Imbert Imprimeur, Alger, 1955, p 35.

الملحق رقم(4– ب): خريطة توضح بعض عروش كوينين، وهي أولاد منصور و أولاد حمزة و المطور والقوايد و الجبيرات.

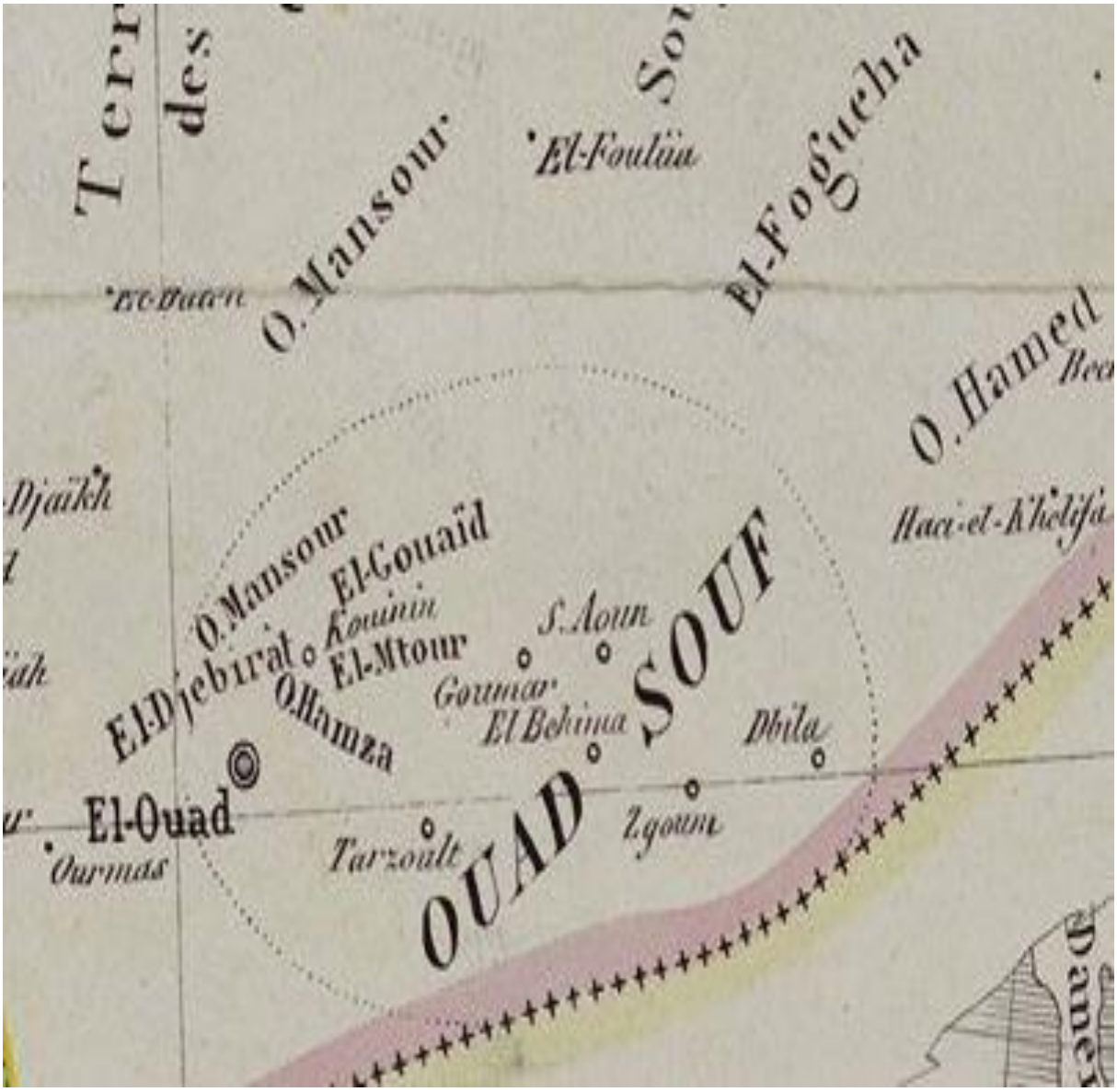

مصدر الخريطة: https://www.google.dz.

الملحق رقم(05): نسخة مصورة لبطاقة تعريف لصاحبها "سعدوني علي بن حمي بن عمر" والتي تحمل الرقم 4007، وهو رقم التسجيل في السجل الأصلي للألقاب أو كما جاء في البطاقة(الدفتر الأم- Regisre Matrice)

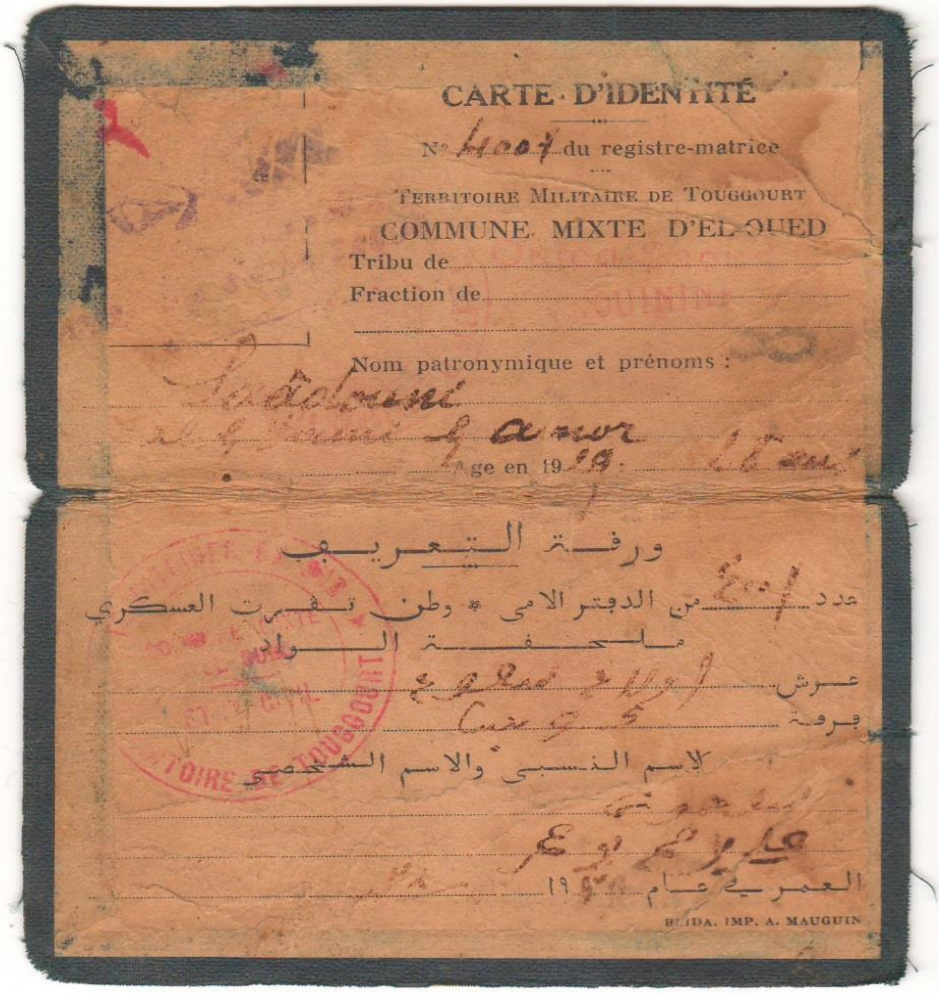
CARTE D'IDENTITÉ

N° 4007 du registre-matrice

TERRITOIRE MILITAIRE DE TOUGGOURT

COMMUNE MIXTE D'EL-OUED

Tribu de

Fraction de

Nom patronymique et prénoms :

Sadaoui

Ben Amar Ben Amar

Age en 19

ورقة التعريف

عدد من الدفتر الامي * وطن تقهرت العسكري

ملحقة الوادي

عرش

قرية

الاسم النسبي والاسم الشخصي

العمر في عام 19

BLIDA. IMP. A. MAUGUIN

مصدر البطاقة: مقابلة مع، **محمد العيد سعدوني**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 20 فيفري 2018، على الساعة 17:24.

الملحق رقم(06): عقد بيع صادر عن محكمة كوينين مؤرخ في شهر شعبان 1311هـ الموافق 6 فيفري 1894م.

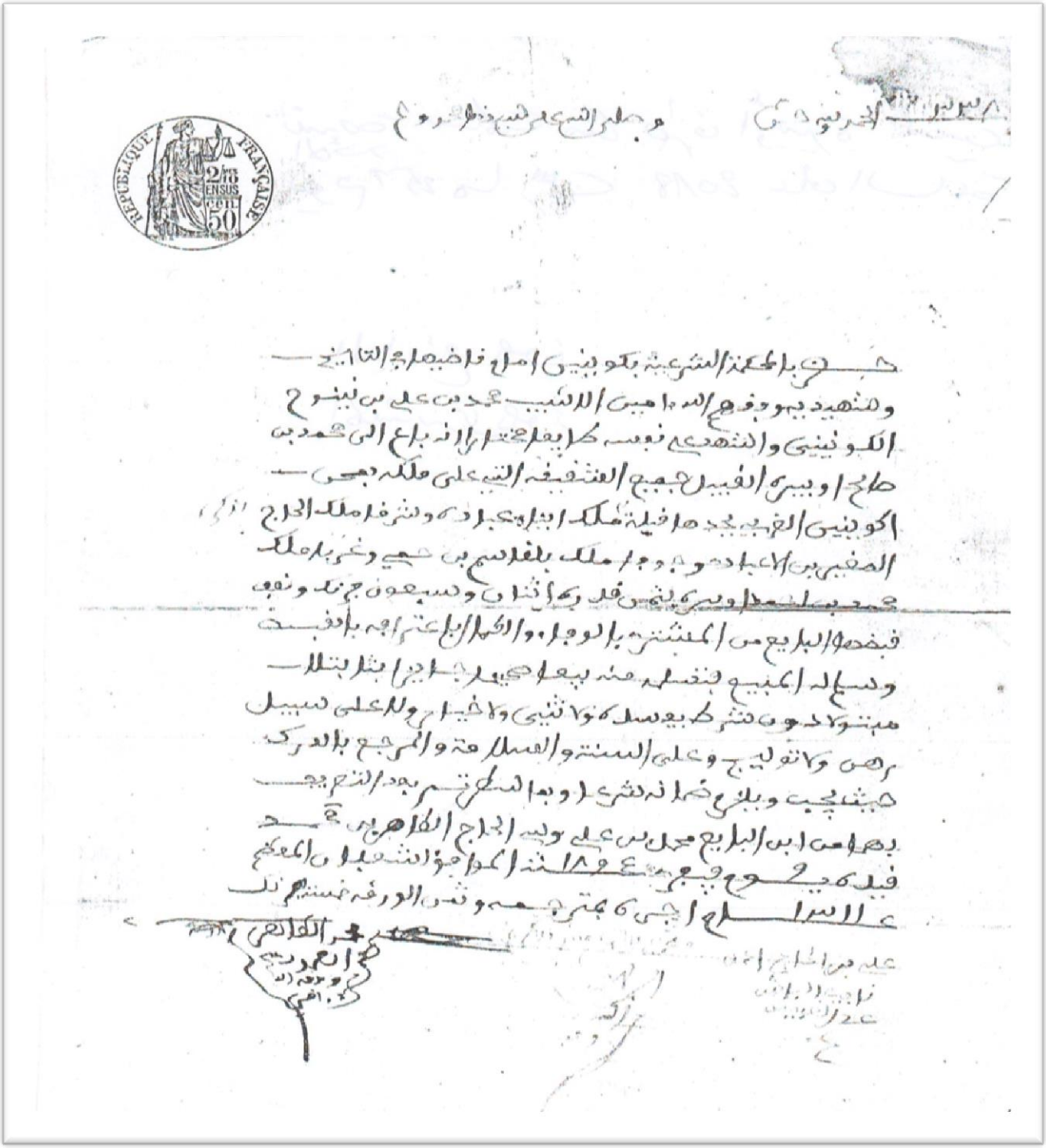

مصدر الوثيقة: الأمين أوبيرة (1932)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 17:15.

الملحق رقم(7– أ): جدول يضم الألقاب العائلية لسكان بلدة كوينين المسجلين سنة 1929م.

فيصل	فارح	الباس	عمراني	بوعلاقة	درويش	عبسي	فلاني	هامل	مطيطة
دقى	داسي	شيدة	بوبو	جوادي	عبد الجواد	يتيم	حمنة	كريم	غانم
بورفة	بوك	عنابي	بديوي	حريز	ذكير	كريديس	عبد النبي	بنانة	هرمس
ابن خليفة	بلوم	دريس	عيساوي	برناوي	بوطة	الوشعي	كحلة	لبزة	مراكشي
عطلي	عرفة	شيبات	دوش	بحي	عزيزة	مسغونة	الابيض	عباس	غريبة
فاسي	فخت	بوقصة	شليق	حماري	بن ناجي	فروي	بابة	مرزاقة	عباسي
دعميشة	شويني	بكاكرة	بوعروة	شاوي	بعدونة	عبادة	اللودة	قريشي	العمري
بوليفة	بوحامد	اماني	براني	بيدي	عياشي	حميداتو	ابن سالم	بابوش	منتصر
ابن خالد	بلعبيدي	دريدي	عيشوش	بغدادي	بوسحابة	قدري	مساعدة	حداد	مرشد
عسكري	عراج	اشتيوي	دواشي	احمدي	عبابسة	هميلة	فروجة	ضيف	ناع
فروجية	فاضل	بوغنامة	شلالقة	جانة	شاعر	بابي	حمي	خلال	مازف
دحة	شوشان	بهيمي	بوعراقية	باسعود	عجال	ابن يعقوب	ذياب	غومة	باجي
بوخشبة	بوحبل	علوش	بكوش	حلاسة	بقاط	شباط	بهاز	هروال	حمزة
ابن داوي	بلبي	دونة	دفري	شاوش	شابي	بوزنادة	كحلاوي	برهوم	مولاتي
عروة	عويوش	شريرة	شهلول	بڤور	احفيض	فيضي	العبرة	خلفا الله	خلوط
فريد	القط	بوجمعة	بلة	احفوظة	دية	العبادي	مساك	قشاط	الاشعري
دادة	شوال	بدودة	عيشة	دربال	عاشور	مصيطفى	اللوقي	حموية	حساسنة
بوخالفة	بوقمزة	علالي	حريزات	بوسعدية	شائب	الوحيد	قاسمي	كزولي	مشارة
ابن بابة	بلال	دوكة	جلابي	عبيد	ضب	فليفل	حمود	الاشراف	مخزومي
عريق	عنتر	شركة	شارف	ذئب	برحومة	حماميد	قائمة	غالي	نصرات
حمدو	ناب	سعودي	حمودة	ڤية	صاني	منصوري	ميمة	ڤريميدة	صلوح

الملحق(7 – ب)

هومة	كداس	زريقي	نقودي	حيلاب	محمودي	سباع	معو	حناشي	جبنون
الاسود	سعدوني	خدبة	محاوشة	الارباع	خالدي	محني	سڤاي	مزيو	زبيدي(zoubeïdi)
نصيري	تخداعت	ميرة	الغدامسي	نجار	صنديد	خضراوي	محرز	سلمي	ميدي
مراح	اوبيري	نصرات	خليل	ماضوي	نمسي	صياغ	خضار	ميه	سمار
المتين	اوبيرة	القصير	حني	زموري	مداني	نينة	سيمح	حساسنة	مناوي
كوشة	نصري	مليك	ناجم	نيلي	زولة	مبروكة	نزلي	صبتي	حساني
حر	مكي	الحريزي	حذاڤة	زايد	نينوح	غولي	العمودي	نيد	سلامي
نصيب	المنور	الخوصة	موساوي	غر	زائدة	نيس	غراب	الاكحل	نيهة
كبة	طينة	هروشة	حفصاوي	عثماني	صولي	زَعِيمْ	نيطة	حوساوي	الاحماري
حيدر	خبزي	موفق	حدانة	العشوري	وادة	سويسي	زعلاني	نعمان	حرارة
مرابط	حيدة	الاحسن	الانصاري	ترڤية	زهمولة	اونيس	سوسة	زاوي	نوري
هبي	اللموشي	حفصي	مشري	رقيعي	تيتة	كربي	قزدار	سوساوي	زوية
نزلاوي	حيدي	خليفة	حفاف	زبيبة	ربيحة	طقس	حمودي	رابحي	طيار
زبِيدِي	زين	مهدي	نذير	ريان	طوير جنة	رحمة	طحشي	غزولة	رشيد
صيفي	تلية	ناجح	خيراني	تريكي	رزاقي	تونسي	رحال	توغزيت	زهرة
رحمان	سحابة	الغريسي	حفيان	ريمة	تواتي	رزقي	تركي	رڤروڤة	طواهرية
مطوري	عوڤي	حجاجة	الاطرش	يوسفي	صحرة	طويل	ديكة	زحاف	رضوان
حرزا لله	وهراني	موحد	خضير	العقوبي	الوحيدي	سايغي	خلفوني	رمال	خلواتي
قرارة	سعي	غربي	حشاني	صابر	معمري	العجل	سخري	خالد	ركابي
براشد	زُعَيَّمْ	نديوي							

مصدر المعلومات: جمع عن طريق الروايات الشفوية السابقة

الملحق رقم(08): نسخة من شهادة ميلاد أصلية صادرة عن بلدية كوينين بتاريخ 22 أفريل 1963م توضح الطريقة المتبعة في وضع اللقب العائلي تبعا للاسم الثلاثي للشخص، و كذلك العمر التقريبي له سنة 1929 و الرقم التسلسلي لرقم شهادة الميلاد 3121 و رقم الشجرة العائلية 276.

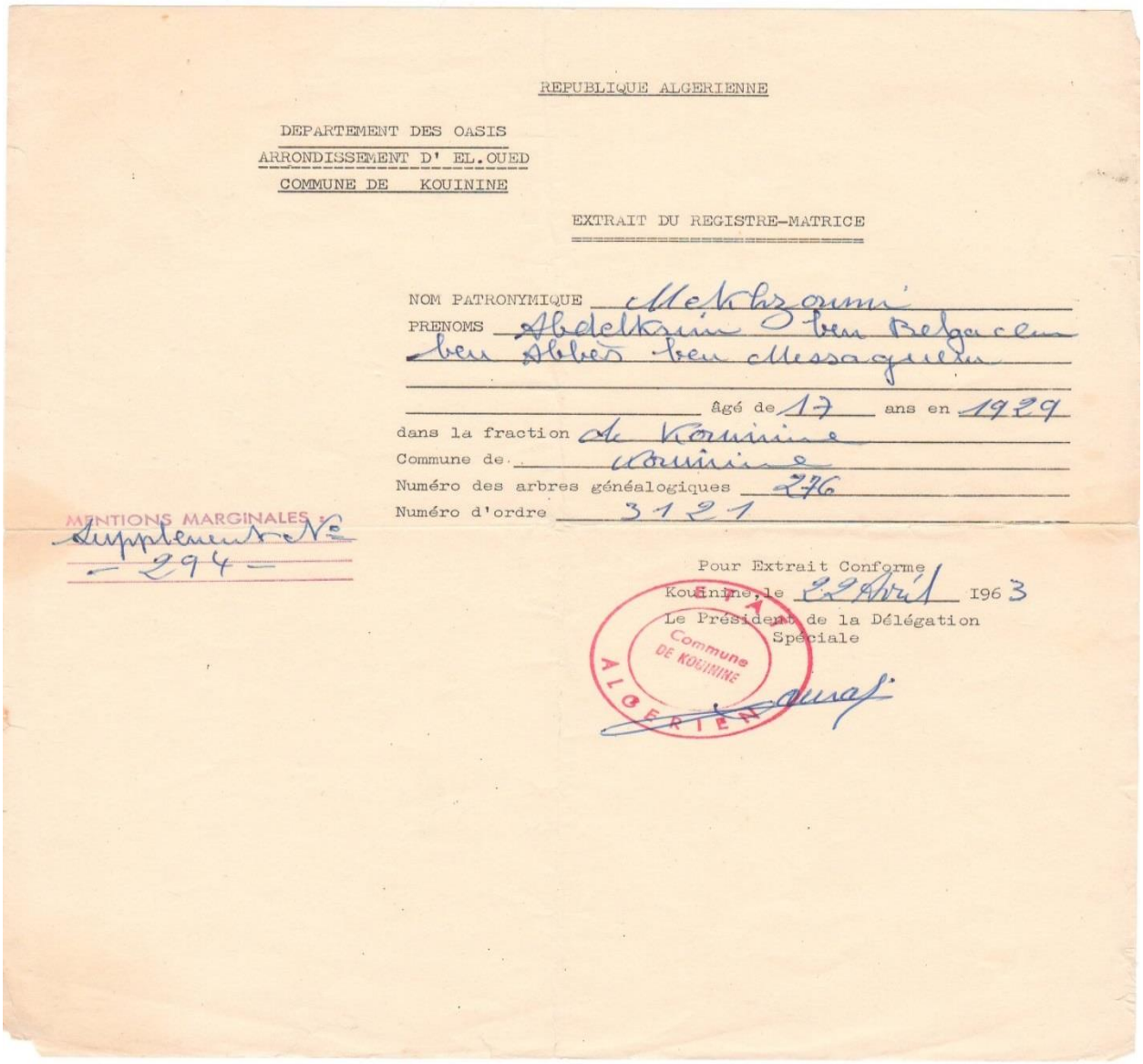

REPUBLIQUE ALGERIENNE

DEPARTEMENT DES OASIS
ARRONDISSEMENT D' EL.OUED
COMMUNE DE KOUININE

EXTRAIT DU REGISTRE-MATRICE

NOM PATRONYMIQUE Mekhazouni
PRENOMS Abdelkrim ben Belgacem
ben Abbes ben Messaoud
âgé de 17 ans en 1929
dans la fraction de Kouinine
Commune de Kouinine
Numéro des arbres généalogiques 276
Numéro d'ordre 3121

MENTIONS MARGINALES
Supplément N°
- 294 -

Pour Extrait Conforme
Kouinine, le 22 Avril 1963
Le Président de la Délégation
Spéciale

Commune DE KOUININE
ALGERIEN

مصدر الوثيقة: مقابلة مع، **حسين مخزومي**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 05 مارس 2018م، على الساعة 09:15.

الملحق رقم(09- أ) شهادة إثبات زواج أو عدم إعادة الزواج.

Intendance AGDT
PENSIONS
CONSTANTINE

Modèle G

REPUBLIQUE FRANÇAISE

CERTIFICAT
de non Mariage ou de non Remariage

L'administrateur de la Commune mixte d'El Oued

certifie sur l'attestation et la responsabilité personnelle des sieurs :

domiciliés à Taghzout

que Madame bent Brahim

née le [illegible] en 1916

domiciliée à Taghzout n'a jamais

contracté mariage ou ne s'est pas remariée depuis la mort de son époux

M. ben Tahar

décédé le 25-8-49 ou est

actuellement ~~marié ou remariée~~ à M. [illegible]

En foi de quoi il a été délivré le présent certificat que le requérant a signé pour lui servir d'obtention d'une pension.

A El Oued, le 13 octobre 1955

Les Témoins, *Le Requérant,* *Le Maire,*

COMMUNE MIXTE D'EL OUED
L'Administrateur Chef d'Annexe

الملحق رقم:(09- ب- ج).

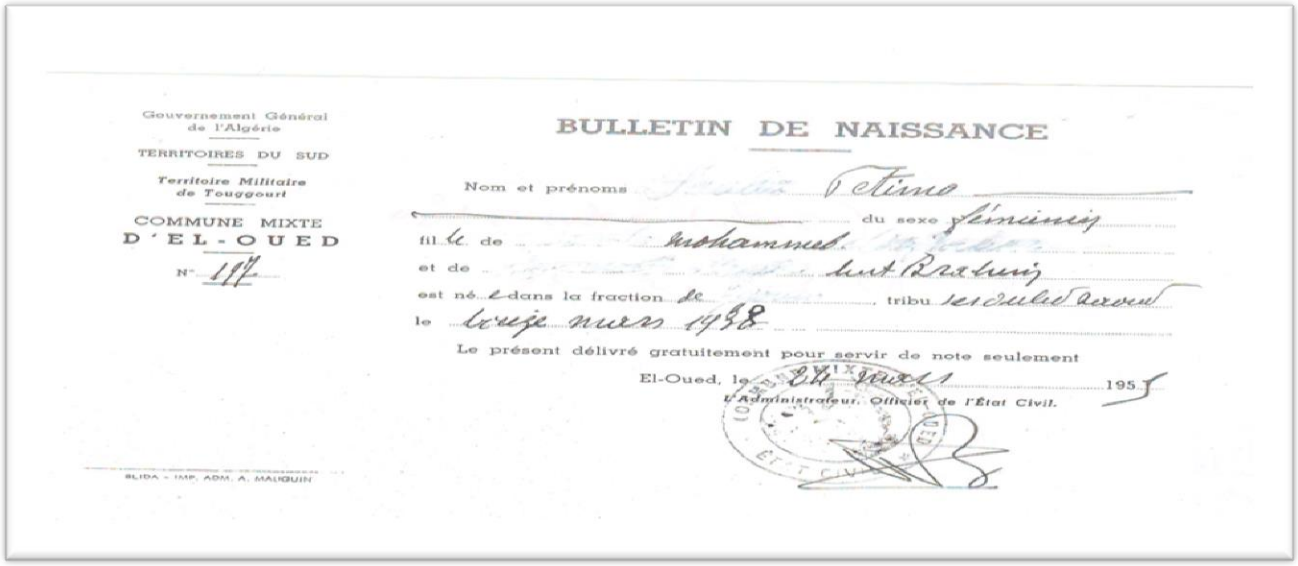

Gouvernement Général de l'Algérie
TERRITOIRES DU SUD
Territoire Militaire de Touggourt
COMMUNE MIXTE D'EL-OUED
N° 117

BULLETIN DE NAISSANCE

Nom et prénoms Fatma
du sexe féminin
fil le de Mohammed
et de Bent Brahim
est né e dans la fraction de tribu Ouled Aroun
le treize mars 1938
Le présent délivré gratuitement pour servir de note seulement
El-Oued, le 24 Juin 1955
L'Administrateur, Officier de l'Etat Civil.

BLIDA - IMP. ADM. A. MAUGUIN

ب) شهادة ميلاد

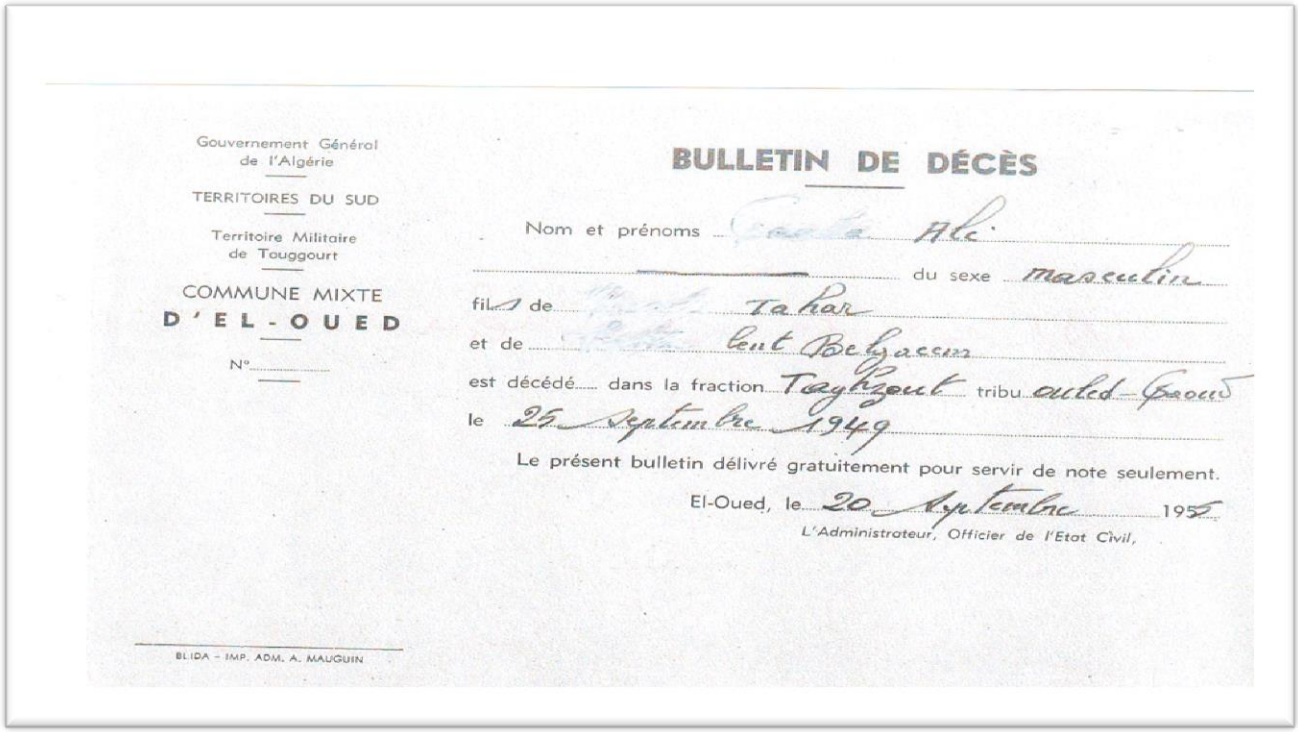

Gouvernement Général de l'Algérie
TERRITOIRES DU SUD
Territoire Militaire de Touggourt
COMMUNE MIXTE D'EL-OUED
N°

BULLETIN DE DÉCÈS

Nom et prénoms Ali
du sexe masculin
fil s de Tahar
et de bent Belgassem
est décédé dans la fraction Taibzout tribu ouled Aroun
le 25 Septembre 1949
Le présent bulletin délivré gratuitement pour servir de note seulement.
El-Oued, le 20 Septembre 1955
L'Administrateur, Officier de l'Etat Civil,

BLIDA - IMP. ADM. A. MAUGUIN

(ج) شهادة وفاة

الملحق رقم: (09- د - هـ).

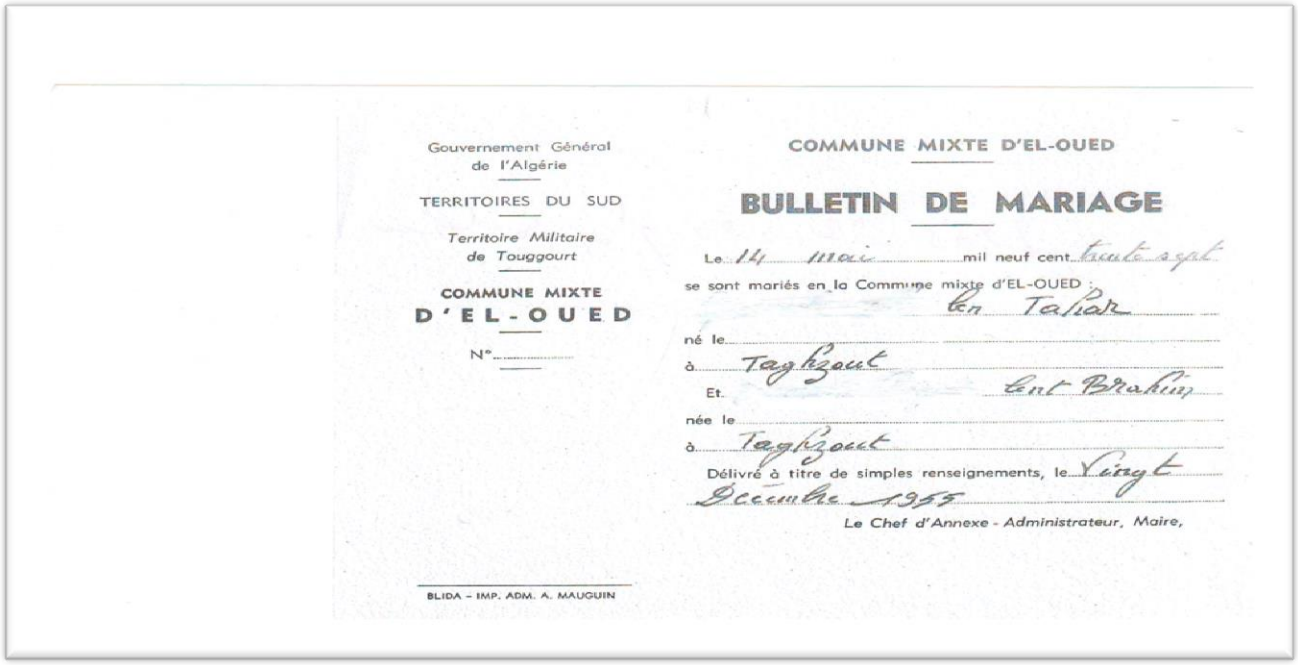

Gouvernement Général
de l'Algérie

TERRITOIRES DU SUD

Territoire Militaire
de Touggourt

COMMUNE MIXTE
D'EL-OUED

N°

COMMUNE MIXTE D'EL-OUED

BULLETIN DE MARIAGE

Le 14 mai mil neuf cent [illegible]
se sont mariés en la Commune mixte d'EL-OUED :
[illegible] Tahar
né le
à Taghzout
Et.
[illegible] Brahim
née le
à Taghzout
Délivré à titre de simples renseignements, le [illegible]
Décembre 1955

Le Chef d'Annexe - Administrateur, Maire,

BLIDA – IMP. ADM. A. MAUGUIN

(د) شهادة زواج

COMMUNE DE

Certificat de Monogamie

Le Maire ou l'Administrateur de la Commune d'El Oued

certifie que l'ex-militaire [illegible] Tahar

n'a contracté mariage qu'avec une seule femme, la nommée [illegible]

Fait à El Oued le 13 octobre 1955

Le Maire ou l'Administrateur,

COMMUNE MIXTE D'EL-OUED

Gde Imp. Damrémont - Constantine

(هـ) شهادة إثبات الزواج بزوجة واحدة.

الملحق رقم: (09- و).

CERTIFICAT CONSTATANT L'EXISTENCE DES AYANTS-DROIT

Le administrateur de la Commune d'Eloued

département de Constantine sur la demande

de M.me Ben Brahim

et l'attestation de MM.

CERTIFIE

1.-- Que le défunt M Ben Tahar

n'a pas laissé d'autres ayants-droit que

et ses enfants

Fatima

Tahar

En foi de quoi le présent certificat a été délivré pour servir et valoir ce que de droit Fait a Eloued, le 13 octobre 1955

La demande, Les témoins, Le Maire,

(و) شهادة إثبات ذوي الحقوق.

مصدر الوثائق(09. أ. ب. ج. د. هـ. و): مركز أرشيف ولاية الوادي.

قائمـــــة

المصـادروالمراجــع

أولا: المصادر الأرشيفية:

1) A.W.EL: G.G.A, **Nomination Du Gaïd De La Tribu Des O. Saoud**(Annexe D' ELoued), N° 1202, 31 Mai 1910.

2) A.W.EL: G.G.A, T.S, S.A.I. Et De P.M, **Tarif Des Expéditions D'actes De L'etat- Civil Et Certificats De Non Inscription**, N° 1469, 10 AVRIL 1933.

3) Registre Matricule Des Élèves Admis A L'école Primaire Préparatoire De Garcons De Kouinine, Constantine- Papeterie Chapelle, 01 Octobre 1921.

1) أرشيف مدرسة أحمد مولاتي بكوينين، علبة سجلات القيد من 01 الى 05.

2) بطاقة تعريف لدى محمد العيد سعدوني، سلمت يوم 20 فيفري 2018، على الساعة 17:24.

3) عقد بيع أرض، (ع. 338)، صادر عن المحكمة الشرعية بكوينين، مؤرخ في: شعبان عام 1311هـ الموافق 06 فيفري 1894م، سلمت من طرف الأمين أوبيرة، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 17:15.

4) شهادة ميلاد أصلية صادرة عن بلدية كوينين بتاريخ 22 أفريل 1963م، لدى حسين مخزومي، سلمت يوم 05 مارس 2018م، على الساعة 09:15.

ثانيا: مصادر ومراجع باللغة الأجنبية:

1) Bataillon Claude : **Le Souf Étude De Géographie Humaine**, Institut Des Recherches Sahariennes, Université D'alger, M.2 Imbert Imprimeur, Alger, 1955.

2) Cambon: **Tableau Général Des Communes De L'Algérie Au 1er Janvier 1892**, Alger, I. P. F. C, 1892.

3) Ernest Mercier: **Question Indigène En Algérie**, Augustin Challamel, Paris, 1901.

4) Foley .H: Archives De L'institut Pasteur D'Algérie, (T) XVII, N°1, Alger, Mars 1939

5) G.G.A, C.G.C, **Les Territoires Du Sud De L'Algérie**, D.P, L'œuvre Accomplie, 1er Janvier 1903 – 31 Décembre 1929, Alger, Imprimerie Algerienne 2, Rue Bourlon 2, 1930

ثالثا: المصادر باللغة العربية.

I. المصادر العامة:

1) ابن حزم: **جمهرة أنساب العرب**، (د. ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت)، ص 192.
2) ابن منظور : **لسان العرب**، دار صادر، (د.ط)، بيروت– لبنان، (د.ت)،(مج.1).
3) البيهقي ظهير الدين: **لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب**، (د. ن)، (د. ط)، (د. م. ط)، (د. ت).
4) بك أحمد: **المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب**، مكتبة الفرجاني، (د.ط)، ليبيا، (د.ت).
5) البَغوي الحسين: **تفسير البغوي** "معالم التنزيل"، (تح و إخ) محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة، (د.ط)، الرياض، 1411هـ، (مج. 4).
6) الزبيدي محب الدين: **تاج العروس من جواهر القاموس**، (تح) علي شيري، دار الفكر، (د.ط)، بيروت، 1994م، (ج.2).
7) القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، (د. ن)، (د. ط)، (د. م. ط)، (د. ت).

II. المصادر التاريخية:

1) أجيرون شارل روبير: **تاريخ الجزائر المعاصرة**، (تر)، عيسى عصفور، منشورات عويدات، (ط.1) بيروت – باريس، 1982.

2) (ـــ،ـــ): **الجزائريون المسلمون و فرنسا 1871- 1919**، (تر) حاج مسعود و بكلي، دار الرائد للكتاب، (د.ط)، الجزائر، 2007، (ج.1).

3) دوماس(DUMAS): "**مقاطعة سوف**"، الصحراء الجزائرية في انطباعات المستكشفين الفرنسيين الاوائل ودراساتهم، (تر) عبد القادر ميهي، اصدارات دار الثقافة محمد الامين العمودي لولاية الوادي، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2015.

4) العدواني محمد بن محمد بن عمر: **تاريخ العدواني**، (مخ)، نسخة في مكتبة الأستاذ عمار عوادي.

5) (ـــ،ـــ): **تاريخ العدواني**، (تق – تح – تع) ابو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، (ط.2)، بيروت، لبنان، 2005.

6) العوامر إبراهيم محمد الساسي: **الصروف في تاريخ الصحراء و سوف**، (تع) الجيلالي بن إبراهيم العوامر، منشورات ثالة، (د.ط)، الجزائر، 2007 .

7) فوازان أندري روجي: **سوف (مونوغرافيا)**، (تر) أبو بكر مراد، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2016.

رابعا: مراجع باللغة العربية.

1) بلاح بشير: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2006، (ج.1).

2) بلهادف بن سالم بن الطيب: **سوف تاريخ وثقافة**، مطبعة الوليد، (د.ط)، الوادي، 2008م.

3) بليل محمد: **تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين 1881- 1914**، دار سنجاق الدين، (د.ط)، الجزائر، 2013م.

4) بسر عبد الحميد: " **الكنوز المخفية للشخصيات السوفية**"، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت)، (غ.م).

5) بلعبيدي عبد العزيز: **رجـــال اخيـــــار**، مطبعة سيب، (د.ط)، الوادي، 2010.

6) (ـــ،ـــ): **رجال اوفياء**، اصدارات الجمعية الثقافية محمد العيد آل خليفة بكوينين، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، 2016.

7) بقيوة عمار: **التشريع الجزائري**(الحالة المدنية، وثائق السفر، الأسرة، الجنسية)، ENAL، الجزائر، 1995.

8) كاتب كمال: **أوروبيون أهالي و يهود بالجزائر 1830- 1962**، (تر) رمضان زبدي، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، 2011.

9) ماني محمد بن عمار: **المنظومة القضائية في البلاد السوفية من خلال الوثائق- قمار إنموذجا-**، مطبعة الرمال، (ط.1)، الوادي، 2016.

10) مياسي ابراهيم: **الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف(دراسة تاريخية)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2014.

11) (ـــ،ـــ): **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، (ط.1)، الجزائر، 2016.

12) منور العربي: **تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**، دار المعرفة، (د.ط)، الجزائر، (د.ت).

13) نادية زروق: **سياسة الجمهورية الفرنسية الثالثة في الجزائر 1870- 1900**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2014.

14) زمولي يسمينة: **الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن التاسع عشر 1870-1900- قسنطينة نموذجا-**، دار البصائر، (ط.1)، الجزائر، 2007.

15) السامرائي إبراهيم: **الأعلام العربية بحث في أسماء الناس**، دار الحداثة، (ط.1)، لبنان، 1990.

16) سلطاني رشيد: **تاريخ سوف(النشأة- التكوين- التطور)**، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2016.

17) سعد الله **أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الإسلامي، (ط.1)، بيروت، 1998، (ج.4).

18) (ـــ،ـــ): **مجموع رحلات**، المعرفة الدولية للنشر، (ط.خ)، الجزائر، 2011.

19) سعدي عثمان: **الجزائر في التاريخ من العصور القديمة وحتى سنة 1954**، دار الأمة، (ط.1)، الجزائر، 2011م.

20) سعد عبد العزيز: **نظام الحالة المدنية في الجزائر**، دار هومة، (ط.4)، الجزائر، 2013م، (ج.1).

21)(ـــ،ـــ): **نظام الحالة المدنية في الجزائر**، دار هومة، (ط.3)، الجزائر، 2011، (ج.3).

22) عباس محمد: **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة، (ب.ط)، الجزائر، 2009.

23) عوادي لزهاري وآخرون: **إسهامات مهاجري وادي سوف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية المحلية(1918- 1969)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2015.

24) عوادي عبد القادر عزام: **هجرة سكان وادي سوف الى تونس خلال(1912- 1962)**- تونس العاصمة إنموذجا-، دار الالمعية، (ط.1)، الجزائر، 2014.

25) عوادي عمار: **الهجرة من وادي سوف و أثرها على حياة السكان (1854- 1962)**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2013.

26) عون مكاوي وآخرون: **هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة 1900- 1962**، مطبعة سخري، (ط.1) الوادي، 2014.

27) بوعزيز يحي: **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون- ثورات القرن التاسع عشر**-، دار البصائر، (ط .خ)، الجزائر، 2009.

28) سي علي أحمد: **مدخل للعلوم القانونية النظرية العامة للحق و تطبيقاتها في القوانين الجزائرية**، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2013.

29) بن علي محمد الصالح: **جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف حي الأعشاش نموذجا**، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2014م، (ج.2).

30) بن عمر محمد فضيل: **تاريخ و أنساب** (المصاعبة ، اولاد احمد ، الاعشاش ، الفرق الهلالية)، (تحر) و(تق) الطاهر عمارة الادغم، مطبعة الرمال، (ط.2)، الوادي، 2016م.

31) العقبي صلاح الدين مؤيد: **الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر- تاريخها و نشاطها**، دار البصائر، (ط.خ) ، (د.م.ط)، 2009م، (ج.1).

32) العقون **التجاني: اضواء على مدينة قمار بوادي سوف**، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، 2016م.

33)عريق لطيفة: **الطابع السكاني والتغير الاجتماعي في بلدية كوينين- دراسة تاريخية اثنوغرافية(842-1420هـ/1440- 2000م)**، مديرية الثقافة لولاية الوادي، مطبعة مزوار، (ط.1)، الوادي، 2014م.

34) قمعون عاشوري: **بلقاسم بلمشري الكويني(1165-1253هـ/1752-1838م)**، (تص)عبد العزيز بلعبيدي، جامعة حمه لخضر بالوادي، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، (د.ت).

35) بوالشعير السعيد: **النظام السياسي الجزائري**(دراسة تحليلية لطبيعة نظام الحكم في ضوء دستور 1963 و1976)، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط.2)، الجزائر، (د، ت)، (ج.1).

36) تامة محمد البشير: **حاسي خليفة(تاريخا و ثقافة و اجتماعا)**، مطبعة سخري، (ط.1)، الوادي، 2012.

37) خالدي عبد الحميد: **الوجود الهلالي السليمي في الجزائر**، دار هومة، (د. ط)، الجزائر، 2007.

38) بن خليف عبد الوهاب: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دار طليطلة،(ط.1)، الجزائر، 2009.

39) غنابزية علي: **مجتمع وادي سوف**(من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374هـ/ 1882-1954م)، دار هومة، (د.ط)، الجزائر، 2017.

40)(ـــ،ـــ): **أدوار الكفاح المسلح في وادي سوف** (1854- 1962)، مطبعة الوادي، (ط.1)، الوادي، 2016.

خامسا: الرسائل والبحوث الجامعية.

*** مذكرات الدكتوراه:**

1) بن موسى موسى: "**التغلغل الاستعماري بوادي سوف بين المقاومة و التأقلم 1854- 1947م**"، (اطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر)، أ. م. أحمد صاري، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2014- 2015م.

*** مذكرات الماجستير:**

1) زقب عثمان: "**الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918- 1947 و تأثيرها على العلاقات مع تونس و ليبيا**"، (مذكر لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر)، أ. م. يوسف مناصرية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر بسكرة، 2005-2006.

2) بن موسى موسى: "**الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطورها 1900- 1939**"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية)، أ.م. أحمد صاري، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري قسنطينة، 2005- 2006.

3) قبابلة مبارك: "**تطور مواد و أساليب البناء في العمارة الصحراوية**"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار صحراوية)، أ.م. بن قربة صالح، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009-2010.

4) غنابزية علي: "**مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن الثالث عشر(هـ) التاسع عشر (م)**"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر)، أ.م. عمر بن خروف، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2000-2001.

*** مذكرات الماستر:**

1) العشوري هدى وعريق عتيقة: "**المدرسة الاهلية بكوينين و اثرها على المجتمع المحلي 1893- 1962**"، (مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر)، أ.م. موسى بن موسى، قسم العلوم الانسانية، 2016- 2017م.

*** مذكرات الليسانس:**

1) مجور الصافية وآخرون: "**العادات و التقاليد في المناسبات و الافراح في وادي سوف في الفترة 1962/1945م**"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ)، أ. م. الجباري عثماني، قسم العلوم الانسانية، جامعة الوادي، 2013-2014م.

2) غريسي عواطف: "**الألقاب دراسة لغوية – بلدية الرقيبة انموذجا-**"، (مذكرة لإتمام نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها)، أ.م. أحمد زغب، معهد الآداب و اللغات، المركز الجامعي بالوادي، 2003-2004.

سادسا: المجلات والملتقيات.

1) Faouzia Chenafi:" **Etat Civil Et Analyse Demographie Historique En Algérie**", Historique, Diagnostic, et Evaluation, Université D'oran Algérie, 29/07/2017, 15:29.

2) جلايلي أحمد و جلول العيد: " **المؤثرات الأساسية في وضع الألقاب و اختيار الاسماء في الجزائر**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، (ع.9)، مارس 2006

3) عبد السلام مأمون: " **الأسماء تعلل**"، مجلة الرسالة، (ع.360)، (ب.م.ط)، (ب.ت)،

4) عامر محمود : " **المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية**"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، (ع.117-ع.118)، كانون الثاني، 2012.

5) عيسى محمد حاج: " **حقيقة الألقاب الغربية التي يحملها الكثير من الجزائريين**"، المنتدى الجزائري للذاكرة، 072017/29، 01:15.

6) عمامرة خولة: " **منظومة التسمية و الألقاب الاستعمارية بمنطقة وادي سوف و أثرها على المجتمع – دراسة حول مجتمع بلدة تغزوت بوادي سوف أنموذجا-**"، (إع) عبد القادر عزام عوادي، أعمال الملتقى الوطني حول الألقاب العائلية و علاقتها بقانون الحالة المدنية 1870-1962، جامعة لونيسي علي البليدة 2، (غ.م)، (د.ت).

7) عثماني الجباري: "**منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف خلال الفترة 1882-1937**"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، (ع .4)، جانفي 2014.

8) شافو رضوان : "**الاحتلال الفرنسي لمنطقة ورقلة و ضواحيها قراءة في الدوافع والمراحل**"، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية و الانسانية، المركز الجامعي بالوادي، (ع .2)، 2011.

سابعا: الموسوعات والمعاجم والقواميس.

1) الأرناؤوط شفيق: قاموس الأسماء العربية، دار العلم للملايين، (ط.2)، بيروت- لبنان، 1989.

2) الحَتِي حنَّا نصر: قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، (ط.3)، بيروت- لبنان، 2003.

3) الطيب محمد سليمان: **موسوعة القبائل العربية**، دار الفكر العربي، (ط. 2)، مدينة نصر، 1997م، (مج. 1)، (ج. 1)

4) شلابي سالم سالم: معجم الأسماء التراثية في ليبيا ومعانيها، (د.ن)، (د.ط)، (د.م.ط)، 1998.

ثامنا: المقابلات الشَّخصية:

1) مقابلة مع: **أوبيرة** الأمين(1932)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 17:15.

2) مقابلة مع: **أحمدي بشير(1929)**، في مدينة قمار، يوم 29 مارس 2018 م، على الساعة 17:39.

3) مقابلة مع: **الأشراف عبد الجبار**(1925)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 مارس 2018م، على الساعة 11:45.

4) مقابلة مع: **الأشراف صالح**(1946)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 31 مارس 2018م، على الساعة 17:20.

5) مقابلة مع: **الأشراف** جمال(1968)، بمقر سكنه بكوينين، يوم 28 فيفري 2018م، على الساعة 17:30.

6) مقابلة مع: **بوزيدي مسعود**(1938م)، بمقر بلدية ورماس، يوم 20 مارس 2018، على الساعة 11:25.

7) مقابلة مع: **بوزنادة محمد زين العابدين**، في مقر مكتبته، يوم 07 مارس 2018م، على الساعة 09:25

8) مقابلة مع: **بوحامد عمار**، الكاتب العام لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018، على الساعة 10:00

9) مقابلة مع: **بوترعة العربي**(1976)، مسؤول مصلحة الحالة المدنية، بمقر بلدية تغزوت، يوم 04 مارس 2018م، على الساعة 09:25

10) مقابلة مع: **بلعبيدي عبد العزيز(1929)**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 31 جانفي 2018م، على الساعة 11:15

11) مقابلة مع: **هبي** مرزاقة(1955م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 28 جانفي 2018م، على الساعة 17:30.

12) مقابلة مع: **ونيس عبد الفتاح**، بمقر سكنه في قمار، يوم 25 مارس 2018م، على الساعة 11:15

13) مقابلة مع: **زبيدي عز الدين** ، بمقر سكنه بولاية الوادي، يوم 23 مارس 2018م، على الساعة 16:50،

14) مقابلة مع: **زبيدي رشيد (1937)**، بمقر سكن عز الدين زبيدي في ولاية الوادي، يوم 19 أفريل 2018، على الساعة 09:30.

15) مقابلة مع: **زحاف** محمد الشريف(1949)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 02 أفريل 2018م، على الساعة 17:35

16) مقابلة مع: **حمي الحبيب**(1934)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 06 فيفري 2018م، على الساعة 17:42

17) مقابلة مع: **بن حمدي محمد لصالح**، نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 11 مارس 2018م، على الساعة 10:39.

18) مقابلة مع: **مولاتي علي**(1942م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 05 فيفري 2018م، على الساعة 15:35

19) مقابلة مع: **محبوب** العربي(1942م)، بمقر سكنه بالوادي، يوم 01 أفريل 2018م، على الساعة 08:25.

20) مقابلة مع: **معامير عبد الرؤوف**، مدير ثانوية حفيان محمد العيد، في مقر الثانوية، يوم 30 أفريل 2018، على الساعة 08:45

21) مقابلة مع، **مخزومي حسين**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 05 مارس 2018م، على الساعة 09:15.

22) مقابلة مع: **ناب عبد القادر**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 29 جانفي 2018م، على الساعة 16:37

23) مقابلة مع: **نايلي عبد الرزاق**، مسؤول مصلحة التنظيم و الحالة المدنية ببلدية ورماس، يوم 20 مارس 2018م، 09:25

24) مقابلة مع: **سوسة العرابي**(1934)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 04 مارس 2018م، على الساعة 17:20.

25) مقابلة مع، **سعدوني محمد العيد**، بمقر سكنه في بلدية كوينين، يوم 20 فيفري 2018، على الساعة 17:24.

26) مقابلة مع: **العاشوري** محمد(1947)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 04 فيفري 2018م، على الساعة 16:42.

27) مقابلة مع: **عريق عبد اللطيف**(1952م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 03 أفريل 2018م، على الساعة 17:35

28) مقابلة مع: **عثماني داود**، مسؤول مكتب الادارة الاقليمية لبلدية كوينين، بمقر بلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018، على الساعة 09:40.

29) مقابلة مع: **صحره خليفة**(1942م)، و حرمه العطرة صحره(1951م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 02 فيفري 2018م، على الساعة 17:16.

30) مقابلة مع: **صحرى السايح**(1935م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 07 فيفري 2018م، على الساعة 16:37.

31) مقابلة مع: **قاسمي ابراهيم**(1966م)، بمقر سكنه في كوينين، 27 فيفري 2018م، على الساعة 16:46.

32) مقابلة مع: **قروي عثمان (1927)**، بمقر سكنه في ولاية الوادي، يوم 01 أفريل 2018م، على الساعة 10:15.

33) مقابل مع: **ربيحة قرمية**(1933م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 08 فيفري 2018م، على الساعة 18:15.

34) مقابلة مع: **شهوبة عبد الحميد**، مسؤول مصلحة الحالة المدنية، بمقر بلدية قمار، يوم 25 مارس 2018م، على الساعة 10:15.

35) مقابلة مع: **شعباني فرحات**، بمقر بلدية الدبيلة، يوم 15 فيفري 2018، على الساعة 11:10

36) مقابلة مع: **تكسبتي لزهر**(1974م)، بمقر سكنه في كوينين، يوم 17 فيفري 2018م، على الساعة 9:45

37) مقابلة مع: **بن خليفة حسين**، المصلحة التقنية ببلدية كوينين، يوم 02 أفريل 2018م، على الساعة 11:20

38) مقابلة مع: **غانم فاطمة الزهراء**(1952م)، بمقر سكنها في كوينين، يوم 30 جانفي 2018م، على الساعة 17:45.

تاسعا: المواقع الإلكترونية.

1) https://absily.wor

2) https://www.afrigatenews.net

3) http://fatwa.islamweb.net.

4) https://www.muhtwa.com.

5) .http://hayatouki.com

6) http://www.almanar.com.

7) https://www.google.dz.

8) ولد الداهي التقي: "**التعريف بالعلامة الطالب أحمد ولد طوير الجنة**"، منتديات لعصابة إنفو الثقافية، 2018/05/11، 14:02. الرابط: http://assaba.info/showthread

9)عبد الحميد هاني حلمي:" **شرح وأسرار الأسماء الحسنى**"، طريق الإسلام، 2018/05/12، 14:00. الرابط: https://ar.islamway.net

10) حضرموت نيوز،2018,11:57/05/13.
أنظر الرابط: .http://www.hadhramautnews.net

11) مصباح رمضان: "**تحقيق نسب الشرفاء الأدارسة أولاد سيدي زكري**"، النسابون العرب، 2018/05/10، 17:31. الرابط: http://www.alnssabon.com

12) سالم مجدي: " وادي سوف مدينة القباب العتيقة بالجزائر الشقيق"، منتديات الدولي(قسم السياحة و السفر والتاريخ)، 2018/05/10، 14:33. الرابط: https://vb.eldwly.net.

13)العاجيب ليلى:" أين تقع فاس"، موضوع، 2018/05/12، 11:15،
الرابط: http://mawdoo3.com.

14)عاهد سعيد:" **مغرب 1897 في الأسبوعيات الفرنسية المصورة**" الإتحاد الإشتراكي، (ت.ن)10-05-2014، 2018/07/02، 22:44.
أنظر : https://www.maghress.com

12) عوض تهاني: "**الزول كلمة عربية فصحى**"، النيلين– كوش نيوز–، 2014/08/20، 10:00،

13) منتدى الثقافة المحلية، "أشهر المعالم الأثرية بولاية الوادي"، 2018/05/10، 16:58. الرابط: https://www.djelfa.inf

14) الموسوعة التونسية المفتوحة، 2018/05/12، 11:24.

الرابط: http://www.mawsouaa.tn

15) معجم الأسماء، 2018/05/12، 12:27. الرابط: http://asmaa.org.

16)"معجم المعاني الجامع" معجم عربي عربي،10/05/ 2018، 17:17.

الرابط: https://www.almaany.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمـــــة	01
الفصـــــــل الأول	
الفصل الأول: النِّظام الإداري بِبَلْدَة كوينين قُبَيْلَ وأثناء تواجد الاِحْتِلاَل الفرنسي بوادي سوف.	09
أوَلاً: المسار التَّاريخِي للتَّواجد الفرنسي في إقليم وادي سوف.	09
ثانيا: طبيعة الحكم في ظل مشيخة أولاد سعود.	14
ثالثا: التطور الإداري بكوينين 1885–1962م.	17
الفصل الثانـــــــــي	
الفصل الثاني: التَّركيبَة السُّكَّانِيَّة وعَلاقَتُها بالألْقَاب في بَلْدَة كوِينِين.	30
أوَّلًا: التَّرْكيبة السُّكَّانية لمُجتمع وادِي سوف.	30
ثانيا: تصنيف نماذج من الألقاب حسب ترتيب العمائر.	41
ثالثا: توزيع بعض الألقاب وفق الانتماء للطرق الصوفية.	46
الفصـــل الثـــالث	
الفصل الثالث: قَانُون الأَلْقَاب وَأَثَرُهُ عَلَى المُجْتَمَع فِي كوِينِين.	51
أوَّلًا: لمحة تاريخية حول قانون 23 مارس 1882م.	51
ثانيا: تطبيق قانون الألقاب 23 مارس 1882م في بلدة كوينين.	53
ثالثا: أثر تطبيق قانون 23 مارس 1882 على المجتمع في كوينين	70
الخاتمة	73
الملاحق	77
قائمة المصادر و المراجع	93
فهرس المحتويات	108
ملخص الموضوع	

مَنْظُومَة الأَلْقَاب في بَلْدَة كوِينِين خِلاَلَ فَتْرة الاحْتِلال الفَرَنْسِي 1854 – 1962م.

ملخص الموضوع:

عرف المجتمع في وادي سوف قبل فترة التَّواجد الفرنسي في الإقليم، نظام تسمية لا يختلف عن النظام المعروف لدى المجتمعات العربية والإسلامية، وتتمثل في استعمال الاسم الثُّلاثي أو الرُّباعي، وأحيانا تصل إلى ذِكْر اسم الجد الخامس، لكن وبدخول الاستعمار الفرنسي وإحكام سيطرته على هاته المنطقة بدأ بإحداث تغيير على هذا النظام وعبر مراحل، حتى يسهِّل على إدارته التَّعامل مع سكَّانِها، وذلك في إطار ما يُعْرَف بسياسة الاندماج، حتى تضمن استقرار مستوطنيها، فكرَّست جهدها لإيجاد الحلول المناسبة. لذلك أصدرت مجموعة من القوانين فَرَضَت فيها اجبارية حَمْل ألقاب عائلية غريبة على المجتمع الجزائري، وإيهاما منها بأنَّه لابد لكل فَرْد جزائري من اختيار لقب يُمَكِّنُه من امتلاك أَرْض وتسجيلها باسمه، لكنَّها في الحقيقة أرادت من ذلك تكريس سياستها الاستيطانية، إنَّ كل ما سبق مَهَّدَ لإصدار قانون آخر يُعْرَف بقانون الحالة المدنية في 23 مارس 1882م، الذي فَرَضَ على الجزائريين ألقاب جديدة تختلف عن النَّمَط القديم للتسمية، هذا القانون بدأ تطبيقه في الشَّمال الجزائري وعلى مراحل متفاوتة، وبعدها بدأ تطبيقه في مناطق الجنوب. على هذا الأساس كانت حاضرة كوينين كبداية لتطبيق هذا القانون، ثم تم تعميمه على باقي مناطق إقليم وادي سوف.

Le Système Des Noms Dans La Ville De Kouinine Pendant La Période D'occupation Française 1854-1962.

Sommaire:

Avant la présence française, La population de oued souf a defini un système de dénomination qui n'est pas différent du système connu des sociétés arabes et islamique, C'est l'utilisation du nom triple ou quadruple et parfois se référer au nom du cinquième grand père. Cependant avec la colonisation française et le contrôle de la région, IL a commencé à changer le système et cela par étapes afin qu'il facilite à son administration de réagir avec ses habitants, Elle a exhorté ses efforts à trouver les solutions appropriées, et dans ce cas elle a dénoncé plusieures loi qui imposent au peuple de porter des noms de familles imposés à la société algérienne et à chaque algérien de choisir un nom de proprieté et de s'enregistrer en son propre nom, Mais il roulait consacrer sa politique de consommation, Tout ce qui précède est destiné à emetre une autre loi comme sous le nom de loi sur l'état civil du 23mars1882 qui a imposé à tous les algériens de nouveaux titres qui different de l'ancien style de nommage cette loi a été appliquée dans le nord de l'Algérie en plusieures étapes et a ensuite commencé à s'appliquer dans le sud, Sur cette base la ville de kouinine a été le début de l'application de la loi et a ensuite été propagé dans le reste de oued souf.